الغلاف للفنان
سرمد عباس

magazine.imn.iq

الشبكة

مجلة الشبكة العراقية

مجلة اسبوعيـــة عامة
نصف شهـرية مـؤقتا
تصدر عن شبكة الإعلام
العراقي

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

ALSHABAKA ALIRAQYA

السنـة السابعـة عشرة
30 تشرين الثاني 2022

416

رئيس التحرير
سرمد عباس الحسيني

سكرتير التحرير
طارق حليم الاعرجي

المدير الفني
ياســـر جمـــال

التصحيح اللغوي
كاظم ابراهيم

40 هل يحصد جمال العراق الخفي جائزة الأوسكار؟

96 كاريكاتير العدد

للمساهمة عبر الانترنيت
editor@magazine.imn.iq
الاعلان
Adver@magazine.imn.iq

هواتف المجلة
التحر ير : 07828070778
الاعلانات: 07828070750
التوز يع: 07809210536

16

اختتام معرض بغداد الدولي
بايجابياته وسلبياته

لـ مكياج أنثوي ناعم..
البنفسج لون الأميرات

66

10

من (يرمي) مونديال
قطر.. بحجر؟!

6 الكرخ الثانية وكتباً
جديدة للدراستين
الابتدائية والثانوية

32 شاب كربلائي يحوّل
الحدائق
وحافات الجسور إلى
أعمال فنية

العمل تتلقى مليوني طلب للحصول على رواتب الرعاية

طه حسين

كشفت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عن تلقيها أكثر من مليوني طلب للحصول على راتب الرعاية الاجتماعية من خلال الاستمارات التي أطلقتها الوزارة منذ ما يقارب الشهرين.

وقال الناطق الإعلامي في الوزارة (نجم العقابي) في تصريح لـ "مجلة الشبكة" إن "الوزارة ستقوم بإرسال هذه الاستمارات وأسماء العائلات المسجلة فيها لتدقيقها من خلال عملية تقاطع البيانات، ومن ثم إدخالها في قاعدة بيانات الوزارة والمصادقة على شمول العوائل المستحقة بقانون الرعاية الاجتماعية." وأضاف أن "الوزارة طالبت بتزويدها بتخصيصات مالية إضافية لتتمكن من شمول جميع العائلات المتقدمة برواتب الرعاية الاجتماعية، حسب توجيهات رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني الذي أكد على ضرورة تقديم الدعم والمساعدة لجميع الأسر المستحقة." وتابع العقابي أن "الوزارة فتحت باب التقديم على الاستمارة الخاصة بنافذة المعين المتفرغ المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة." مشيراً الى أن "الوزارة أنهت عملية فرز الأسماء المستحقة بالتعاون والتنسيق مع وزارة التخطيط ليجري شمولهم بهذا القانون."

القبض على عدد من مرتكبي جرائم الاتجار بالبشر

بغداد- الشبكة

ألقت المديرية العامة لشرطة محافظة بغداد القبض على عدد من (مافيات) الاتجار بالبشر في بغداد.

وقال قائد شرطة محافظة بغداد (اللواء الدكتور عدنان حمد) لـ "مجلة الشبكة" إن "بعض هذه (المافيات) استغلت الأحداث دون سن (١٨ عاماً) وغررت بهم من أجل الانتماء الى هذه العصابات الإجرامية التي تعمل بمنظومة متكاملة." واضاف أن "عقوبة مستغلي الأحداث بالاتجار بالبشر، حسب قانون العقوبات العراقي، تصل الى السجن المؤبد، وقد تصل الى الإعدام في حال موت الضحية." وتابع قائد شرطة المحافظة أن "المديرية أحصت عدداً من المفقودين في بغداد، وتبين -فيما بعد- تعرض بعضهم الى جريمة الاتجار بالبشر، والبعض الآخر الى التسول والبغاء، ومازالت التحقيقات مستمرة مع المجرمين الذين ألقي القبض عليهم."

الكرخ الثانية توزع عدداً من الكتب الجديدة للدراستين الابتدائية والثانوية

بغداد - علي غني

أعلنت المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية عن توزيعها الكتب الجديدة التي تخص الدراستين الابتدائية والثانوية بعد تسلمها من المخازن الرئيسة للوزارة وبحسب خط محكمة.

وقال مدير الإدارة والتجهيزات في مديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية الأستاذ (رعد شخير) لـ "مجلة الشبكة" إنه "جرت تغطية غالبية العناوين المنهجية، وبنسب متفاوتة، وبحسب الرصد المدور والمتسلم من الكتب، أما في ما يخص الدراسة الثانوية فقد جرى التجهيز حسب العناوين المتسلمة للمدارس كافة."

وأضاف أن "المديرية مستمرة بتسلم الكتب حال ورودها من المخازن المركزية، وسوف توزع فوراً، حسب توجيهات المدير العام للتربية الدكتور قيس الكلابي الذي يتابع الموضوع أولاً بأول."

يذكر أن "مجلة الشبكة" تناولت موضوع الكتب المدرسية، ودعت الوزارة الى مضاعفة جهودها في إيصال الكتب الجديدة الى الطلبة والتلاميذ.

البيطرة: تسجيل أدوية ولقاحات مستوفية لشروط الفحص

بغداد - طه الحسني

منحت دائرة البيطرة موافقتها على إجازة عدد من الأدوية واللقاحات البيطرية بعد اجتيازها شروط الفحص واستيفائها الفحوصات البايولوجية الفيزيائية والحقلية.

وقال المدير العام للبيطرة (الدكتور ثامر الخفاجي) إنه "جرى منح الإجازة لأدوية ولقاحات بيطرية وإضافات علفية ومعقمات بيطرية." موضحاً أنه "جرى تسجيل خمس مواد بيطرية ولقاحين بيطريين وإضافات علفية ومعقم بيطري ضد الفايروسات والفطريات، بعد استيفائها لشروط الفحص حسب ضوابط تسجيل الأدوية واللقاحات البيطرية." واضاف: "جرى تأجيل الموافقة على واحدة من المواد المعقمة البيطرية لحين إكمال إجراءات الفحوصات الفيزيائية والكيمائية ورفض معقم بيطري واحد بالاعتماد على ضوابط شروط التسجيل."

بعد أن نشرت "الشبكة" تحقيقاً عنه وطالبت بكشف المتورطين

السوداني يوجه بتشكيل لجنة للتحقيق في ملف سماد الداب بعد تحقيق نشرته مجلتنا

بغداد - الشبكة

وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني بتشكيل لجان مختصة للتحقيق بشأن ملف سماد الداب.

وقال وزير الصناعة خالد بتال النجم إن "رئيس مجلس الوزراء وجه بتشكيل لجان مختصة للتحقيق وكشف الحقائق حول كل ما أشيع عن إنتاج هذا السماد، ومُتابعة نتائج الفحوصات التي اجريت على نماذج من السماد ومدى سلامته من مخاطر المواد الإشعاعية والمُسرطنة حفاظاً على سلامة المواطنين وللحد من مظاهر الفساد في المؤسسات الحكومية." وأضاف أن "ملف سماد الداب والتحقيقات الجارية بشأنه تحظى باهتمام بالغ ومُتابعة شخصية من قبل رئيس مجلس الوزراء."

وكانت "مجلة الشبكة العراقية" قد نشرت تحقيقاً عن ملف قضية سماد الداب، وطالبت الحكومة ووزارة الصناعة بالكشف عن المتورطين بهذا الملف، وعرض الحقائق بكل شفافية أمام الشارع العراقي.

دعم فرنسي للعراق في مجالات الثقافة والفنون والتعليم

بغداد ـ مجلة الشبكة

أكدت الملحقية الثقافية في السفارة الفرنسية دعمها للنشاطات التعليمية والثقافية والفنية المقامة في العراق، والعمل على تفعيل هذه الملفات من خلال فتح أبواب المعهد الفرنسي لإقامة الفعاليات، الى جانب تفعيل الزمالات الدراسية للطلبة العراقيين في مختلف المجالات العلمية.

وقال الملحق الثقافي الفرنسي السيد (باسكال) في تصريح خص به "مجلة الشبكة" إن "من المهم لدينا أن يسعد العراقيون بالفعاليات التي تقام في أروقة المعهد الفرنسي، الذي يجري فيه عرض جميع أنواع الفنون، سواء المسرح أو الرسم أو التصوير الفوتوغرافي، أو السينما، يقوم بتنفيذها عراقيون بدعم من المعهد، إذ أن من المهم أن نقوم بهذه الفعاليات ليتسنى للفنانين العراقيين مشاهدة أعمالهم الفنية والتاريخية."

وأضاف أن "الملحقية تؤكد على أهمية تسليط الأضواء على الحوار المستمر بين فرنسا والعراق، والعلاقة المتينة بين الدولتين بما يخدم مصلحة الجانبين." كاشفاً عن "وجود نوايا لدى الجانب الفرنسي في دعم الصحافة العراقية، ولاسيما أنه قدم الدعم في المدة الماضية وسوف يستمر بدعمها."

وتابع باسكال أن "المعهد الفرنسي قدم الدعم للتعليم في العراق من خلال إقامة دورات تدريبية للطلبة الراغبين بتعلم اللغة الفرنسية، ولدينا مدرسون للغة الفرنسية، وهم عراقيون تدربوا في فرنسا."

كما أكد الملحق الثقافي الفرنسي على "مواصلة السفارة والملحقية الثقافية الفرنسية دعم الدراسات العليا والزمالات الدراسية عن طريق المنح وبشكل دوري بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة من الجانب العراقي، وبشكل عام لجميع التخصصات لإكمال الدراسات الأولية والماجستير والدكتوراه.

ابتزاز سياسي

"تعرضت إلى الابتزاز شخصياً عندما رشحت رئيساً لمحكمة التمييز، وتأخرت عملية التصويت سنة كاملة بسبب ذلك الابتزاز السياسي."

فائق زيدان
رئيس المحكمة الاتحادية العليا

مستعدون للتدخل

سيجري الحفاظ على الخفض النفطي الحالي، البالغ مليوني برميل يومياً حتى نهاية ٢٠٢٣، وإذا كانت هناك حاجة إلى تدابير إضافية لتحقيق التوازن بين العرض والطلب، فسوف نكون حينها مستعدين للتدخل.

وزير الطاقة السعودي
عبد العزيز بن سلمان

بوداني.. والمحاكم العراقية

لم يكن أهل بلاد الرافدين يترددون في اللجوء إلى المحكمة إذا ما شعروا بالظلم، فهم كانوا يحتفظون بالكثير من العقود التي توثق تعاملاتهم.

فإذا اشترى أحدهم بيتاً أو حقلاً، أو استأجر عاملاً أو خادماً، أو اقترض قرضاً، أو تبنى طفلاً، فإنهم يستأجرون، أو يلجأون إلى كاتب لتوثيق العقد، وتدوين شروط الاتفاق، لذا.. كان لزاماً على الكتبة تعلم كيفية القيام بذلك وتطوير مهاراتهم في هذا المجال.

أماندا بوداني
عالمة آثار أمريكية

تسوي وي.. العراق لؤلؤة الحرير

ذكرت مواقع صحفية غربية تصريحاً للسفير الصيني في العراق (تسوي وي) في تصريح له ضمن لقاءٍ صحفي قال فيه إن (العراق دولة محورية في المشروع العالمي لمبادرة الحزام والطريق.. بل إنه اللؤلؤة اللامعة في طريق الحرير).

الفيفا.. والاعتذار عن مئات السنين

"أنا هنا لست من إجل إعطائكم دروساً في الحياة، لكن ما يحصل في الوقت الحالي هنا ليس عادلاً على الإطلاق، فالانتقادات المتعلقة بكأس العالم في قطر تنم عن نفاق.

وبالنسبة لنا كأوربيين.. فإن ما قمنا به عبر مئات السنين، يتعين علينا الاعتذار عنه على مدى مئات السنين المقبلة، قبل أن نعطي دروساً أخلاقية إلى الآخرين تنم عن نفاق واضح."

جاني إنفانتينو
رئيس الاتحاد الدولي
لكرة القدم
الفيفا

أنا خصم.. للعشائرية

"أنا خصم كل عشيرة تهدد عناصر الأمن خلال أداء واجباتهم، وأن يبلغ كل منتسب يتعرض إلى مطالبة عشائرية بسبب تنفيذه الواجب الموكل إليه في تطبيق القانون شيخ العشيرة المتنازع معه بأنه خصم وزير الداخلية شخصياً، ويجب أن يلقى القبض على من يتعرض إلى رمز القانون."

عبد الأمير الشمري
وزير الداخلية العراقي

نزاهة بابل ق.م

في القرن الثامن عشر ق.م، وجه حمورابي ملك الإمبراطورية البابلية، رسالة الى رئيس المجلس العقاري في مدينة لارسا البابلية (شامس هازير)، يطالبه فيها بالتحقيق في السجلات العقارية لـ (ياموتبال)، بعد تلقيه رسالة من راعي يدعي فيها أن مسؤولاً رفيعاً استولى على أرضه، داعياً إياه الى اتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة بحق (ياموتبال) في حال ثبوت الاتهام.

رسوم: غزال محمد

مورغان وغزو العراق

أنا ذاهب إلى قطر، وسأشارك كمعلق للمباريات، فالجدل بشأن قطر مبني على تناقضات من النفاق الدولي المتأصل وازدواجية في المعايير، وإذا ما قررنا عدم تنظيم كأس العالم في قطر.. فأين نقيمها مثلاً؟! هل نقيمها في بلادنا بريطانيا التي قامت بغزو العراق بشكل غير قانوني؟!

"بيريز مورغان"
صحفي ومعلق رياضي بريطاني

صويلو.. وصلت الرسالة

"إننا نرفض برقية التعزية والمواساة التي وصلتنا من السفارة الأمريكية عقب التفجير الإرهابي الذي وقع في شارع الاستقلال وسط اسطنبول، الذي أدى إلى مقتل (٦) مواطنين وجرح (٨٢) آخرين.

نحن نعرف من يدعم تلك الجماعات الإرهابية في شمال سوريا، ونعرف الرسالة التي أرادوا إيصالها إلى تركيا من خلال هذا الهجوم.. (حسب قوله)."

سليمان صويلو
وزير الداخلي
التركي

سرمد عباس الحسيني

حقوق الإنسان غير قابلة للتفاوض، ويجب أن يؤخذ هذا كأمر مفروغٍ منه. هذه الجملة جزء مقتبس من بيان نشر في الحسابات الرسمية لمنتخب ألمانيا المشارك في كأس العالم ٢٠٢٢ المقامة في قطر.

وقد جاء هذا الرد مقروناً بصورة للمنتخب الألماني قبل مباراته مع منتخب اليابان، التي خسرها (٢_١)، وضع فيها اللاعبون في الصورة يدهم على أفواههم تعبيراً عن تكميم الأفواه ومنع حرية التعبير في هذه البطولة (حسب البيان).

من (يرمي) مونديال قطر.. بحجر؟!

البيان المنشور وفعل الصورة ينمان عن ازدواجية معايير واضحة المعالم، فهما من جانب يرفعان شعارات حرية التعبير وحماية حقوق الإنسان أين ما كان، وتحت هذه الشعارات أتاحت بعض الدول الغربية لنفسها الحق بتغيير أنظمة سياسية، سواء بالغزو المباشر لبعض الدول أو من خلال الثورات الملونة التي أدت الى ذات نتائج الغزو المباشر المدمرة.. إن لم تكن أكثر. ولعل أمثلة أوكرانيا وجورجيا ومصر الإخوان وليبيا، وما يحدث في سوريا وحتى العراق ليست عنا ببعيدة. وإذا ما أردنا تطبيق ذات المبادئ بذات المسطرة (غير القابلة للتفاوض)، فهل من تفسير منطقي للقاء الرئيس الأمريكي (بايدن) بالرئيس الصيني (بينغ) ومصافحتهما الحميمية على هامش قمة العشرين وسط ابتسامة عريضة من بايدن، وهو من اتهم الصين عبر إدارته باضطهاد مسلمي الإيغور صينياً؟!! وأين كانت حقوقهم المهدورة إنسانياً وسط تلك المصافحة؟! وهو ذات الاتهام الذي أكدته الأمم المتحدة تجاه الصين؟! وإذا ما كان ملف حقوق الإنسان هو الأعلى صوتاً في المونديال العالمي في قطر من قبل الأصوات الغربية، فهل يمكن لهذه الأصوات أن تجد لنا تفسيراً منطقياً لما يحدث في فلسطين من انتهاكات وحشية تجاه شعبٍ أعزل لم يستثن فيها أطفال المدارس الابتدائية من قبل جنود مدججين بأسلحة فائقة الحداثة، دفع رعبها الطفل الفلسطيني (ريان) ذا السبعة أعوام إلى السقوط من مرتفع شاهق خوفاً من الجنود الإسرائيليين الراكضين خلفه لمجرد شكهم بأنه قد رماهم بحجر، ليسقط ريان شهيداً متأبطاً حقيبته المدرسية التي ما أكمل فيها منهاج سنته الأولى!! إن الاتهام بالنفاق، وازدواجية المعايير، ليسا اتهامين خاصين بنا تجاه الأصوات المهاجمة لمونديال قطر، بل إنهما اتهامان من قبل أصوات منصفة تجاه هذه الازدواجية من أبناء جلدتهم ومنظومتهم الفكرية، ولعل تصريح رئيس لجنة الفيفا (جاني إنفانتينو) -قبل أيام- حين أشار الى "أن الاتهامات والانتقادات المتعلقة بكأس العالم في قطر تنم عن نفاق" فيه الكفاية!! وهو الأمر الذي أكده ودعمه المعلق الرياضي البريطاني الشهري (بيريز مورغان)، وذلك عند محاولة ثنيه عن حضور المونديال وتحريضه على (قطر)، إذ أشار الى أن "الجدل بشأن قطر مبني على تناقضات من النفاق الدولي المتأصل، والازدواجية في المعايير، وإذا ما ذهبنا في عداء هذا المونديال (لأسباب تتعلق بحقوق العمال وحقوق الشواذ) ومنع إقامته في قطر.. فأين نقيمه؟! هل نقيمه هنا في بريطانيا التي غزت العراق بشكل غير قانوني؟!.. بالنسبة لي سأذهب الى قطر.. وسأقوم بإجراء تحليلاتي الرياضية لمؤسستي الإعلامية.. وأؤكد.. لماذا لا أذهب؟!! إذ يمكنني القول إن الجدال حول غسيل السمعة الرياضية.. يغلب عليه النفاق، وإذا ما طبقنا هذه المبادئ ومعاييرها الازدواجية بسطحية.. فأين سيتوقف ذلك؟! ومن هو النظيف منا أخلاقياً بما فيه الكفاية لاستضافة كأس العالم؟!"

نفهم مما ذكر أن القضية غير متعلقة حرفياً بملف حقوق العمال المشاركين في بناء ملاعب مونديال قطر التي كلفت ٢٢٠ مليار دولار، ولا تتعلق بالأساس بمسألة حقوق الشواذ التي نجحت فيها (قطر) بفرض قوانينها العربية والإسلامية وتطبيقها على أرضها، بل إن القضية تتعلق (حسب صورة المنتخب الألماني وتكميم أفواههم) بالتعالي الأوروبي والغربي تجاه كل ما سواهم من شعوب ودول استطاعت إثبات وجودها، واللحاق بركب التطور والتقدم بطريقة (الند للند)، وهو الأمر الذي لم تستوعبه ذهنيتهم وعقليتهم التي مازالت تنظر إلينا باعتبارنا حدائق خلفية لطموحاتهم، أو مجرد آبار نفط عند حاجتهم لها في مواجهة الدب الروسي الذي أوصد باب طاقته في وجوههم.

تلك الذهنية مازالت تؤمن بأحقية أصحاب الدم الأزرق والبشرة البيضاء والعيون الملونة بتفوقها على باقي الأجناس، ولعل ما رشح من أمثلة مؤيدة لهذا الطرح في الحرب الروسية-الأوكرانية ليس عنا ببعيد. وهي ذاتها التي مازالت تعطي لنفسها الحق في أن تعيش وتعتقد وتمارس ما تشاء، وكيفما تشاء بحجة حرية التعبير وحقوق الإنسان، لكنها تفرض في الوقت ذاته على الآخر المختلف عنها ما تعتقده وما تؤمن به بما تشاء وكيفما تشاء.. ولعمري فإنها قسمة ضيزى.

القضية برمتها.. أن بعضهم لم يستوعب أن تقام بطولة كأس العالم في دولة عربية-مسلمة- شرق أوسطية.. ونجحت بإقامتها على أتم وجه، ولم يستوعبوا أن تكون دولة (صغيرة جغرافياً) قد نجحت في فرض إرادتها على إرادة الكبار، وفرض ما تعتقده وتؤمن به من قوانين واعتبارات أخلاقية وسماوية على من كان يعتقد -لحد هذه اللحظة- أن الشمس ما زالت تشرق على مستعمراته رغم حالات الكسوف الكثيرة.. ومنذ أمدٍ بعيد.

فالخلاصة باختصار.. لم يستوعب البعض المؤثر في المشهد السياسي-الاقتصادي-الرياضي العالمي، أن تكون هناك دول وشعوب مازالت تعيش على الفطرة السليمة التي وضعها لنا الله... في مشترك كتبه السماوية المؤكدة على صحة الصحيح وإن طال الزمن.. ومن كان يعتقد أنه بلا خطيئة.. فليرم مونديال قطر.. بحجر.

هل تستحق قطر استضافة كأس العالم2022؟

بعد فوز قطر باستضافة مونديال 2022 ظهرت أكبر حملة تشويه ممنهجة من قبل الإعلام على استضافة قطر، وبدأت حرب السلطة الرابعة ضدها، مع قليل جداً ممن ساندها بفوزها.

مجلة الشبكة

لكن، هل تستحق قطر استضافة كأس العالم؟

أعلن الفيفا بقيادة بلاتر عام 2010 عن فوز قطر باستضافة مونديال 2022، حينها ظهرت الآراء التالية: الجو حار، قطر لا تمتلك بنية رياضية، النظام السياسي في قطر، منتخب قطر رياضياً سيئ، قطر قامت "برشوة" الفيفا. ولكن.. هل كانت قطر تستحق كل تلك الانتقادات؟

بكل تأكيد فإن في كل دولة بالعالم هناك سلبيات، ولا يمكن إخفاء تلك السلبيات. كمثال استضافت إيطاليا مونديال 1934 رغم وجود نظام موسوليني الفاشي، بينما شاركت ألمانيا النازية في مونديال 1938. كما لا يمكن نسيان أن إنكلترا حين استضافت كأس العالم 1966 كانت في ذات الوقت تحتل أجزاء كبيرة من الخليج العربي، ومنها قطر التي استمرت لسنوات طوال وهي تكافح لنيل حريتها، بينما استضافت الأرجنتين مونديال 1978 رغم التقارير التي تشير إلى قمع الآراء السياسية في البلاد. وكما تحدث (ماوريسيو بوريرو)، وهو المختص في التاريخ الرياضي، بأنه كان هناك سجن لتعذيب المعتقلين السياسيين قريب من ملعب المباراة النهائية في الأرجنتين بمشهد لا يمكن نسيانه. كما لا يمكن نسيان ماذا حدث قبل مونديال أميركا 1994، ففي عام 1992 شاهدنا ماذا حصل في قضية (رودني كينغ) وأعمال الشغب التي اندلعت بسبب تبرئة ضباط الشرطة الذي استخدموا العنف الزائد ضد رودني، لتندلع حرب وصل عديد الضحايا فيها إلى 55 شخصاً وأكثر من 2300 جريح، وقد كانت حرب شوارع عرقية ضد الأفارقة واللاتينيين في أميركا.

بينما استضافت فرنسا مونديال 1998 رغم تاريخها الإستعماري الضخم، وكمثال، لا يتذكر الكثير أن فرنسا هي ذاتها من حاربت منتخب FLN الجزائري، وهو منتخب تأسس عام 1958 ليكون منصة رياضية للثورة الجزائرية ضد استعمار فرنسا للجزائر، وانتقد المنتخب كثيراً من قبل وسائل إعلامية، والنهاية هي عقوبات الفيفا على أي منتخب كان سيلعب ضد منتخب FLN الجزائري.

كذلك في مونديال 2014 حين جرى هدم منازل الأحياء العشوائية وتشريد الكثير في البرازيل بسبب المونديال.

واستضافت روسيا مونديال 2018 رغم إعلانها بشكل صريح وواضح بأنها ضد المثليين في حالة مشابهة جداً لقطر، لكن الفرق هو معاملة الإعلام ما بين قطر وروسيا في ذلك الوقت.

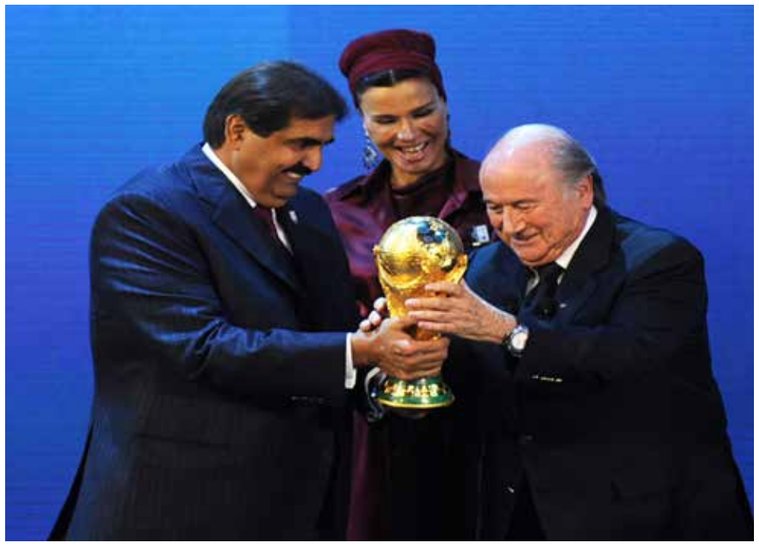

الفكرة هي أن الإعلام لم يفكر أبداً بانتقاد تلك الدول، أو من الممكن القول بشكل أصح إن كم الانتقادات لتلك الدول في ذلك الوقت لا يقارن أبداً بالانتقادات لقطر.

حين اختار الفيفا قطر، كان الاختيار مشابهاً جداً لما حدث في مونديال 1994 حين اختار الفيفا أميركا على حساب المغرب، تحدث وزير الرياضة المغربي في ذلك الوقت (عبد اللطيف السملالي) الى مسؤولي الفيفا بأن المغرب بحاجة الى كأس العالم لفهم الثقافة الإسلامية أكثر، وبأن أميركا ليست في حاجة الى كأس العالم لأن العالم يدرك تماماً الثقافة الأميركية لكن في النهاية فازت أميركا.

تكررت ذات الرواية حين تواجهت أميركا وقطر، لكن الفيفا هذه المرة كان واضحاً، قطر هي من ستفوز باستضافة المونديال، الوطن العربي الذي يضم أكثر من 430 مليون نسمة في حاجة الى دولة تمثله لاستضافة المونديال، العالم في حاجة للانفتاح على الثقافتين الإسلامية والعربية، في حاجة الى نظرة مختلفة عنا جميعاً، ولا يمكن أن يكون هناك ممثل عن العرب أفضل من قطر حالياً.

وحتى قطر، كدولة رياضياً، فهي من أفضل الدول في العالم بموضوع التطور الرياضي، كمثال لا يمكن أبداً إنكار تطور الكرة هناك منذ نهاية الثمانينيات، إذ استضافت قطر بطولة كأس آسيا لكرة القدم لأول مرة عام 1988، وفي أولمبياد 1992وصلت قطر الى ربع النهائي بقيادة (ماسيدو) وخسرت في (الكامب نو) ضد بولندا، بينما فازت بكأس الخليج في ذات السنة، ثم استضافت كأس العالم تحت 20 سنة عام 1995، حين لعبت البرازيل والأرجنتين في النهائي ببطولة شهدت نجوماً كثراً مثل راؤول وسالغادو وسورين ونونو غوميز وناكاتا. ولا يمكن نسيان تطور الدوري القطري وسياسة استقطاب نجوم العالم في نهاية مسيرتهم ومحاولة الاستفادة منهم قدر الإمكان، وأيضاً أكاديمية (آسباير) التي افتتحت عام 2004 وكان لها تأثيرها في لقب نسخة 2014 من بطولة كأس أمم آسيا لكرة القدم تحت 19 عاماً، إذ شارك عدة لاعبين من منتخب قطر الذي حضروا في تلك الأكاديمية، وفوز المنتخب بكأس آسيا عام 2019 حين تصدر مجموعته على حساب السعودية، ثم فاز بدور الستة عشر على العراق، ثم الفوز على كوريا الجنوبية والفوز برباعية على حساب الإمارات، وفي النهاية الفوز على عملاق آسيا اليابان بثلاثية، بطولة استحقتها قطر منذ بدايتها، فقد فازت في كل المباريات واستقبلت هدفاً واحداً فقط من اليابان في النهائي، وكانت تمتلك أقوى خط هجوم في البطولة.

وحتى في المجال الرياضي المرئي، فقد تطورت قطر كثيراً وأصبحت من بين الأفضل في العالم بشبكة Bein التي تقوم بتغطية كأس العالم بطريقة لم يسبق لها مثيل.

أيضاً أظهر العرب أنهم أذكياء إدارياً، كمثال، لا يمكن أبداً إنكار قوة مانشستر سيتي حين قامت الإمارات بشراء النادي، بينما استطاع نيوكاسل التحول الى واحد من أصعب المنافسين في إنكلترا بعد شراء السعودية له، وتحول باريس سان جيرمان الى واحد من كبار أوروبا بعد شراء قطر للنادي، ولتزداد المنافسة حول العالم والفكرة بأنه دائماً كان يُشار الى الأندية المملوكة من العرب،

ولم يكن الحديث على أن اليونايتد مثلاً مدعوم من إدارة أميركية، أو تشيلسي حين كان مدعوماً بأموال من روسيا، ثم بأموال من أميركا، وحتى أصبحنا نرى لاعبين عرب على مستوى عال جداً مثل محمد صلاح، الذي مازال من أكثر الرياضين قيمة تسويقية في العالم، ورياض محرز مع السيتي، وأسماء عربية كثيرة، وبدون نسيان شخصيات عربية بارزة أسهمت في تطور كرة القدم مثل محمد بن همام.

كذلك نظام الكفيل الذي جرى انتقاده إعلامياً لمهاجمة قطر، لو قررت تلك التقارير دراسة الفكرة أكثر لاكتشفت أن ذلك النظام توارثته دول الخليج من بريطانيا التي أسست هذا النظام.

حتى أنه كانت هناك انتقادات لقطر بسبب عدم السماح بشرب الكحول في الملاعب، ومحاولة ربط تلك الفكرة مع فكرة طبيعة البلاد الإسلامية، رغم أن قطر كانت واضحة في أن حظر المشاريب فقط في الملاعب ومحيطها، وهناك أماكن مخصصة للشرب، والفكرة بأن دول مثل البرتغال وإسبانيا قد منعت المشاريب الكحولية في الملاعب ومحيطها لمنع حالات الشغب والعنصرية، حتى إنفانتينو علق على الموضوع قائلاً إن هناك دولاً كثيرة مثل قطر لم يتم انتقادها.

قطر كانت واضحة، هناك أماكن معينة للشرب، وأنها تريد حماية الأشخاص الذي لا يشربون الكحول خوفاً من حالات الشغب، كما حدث في الكثير من البطولات الأخيرة.

في النهاية، كما قلت سابقاً، فإن الوطن العربي يستحق استضافة المونديال، وقطر تستحق أن تكون واجهة الوطن العربي، قطر التي قامت ببناء ملاعب تعد من الأفضل في العالم، ووعدت بالتبرع للدول النامية لتطوير كرة القدم عبر العالم، قطر قامت بعملية تحديث شاملة للبلاد من أجل هذه الكأس، ووضعت خطة شاملة لإراحة المشجعين، لكي يكون مونديال قطر هو الأفضل في التاريخ، ولتعلن قطر نفسها وجهاً للثقافة العربية، وأن بطولة كأس العالم يجب أن تكون فعلاً لكل العالم وليست لدول معينة أو لمعايير دول معينة.

الشرق الأوسط يستحق تلك الفرصة، ليقول للعالم بأننا هنا.

نواعم

أسلوب التفضيل !

أقول على الرغم من ذلك، فإن هناك مشتركات لغوية ثابتة، في مقدمتها أسلوب التفضيل كقولنا (مهم / أهم / الأهم)، ويلاحظ أن المفاضلة هي نوع من المقارنة المتدرجة من الأدنى الى الأعلى: جميل / أجمل / الأجمل.. الخ. ففي النظام السابق مثلاً كانت القضية الفلسطينية (مهمة) في طروحاته السياسية، ولكن ما هو (أهم) كان يتمثل ببناء المزيد من القصور الرئاسية التي تحول اسمها بين ليلة وضحاها الى (قصور الشعب)، وأصبح دخولها من قبل الجميع، وتمضية ليلة في حدائقها، وتناول وجبات مذهلة على موائدها، أمراً متاحاً ويسيراً بعد أن كان المرور على مبعدة ألف متر منها يعد مؤامرة تستهدف أمن البلاد. غير أن (الأهم) من فلسطين والقصور هو صدام حسين.. البطل والرمز والملهم وقائد الجمع المؤمن!!

> على الرغم من أن شعوب الكرة الأرضية تتباين في لغاتها ولهجاتها ونطقها تبايناً يصل الى حد التقاطع أحياناً، وفي أحيان أخرى تقترب الكثير من المفردات والمسميات فيما بينها، كما لو كانت من جذر واحد، أو أن بعضها سطا على البعض الأخر..

حسن العاني

بعد سقوط (البطل) بطريقة مذلة ومهينة، نشأت أولويات جديدة تناسب طبيعة المرحلة، فالانتخابات والأصابع البنفسجية (مهمة) لأنها عنوان الديمقراطية والحرية، ومع أن حكايات الديمقراطية والانتخابات وحرية التعبير والرأي والرأي الآخر تمثل هوية (العراق الجديد)، الذي يقتضي بذل جهود استثنائية لتحقيقه بأية وسيلة، حتى لو دعت الضرورة الى انتهاج العنف والدكتاتورية، ومع ذلك فإن هناك ماهو (أهم)، لكونه يتعلق بالمنافع الاجتماعية ورواتب الرئاسات والوزراء والوكلاء وأعضاء البرلمان وأصحاب الدرجات الخاصة، هذا غير المخصصات المنظورة وغير المنظورة، على الرغم من أن بعض الدراسات الاقتصادية المغرضة أشارت، بلغة الأرقام العلمية، الى أن ترليونات الخزينة العراقية في عام (٢٠٣٠) - كأقصى حد - سوف تكفي بالكاد وبصعوبة بالغة، ومع شيء من التقشف، رواتب (الكبار) ومخصصاتهم فقط، وهذا يعني أن موظفي الدولة ومنتسبيها ومتقاعديها والمشمولين بشبكة الرعاية الاجتماعية سيبقون من دون رواتب أو أجور أو مساعدات، منتظرين ما تجود به الدول المانحة!!

الناس مقتنعة قناعة راسخة بأن الله سبحانه وتعالى رحيم بعباده، وإذا ما توقفت الرواتب فأبواب الرزق مفتوحة في أفغانستان واليمن وجنوب إفريقيا والسودان وأوكرانيا والباكستان و.. ومع ذلك لا يصح أن الأفضليات تقف عند هذا الحد، فهناك (الأهم) الذي يكمن في من ستكون الحكومة من نصيبه، ومن سيكون في (المعارضة)، وفرقاء العملية السياسية جميعهم يتحدثون منذ (٤٠٠ عام قبل الميلاد) باعتزاز مفضوح عن المعارضة، وقلوبهم تخفق على المناصب الحكومية!!

اختتمت في العاشر من الشهر الحالي فعاليات معرض بغداد الدولي الدورة ٤٦ بمشاركة ٣٦٣ شركة من ١٢ دولة. وشهد المعرض فعاليات فنية وثقافية متنوعة، كعرض للسيارات الكلاسيكية واستعراض فريق الدراجات النارية العراقي وغيرها من الفعاليات الأخرى.

شهد فعاليات فنية وثقافية متنوعة

اختتام معرض بغداد الدولي بإيجابياته وسلبياته

مصطفى الهاشمي - آيه منصور
تصوير: حسين طالب

وقال مدير عام الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية العراقية التابعة الى وزارة التجارة (هاشم محمد حاتم) إن "معرض بغداد الدولي شهد توافد العوائل العراقية من مختلف المناطق للاطلاع على أهم المعروضات ونتاجات الشركات والدول المشاركة في المعرض."

وأضاف حاتم أن "المعرض يعد أكبر تجمع ثقافي واجتماعي بما يضمه من أماكن للتبضع من السلع العراقية والعربية والعالمية"، مؤكداً أن "الشركة على تنسيق عالٍ مع الجهات الأمنية لتهيئة الظروف الآمنة للعوائل التي تتجول في أروقة المعرض."

البيع المباشر

وشهدت أيام المعرض إقامة عدد من الفعاليات والندوات العلمية والثقافية داخل قاعة المؤتمرات، وكذلك إطلاق الألعاب النارية ليلاً. وتجاوز عدد الزائرين للمعرض هذا العام الـ ١٠٠ ألف زائر طيلة أيام المعرض، التي لاقت إقبالاً واسعاً من الجمهور الذي طالما كان يبحث عن ضالته، ولاسيما في أروقة الجناح المصري الذي يتميز سنوياً بإطلاق البيع المباشر للمنتجات المصرية المتنوعة من الملابس والأحذية والأزياء الشعبية والفولكلورية، فضلاً عن الحقائب وبعض المنتجات الحرفية اليدوية.

من جهته، ذكر المختص في شؤون المعارض (علي النعيمي) أن البيع المباشر في أي معرض دولي يضعف من أهمية الغرض لإقامته. وقال النعيمي لـ "مجلة الشبكة" إن الجمهور العراقي متعطش لشراء الحاجات والأجهزة والمعدات الأصلية من المنشأ مباشرة، وسط غيابها عن الأسواق ووجودها فقط في أيام المعرض، وهذا ما يفسر الإقبال الجماهيري الواسع على معرض بغداد الدولي سنوياً.

انتقادات الضيوف

انتقد رئيس الغرفة التجارية الإسبانية العراقية (أمانج ياجاتون رشيد) مجموعة من الحالات الإدارية التي تسببت بمشاركة إسبانيا (المتواضعة) هذا العام في معرض بغداد الدولي بدورته الـ ٤٦. وقال رشيد لـ "مجلة الشبكة" إن "تأخر إعلان إقامة الدورة، والتعتيم الإعلامي الذي سبقها، أوجدا حالة من التردد واللايقين من المشاركة لدى الشركات الإسبانية التي كانت تأمل بزيادة حضورها في السوق العراقية من خلال معرض بغداد الدولي." وأوضح أن "المشاركة الإسبانية تمثلت بحضور ٥ شركات فقط توزع نشاطها بين شركات لتأهيل المصانع وأخرى غذائية وإنشائية، فضلاً عن شركات الزيوت النباتية والمنظفات ومواد التجميل." وأشار الى أن "الدورة السابقة لمعرض بغداد

شهدت حضور ١٥ شركة إسبانية، لكنها للأسف لم تحظ بفرص للتعاقد مع الحكومة العراقية بسبب عدم زيارة أصحاب الشأن من المسؤولين في الوزارات ذات التخصصات الفنية المعنية." معرباً عن أمله في أن يكون الحضور الإسباني في معرض بغداد الدولي في الدورات المقبلة أكبر.

تنافس محموم

ومن الحالات التي لاحظتها "الشبكة" وجود تنافس محموم بين أصحاب المناحل لبيع منتجاتهم من العسل والشمع والغذاء الملكي، بالإضافة إلى بعض منتجات مزارعهم، كالسمسم والراشي، وتصنيع حلوى (العلوجة) والتمر الهندي والزبيب وغيرها من منتجات الحقل.

فيما كان لصناعة وتصنيع المكسرات العراقية حضور في بازار البيع المباشر، كما كان لبيع القهوة حضور لافت، إذ تنافست شركات محلية عديدة على جودة وطعم ما يعرض ويقدم لزائري المعرض، الذين عبروا عن رضاهم بتلك المنتجات، كما لاقت استحسان أداء العارضين لتلك المنتجات.

تذوق الطعام

وشهد الكثير من الأجنحة المشاركة في المعرض إقامة مسابقات، ولاسيما بعض المصارف، بغية التعريف بنشاطهم في السوق المصرفية العراقية، إلى جانب إقامة مهرجانات لتذوق الطعام والحلويات مجاناً لتجربتها من قبل الجمهور. كما شهدت تلك المسابقات تقديم جوائز قيّمة للأفراد والعائلات المشاركة فيها.

المعرض يفتقر الى النظافة!

الكثير من الشركات أبدت امتعاضها من عدم تنظيف أروقة وأجنحة المعرض، حيث تراكمت النفايات وتجمعت حول خانات الشركات المشاركة. يقول أحد أصحاب المحال إنهم اضطروا أن يحملوا بقايا الأكياس، وحتى الطعام، من حولهم بأنفسهم، إذ كانت خدمات التنظيف ضعيفة للغاية، بل تكاد تكون معدومة، وأن سيارات التنظيف كانت تأتي مرة واحدة فقط كل يومين. وقد لاحظنا تجمع القاذورات حتى قرب نافورات المياه، كيف يحدث شيء مثل هذا في عام ٢٠٢٢ وفي بلد يتطور اقتصادياً؟ ما هو موقف الشركات الأجنبية من رؤية قناني المياه والمشروبات الغازية في بحيرات النافورات وعلى أرضية المعرض؟ يؤكد صاحب شركة لبيع المنتجات الغذائية، رفض ذكر اسمه تجنباً لبعض الإشكالات، أن التعليقات من الشركات الأجنبية كانت ساخرة من هذا الوضع، وأن الدول الفقيرة، التي يكاد يكون اقتصادها معدوماً، لن ترضى بمثل الوضع الموجود في العراق.

غالبية الشركات لم تشارك بسبب الفيزا وتأخر الدعوة

من جهته، يوضح المشارك (إبراهيم المصري) أن تبليغهم بحضور المعرض كان متأخرا للغاية، وأن الكثير من الشركات المصرية لم تستطع المشاركة بسبب تأخر إبلاغهم وعدم تسهيل رسوم الفيزا، وحتى البضاعة الخاصة بالشركات التي استطاعت المشاركة لم تكن كاملة بسبب تأخر دخولها الحدود.

يضيف: "عانينا شحة في الحصول على متبضعين، وذلك لقلة الوافدين الى المعرض لأسباب كثيرة، منها انعدام مشاركة الكثير من الدول، ذلك أن بعض المتبضعين يزورون المعرض خصيصاً من أجل حاجة معينة، كما افتقد المعرض مشاركة الكثير من الشركات المتنوعة بسبب رسوم الفيزا وتأخر وصول بضاعتهم، وهذا الأمر يحصل لأول مرة، كنت متحمساً للمشاركة لأنها الاولى بعد انقطاع، لكنني صدمت حقيقة بغياب التنظيم والاستهانة بالمعرض نفسه من قبل منظميه."

سرقات كثيرة!

أما عن السرقات، فقد كانت كثيرة هذه المرة، وهذا ما شكا منه المشارك في المعرض (ك،م) الذي أكد لـ "مجلة الشبكة" أن الكثير من السرقات حدثت هذه المرة، بدون معرفة الأسباب، إذ أن شكاوى كثيرة تلقتها إدارة المعرض تطلب مراجعة (تسجيلات الكاميرات) لمراقبة ومتابعة السارقين، لكن إدارة المعرض كانت ترفض بحجة أن الكاميرات قليلة وليست لديهم ميزانية لوضع كاميرا في كل محال المعرض أو عند كل الأجنحة.

هل من إعلان للمعرض؟

المواطنة (سناء أحمد) ذكرت أن المعرض في دورته الأخيرة كان مسبباً للحزن، وللاستياء، بسبب انعدام التنظيم والربكة التي لازمت الوافدين، إذ أن الاعلان عن المعرض لم يكن سوى قبل يومين فقط، وتساءلت: هل هذا ممكن؟ وأضافت: "لم نشاهد أية لافتات تحمل إعلاناً عن المعرض في الشوارع، سوى لافتات قريبة من مكانه، وصغيرة جداً بحيث تكاد لا ترى، هل أننا لا نمتلك أية ميزانية للدعاية عن حدث مهم وسنوي مثل المعرض؟ إن هذا استخفاف غير مقبول بحدث يفترض أن يكون دولياً بسبب مشاركة دول أخرى، لكن أجزم أن الشركات العالمية ستأخذ معها خيبتها وحسب، بسبب هذه الدورة."

ربما يتفوه أحد الرياضيين بكلمة غير مقصودة تسبب ضربة جزاء ضد العشيرة. ولطالما منعت العشيرة العديد من الأهداف المحققة قبل ان تتحول الى ساحة القضاء، وليس غريباً أن يحدث فصل عشائري رياضي في العراق، فنحن بلد (البدع والابداعات)، وقد يتحول (الراشدي) الرياضي الى جلسة عشائرية تتمخض عن فصل (من نوع جديد وبسعر خاص) وقد تتحول (مشادة كلامية) الى معركة بالبنادق يقودها أولاد العم بعد نهاية الشوط الثاني.

علي الهاشمي
كاريكاتير: قاسم حسين

ضربة جزاء عشائرية تستهدف المشكلات الرياضية

وإيذاناً بدخول الفصل العشائري أروقة الرياضة، فهل أن لكل حالة (مبلغاً معيناً)؟ وما موقف القانون والنقاد الرياضيين ورؤساء العشائر في العراق وأصحاب الاختصاص وأهل الرياضة، لو تسلل (قرار العشيرة) الرياضي الى جميع الألعاب ودخل حيز التنفيذ، وأصبح هو الحكم؟

حوادث.. ولكن؟

يقول رئيس نادي البياع الرياضي سعد المحياوي، عندما سألته عن (الفصول العشائرية) التي كانت أسبابها حوادث رياضية، ويقسم بأغلظ الإيمان بأنه، طوال مسيرته الرياضية مع النادي، لم تصادفه سوى حالة واحدة مرت به، لكنها لم تكن ترتقي الى الفصل العشائري، وكان سببها مشادة كلامية داخل الملعب، لكن تم تجاوزها عن طريق اللاعبين والمعنيين في الرياضة في النادي. وأكد

غزي الشايع

طارق الشرع

(المحياوي) "أننا في عالم الرياضة بعيدون كل البعد عن (عالم الفصول العشائرية)، لأن الرياضة هي رسالة محبة وصداقة وعنوان للتآخي بين كل المذاهب والقوميات والأديان."

"ربما تحدث بعض الحالات في المحافظات الجنوبية لأسباب لا تستحق حتى ذكرها، وقد يؤدي تداول مثل هذه الأمور الى انحسار الرياضة، فتتحول المباراة الشعبية الى (فصول رياضية)، وربما يقود جرح بسيط في القدم الى فدية بملايين الدنانير! بل قد يتحول (جلّاق) غير مقصود الى حرب عشائرية تشبه (داحس والغبراء)، لا ندري ماذا يخبئ لنا هذا الزمن الغرائبي، لكن علينا أن نتصدى لمثل هذه الحالات وهي في مهدها."

الاعتذار الرياضي

فيما يرى السيد عبد الهادي السيد عكلة الموسوي، من ووجهاء السادة (البوحمد) في محافظة ميسان، وهو العارف بشؤون العشائر العراقية: إن "الرياضيين يتمتعون بروح رياضية، فكيف للرياضي أن يتنازل عن هذه الصفة الطيبة ويصبح من الذين يتشدقون بالعرف المرفوض الذي جرى تجاوزه من زمان، ولاسيما إذا كان هذا الإنسان مثقفاً واعياً، فالتسامح هو شعار الرياضيين."

يتابع (السيد عبد الهادي): "قد يحصل خلاف بين الرياضيين غير المحترفين وغير المهنيين خلال لعبه شعبيه وفي ملعب شعبي فتتدخل لإصلاح المتخاصمين، وكان الأمر ينتهي بالصلح غالباً، وهذا الأمر حصل معي، عندما كسر سن ابن أختي (هاني) في أثناء لعبة كرة القدم في ميسان، فلم يزعل، ولم يترتب على الحادث أي شيء، على الرغم من أنه يحمل لقباً وظيفياً (مدير حسابات)، نحن نعد خلافات الرياضيين، سواء أكان الخلاف أثناء مباراة كرة، أو أي نشاط رياضي، سهلة ولا تترتب عليها آثار، لكننا (ابتلينا) بالناس الجدد الذين سوقهم المجتمع وهم لا يفقهون شيئاً في الأصول العشائرية."

يواصل (عبد الهادي): "لم تصادفني حادثه بين الرياضيين إلا وتم تجاوزها، فنحن مرتاحون من الوسط الرياضي، فإذا يريد بعضهم حشر خلافات الرياضيين في الملعب أو الوسط، سامحه الله، فلا غرابه من ذلك، فهناك من يريد تدمير كل شيء حسن في هذا البلد، أما (دية) ذنب الرياضة فهي الاعتذار دون أن يترتب عليه أثر مادي."

وبين السيد عبد الهادي أن "الاحتكاك في الألعاب الرياضية في أثناء اللعب لا يترتب عليه أي فصل عشائري، لأنهم رياضيون، وأية إصابة -مهما كان نوعها- يمكن حلها ودياً بين الطرفين، أنا لم أصادف، في عملي مع العشائر في ميسان خلال أكثر من (٣٠) سنة، سوى ثلاث حلات حدثت في الملاعب الشعبية، كلها انتهت بتسامح جميع الأطراف."

نحن في قوانين العشائر (والكلام للسيد للموسوي عبد الهادي) نعلم أن الرياضة لها سلطة خاصة شعارها التسامح والمحبة، ونعد استحصال الفصل في مثل هذه الأمور مرفوضاً قلباً وقالباً.

أما عن مبالغ (الفصول)، فنحن "نستند الى العرف الاجتماعي السائد والأمور المتعارف عليها اجتماعيا (السنينة)، والبعض الآخر يستنبط ذلك من الفقه الديني او فقه العشائر الذي يدرس في الحوزات الدينية، فمثلا في الدهس غير المتعمد تكون الدية (١١ مليوناً و٦٠٠ ألف دينار)، في حين أنها في القتل العمد قد تتضاعف،

تصل الى (١٠٠ مليون دينار)، بحسب الظروف الخاصة بالحادثة، لكننا لم نحدد سعراً للفصول الخاصة بالرياضة، لأننا أصلا نعد المطالبين بها متجاوزين على مبادئ العشائر العراقية الأصيلة من المحبين والمشجعين للرياضة."

دورات تثقيفية

الكاتب والإعلامي الرياضي الإستاذ غازي الشايع توسع كثيراً في نقد هذه الظاهرة، وعزا أغلب أسبابها الى "كثرة المشكلات التي يعاني منها الوسط الرياضي، ولاسيما عند الجماهير الكروية، وأن هذا الحال لم يقتصر على الوسط الرياضي، وانما امتد الى الوسطين الإعلامي والصحفي."

وفي رأيي (والكلام لشايع) فإن "هذا ناتج عن القصور في فهم القوانين الرياضية وتمييزها عن التعاليم العشائرية، ومن جراء هذا القصور أصبحت ظاهرة التهديد بالفصل العشائري هي الفيصل مابين المتخاصمين، وتلك كارثة كبرى." والكلام (لشايع) الذي واصل حديثه: "لغاية الآن لم تقم أية مؤسسة رياضية او إعلامية أية ندوات تثقيفية في هذا المجال، لذلك علينا -إذا كنا نريد أن نتجاوز هذه الحالة الغريبة على الرياضة العراقية- أن نباشر بفتح مثل هذه الدورات المتخصصة لجميع المعنيين في المجالين الرياضي والإعلامي، وأن نعممها على جميع الأندية الرياضية في العراق."

مدونة الخلق الرياضي

في الختام حرصنا على أن نستأنس بالرأي القانوني، فتصدى لهذا الأمر المحامي طارق الشرع، القريب من الوسط الرياضي، الذي قال: "القوانين العراقية جرمت فعل التهديد أينما يكون، سواء صدر من مواطن او رياضي او موظف، إذ نصت المادتان (٤٣٠ و٤٣١) من قانون العقوبات العراقيعلى تجريم الفاعل والشريك والمساهم والمحرض أينما يكون، وفي القوانين الرياضية لم يرد نص بهذا الخصوص (الفصل العشائري)، إلا أن مدونة الخلق الرياضي حددت عقوبات على الرياضي اذا ما هدد رياضياً آخر."

ونوّه (الشرع) بأن "هناك عقوبات فرضت على كل رياضي يخالف مبادى الميثاق الأولمبي وقانون الانضباط المحلي."

ذاكرة المستقبل

خُططُ الكبار

"ألا إن كل شيء شاءه الله، رائع..
لأنه سبحانه هو الخير الأعظم،
وهكذا تنام كل الطيور في أوكارها الصغيرة والكبيرة"
(جوته – ليلة صيف)

رفعت خشمي حتى الثريّا، وقلت: ذاك لي، لكن الرجل الطيب نظر إليّ نظرة مُشفق، وقال: يا ابن أخي، هذا لا يفيدك أبداً.

بعد ذلك بنحو عشر سنوات، حين نسجت الأقدار بيني وبين الشبان صحبة أدبية وثقافية، وجدت عذراً لذلك الرجل، فلقد كان فيخته يطرح أفكاره الفلسفية من دون أسلوب راق. وهو ما انتبه إليه الشاعر الألماني "فردريك تشيلر"، الذي أسس مجلة قبيل نهاية القرن الثامن عشر بقليل، حتى أنه رد لفيخته مقالة معتذراً عن عدم نشرها في مجلته التي انضم إلى هيئة تحريرها الشاعر "غوته"!

في تلك السنة أيضاً وقعت بين أيدينا مجموعة من الرسائل المتبادلة بين عملاقي ألمانيا: تشيلر وغوته، اللذين كانا رمزين لوطنهما في الأزمات المفصلية، سواء في تباغضهما وتعاديهما، أو توادّهما وتحابّهما، وسواء كانا في ألمانيا أو خارجها.

هذان عملاقان إن قاما وإن قعدا

كان تشيلر يرى أن دور السياسة، بدايته بعد أن يتشرّب الناس الفنون الرفيعة، بينما كان غوته يهرب من الوزارة في ولاية "فايمار" ويسافر إلى إيطاليا، باحثاً ومعايناً الكنوز والعقول والإشارات، وليتمّ تأملاته الفريدة حول الشرق أيضاً. وكان الأول قد انبهر برواية "آلام الشاب فارتر" التي دفعت بكثير من الشباب الاوروبي إلى انتحارات جماعية. ومن المصادفة الغريبة أن يلتقي تشيلر بصاحبه غوته، وهو في نهايات العقد الخامس من عمره، حين كانت الأقدار تعّده من أجل الانتقال إلى دار البقاء. فكأنّ ألطاف الله جمعت بين اللدودين السابقين في صحبة جديدة ستكون، لاحقاً، إحدى مفاخر ألمانيا، إذا لم نقل الإنسانية طرّاً. كان تشيلر يعرف إلى أين يقوده مرضه المعوي المُزمن. لكنه ما إن التقى غوته في ٢٠ تموز ١٧٩٩، حتى تمسك بالحياة أكثر من ذي قبل. فلقد سارا على قدميهما، بعد أن التقيا في محاضرة، مسافة طويلة، جعلها الفهم المشترك للفكر والفن والعمل، قصيرة. وتدرجت صداقتهما صعوداً، تقفز قفزاً، فكتب تشيلر إلى غوته في عيد ميلاده الخامس والأربعين رسالة رائعة، تريكُ كيف يحترم الصديق الشاعر صديقه الشاعر: "كنتُ أفتقر إلى الموضوع، إلى الجِسم اللازم لكثير من الأفكار التأملية، ولقد وهبتني السبيل إليها." وردّ غوته على تشيلر برسالة جوابية، هذا مجتزأ منها: "لا يمكن أن أحصل في عيد ميلادي الذي يحلّ هذا الأسبوع على هدية أعظم من خطابك، الذي وصفت فيه، بيد الودّ والصداقة، جوهر حياتي." ويكتب تشيلر إلى غوته مجاوباً: "لقد كانت حاجتي واشتياقي إلى الاتصال بك اتصالاً وثيقاً، شديدة دوماً. ولكنني أفهم الآن كل الفهم، أن الطريقين المختلفين أشدَ الاختلاف، اللذين سرنا عليهما أنت وأنا، لم يكونا ليبلغا بنا التلاقي المفيد، إلا الآن وليس قبل الآن. وأنني لأتمنى أن نسير مشتركين ما بقي لنا من الطريق، طال أم قصر، وأن نحقق الفائدة، أكبر الفائدة. فإن آخر رفاق السفر هم الذين يكون لديهم أكثر ما يقولونه بعد رحلة طويلة." وأقام تشيلر زمناً بمنزل صديقه الأثير في "فايمار"، وهو يعتذر له من مرضه وفوضاه، بينما كان غوته، على ما عليه من مقام، يرى في تشيلر إضافة نوعية خاصة به. وهكذا يكبر الكبار!

بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بسنة واحدة، تعرفتُ الى صاحب مكتبة كان يروم الانتقال إلى العاصمة، فعرض علينا، نحن الفتية حينذاك، بعضاً من مقتنياته لشرائها، بينها كتب لبعض فلاسفة ألمانيا كان يوهان غوتليب فيخته أحدهم.

جمعة اللامي

عائلاتنا في الشتاء

بين الملابس الثقيلة ومواد التدفئة

قبل بداية فصل الشتاء، يجتهد أصحاب محال الملابس لعرض آخر الموضات في الملابس المصنوعة من الصوف والقديفة والجلود، من أجل جذب أنظار أرباب وربات البيوت للاستعداد لموسم البرد وحماية أولادهم ودرء خطر الأمراض الصدرية.

ملاذ الأمين
تصوير: علي الغرباوي

ويشكل الشتاء لدى غالبية العائلات العراقية عبئاً ثقيلاً، ولاسيما للعوائل التي لديها أطفال وتلاميذ، إذ يتعرضون للسعات الهواء البارد خلال انتظامهم في الدوام المدرسي.

في المقابل، تتهيأ الصيدليات ومذاخر الأدوية لخزن كميات كبيرة من أدوية مكافحة الإنفلونزا والتهابات الحنجرة والبلعوم ، إذ أن الطلب عليها يكون كبيراً كلما انخفضت درجات الحرارة.

ملابس صوفية

يقول (محمد نبيل)، صاحب محل للملابس في بغداد الجديدة إن "العائلات العراقية التي لديها أطفال ومراهقون تضطر الى شراء الملابس الشتوية كل عام بسبب نمو أجسامهم ، فملابس العام الماضي لايمكن استخدامها لنفس الطفل هذا العام، ناهيك عن تغير الموضة في كل موسم".

وأضاف: "نحن أصحاب المحال نشعر بإحراج شديد حين لا يتمكن الزبون من شراء قطعة الملابس التي يرغبها لولده أو ابنته، لأن سعرها مرتفع بالنسبة له، في حين أن هناك زبائن غيره يقتنونها دون طلب تخفيض السعر." مؤكداً أنه "يتعمد بيعها بسعر شرائها لذوي الدخل المحدود."

وحين سألته عن بضاعته، هل هي مستوردة أم صناعة محلية، أجاب: إن أكثر من ٩٥٪ من بضاعة سوق الملابس في البلاد مستوردة، لأن الصناعات العراقية، على الرغم من جودتها، إلا أن سعرها مرتفع. ومع تقدم الوقت أصبح الإنتاج العراقي في الغالب لا يجاري الموضة، لذا فإن غالبية التجار يتجهون الى الاستيراد لسد حاجة السوق، أما بالنسبة للملابس القديمة

في المحل، فاضطر الى عرضها بسعر مخفض بقصد استرداد تكلفتها وتسويقها لفسح المجال لإشغال بضاعة جديدة مكانها.

وعن موقف مر به قال نبيل: "في العام الماضي دخلت المحل عائلة مكونة من خمسة أبناء مع الأم والأب ،الأبناء كانوا ثلاثة أولاد وابنتين، وحين عرضوا على المحاسب ما رغبوا في شرائه من ملابس ظهر أن المبلغ المستوجب دفعة يتجاوز الـ ٢٣٠ ألف دينار، ولاحظ المحاسب احمرار وجه الأب وشعوره بالإحراج، فقرر إرجاع بعض الملابس لكي يكفي الثمن ما يحمله الرجل من مال، وكان كلما أرجع قطعة من الملابس صرخ أحد أولاده أو بناته متوسلين بوالدهم أن يبقيه لأنهم بحاجة اليه. كان موقفاً محرجاً لايحسد الرجل عليه، وحين أخرج المال من جيبه وجد أنه لايتجاوز الـ ١٥٠ ألف دينار، فقال لي ضع لي من الملابس ما قيمته ١٥٠ألف دينار، لكني حين نظرت الى أولاده وبناته رق قلبي لهم، وقلت له خذ هذه الملابس بأجمعها هدية مني، إلا أنه لم يقبل، وطلب مني أن أتسلم ما لدية من مبلغ على أن يسدد الباقي في الشهر المقبل، وذهب مع أولاده فرحين مستبشرين، وكل منهم يقول للآخر إن ملابسه أجمل. ولم تمض سوى عشرة أيام حتى جاء الرجل ليسدد ما بقي في ذمته، إلا أنني لم آخذ إلا نصف المبلغ، وقلت له إن سعادة أطفالك وهم يخرجون من المحل تعادل لدي مال الدنيا، وإني لم آخذ إلا مبلغ الكلفة."

تحضيرات التدفئة

السيد (طه جمال)، أب لثلاث بنات قال إن "بيتي واسع ولدي شبابيك كثيرة تطل على الحديقة، ما يتطلب مني كل شتاء إحكام إغلاق الشبابيك من الخارج بمادة النايلون الشفاف، للتأكد من عدم تسرب الهواء البارد الى المنزل، طبعاً بالإضافة الى ملء برميل النفط وصيانة وتهيئة المدافئ النفطية والغازية وسخان الماء، الى جانب تحضير المظلات التي نحتاجها عند الخروج في الأيام الممطرة."

وأضاف أن "فصل الشتاء في المناطق الوسطى قصير ولا يتعدى ٤٠ يوماً يكون في بعضها بارداً جداً، ما يستلزم تغطية الرأس والأنف والرقبة، إضافة الى باقي أنحاء الجسم، فحين يكون الجو ممطراً يكون البرد رطباً، ولكن حين يكون الجو جافاً يكون البرد قارساً ويتسبب بأمراض صدرية للأشخاص الذين لا يأخذون الاحتياطات من الملابس الثقيلة."

دواء الإنفلونزا

فيما أكدت السيدة (أم سعاد)، وهي ربه بيت لديها بنت وولدان: "استعد قبل فصل الشتاء بتحضير الأدوية الخاصة بالنزلات الصدرية، إذ أن أولادي يصابون كل شتاء باحتقان البلعوم إضافة الى التهابات الصدر."

وأشارت الى أن "المشروبات الدافئة والمفيدة مع عصير الليمون والبرتقال هي الزائر الدائمي لنا كل شتاء، ومع ذلك فإن أحدنا قد يصاب بالإنفلونزا وينتقل المرض الى جميع أفراد العائلة لتبدأ الرحلة مع الأدوية والحبوب لضمان التعافي من المرض."

في حين أوضحت الدكتورة (شمس محمد) أن "الأطفال غالباً لا يدركون كيف يتجنبون النزلات الصدرية في الشتاء، لذا فإن غالبيتهم يصابون بالالتهابات الصدرية، إذ يراجع عيادتي كثير من العوائل لطلب معاينة أطفالهم المصابين بنزلات البرد، لكن الخطورة لاتكمن في الحالات الطبيعية، إذ أن أكثر الأطفال تكتسب أجسامهم المقاومة الطبيعية ضد الفايروسات، لكن الخطورة تكمن في بعض الأطفال قليلي المناعة الذاتية، فهؤلاء يشكلون عبئاً ثقيلاً على أهلهم، لأن إصابتهم بالالتهابات الصدرية تضعف أجسامهم وتجعلها عرضة لأمراض أخرى، فعلى هذه العائلات أن تنتبه جيداً لكي لايصاب أولادهم بأي مرض."

أسهمت في إنقاذ أرواح المواطنين..

مواقف نبيلة ومشرّفة لمنتسبي القوات الأمنية

"الجود بالنفس أقصى غاية الجود"، بيت شعري صغير قاله الشاعر الكبير النابغة الذبياني يختصر العمق في معناه بمواقف إنسانية عظيمة تعبّر بصدق عن عمق ما يمتلكه المرء من غيرة وشجاعة وإيثار، تتجلى وتتضح في المواقف الصعبة، هذه المواقف أبطالها رجال القوات الأمنية الشجعان الذين استطاعوا أن يكتبوا أسماءهم بأحرف من نور في سجل البطولات.

طه حسين
تصوير: علي الغرباوي

كيف لا وهم حماة الوطن وصمام أمنه وأمانه، إنهم "رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه."

مواقف لا تنسى

مدير عام مديرية الدفاع المدني (اللواء كاظم بوهان) أكد لـ "مجلة الشبكة" أنه، ومن خلال خدمته الطويلة وعمله في هذه المديرية التي يتسم طابع العمل فيها بالسمة الإنسانية، لا يستطيع حصر أو ذكر عدد المواقف البطولية التي كان أبطالها ضباط ومنتسبي المديرية، فمنهم من ضحى بنفسه من أجل إنقاذ أرواح مواطنين كانوا محتجزين تحت أنقاض بنايات مهدمة، وآخر تخطى حاجز النيران المستعرة لينقذ طفلاً أو شيخاً كبيراً حاصرته ألسنة اللهب، ومنهم من رمى بنفسه في وسط الأمواج الهائجة لمياه السيول الجارفة من أجل إنقاذ أرواح مواطنين عالقين.

تفانٍ وإخلاص

وأوضح اللواء كاظم أن المواقف الحرجة التي تحدث أثناء عمليات الإنقاذ التي تقوم بها فرق الدفاع المدني التابعة الى المديرية تظهر المعادن الحقيقية للكثير من الرجال العاملين في هذا السلك الشجاع، المخلصين والمتفانين من أجل أداء عملهم وتقديم خدماتهم الى المواطنين بأكمل وأجمل صورة ولوحة مرسومة مزينة بكل معاني الإنسانية، مشيراً إلى التسابق والاندفاع العاليين لدى العاملين في فرق الدفاع المدني وحرصهم على إنقاذ أرواح وممتلكات المواطنين وحمايتها من أي ضرر مادي أو معنوي قد يلحق بهم أو يصيبهم من جراء تلك الحوادث، داعياً من الله العلي القدير أن يحفظ العراق أرضا وشعباً من كل سوء أو شر.

انتباه عالٍ وردة فعل عظيمة

مدير العلاقات والإعلام في قيادة قوات الشرطة الاتحادية (اللواء عباس أنور رضا) قال في حديث لـ "مجلة الشبكة" إن الانتباه العالي وردة الفعل العظيمة التي أبداها المقاتل (المفوض عباس كريم فرحان) المنتسب في الفوج الأول اللواء الثاني في الفرقة الأولى لقوات الشرطة الاتحادية، أسهمت في إنقاذ حياة طفلة تعرضت الى صعقة كهربائية، إذ التصقت بأحد الأعمدة الكهربائية وكادت أن تفقد حياتها لولا لطف الله وشجاعة المقاتل الذي سارع بإنقاذها

بطولة وغيرة عاليتان

مدير العلاقات والإعلام في مديرية المرور العامة (العميد زياد القيسي) وصف التصرف الذي قام به منتسب المرور في مدينة الشرقاط الواقعة شمالي محافظة صلاح الدين بالبطولي والغيرة العالية، بعد أن قام بانتشال طفلة مريضة من بين يدي والدتها وهرول بها مسرعاً الى صالة الطوارئ في أحد المستشفيات القريبة، بعد أن منع الازدحام المروري حين تعطل المركبة التي تحملها وصول الطفلة وذويها الى المستشفى، لتضطر الأم الى النزول وحمل الطفلة باتجاه بوابة المستشفى مشياً، ليبادر رجل المرور الشهم، بدون أي تردد، بحمل الطفلة والوصول بها الى صالة الطوارئ لتجري معالجتها وإنقاذ حياتها والحمد لله.

تكريم مستحق

وشدد القيسي على أن المسؤولين في وزارة الداخلية يحرصون على تكريم أصحاب هذه المواقف الشجاعة والنبيلة، والعمل على نشر هذه القصص والتعريف بأبطالها بين باقي المنتسبين، ليكونوا قدوة حسنة يقتدى بها من قبل باقي المنتسبين، وكذلك لإعطائهم الحافزين النفسي والمعنوي للاستمرار في القيام بمثل هذه المواقف المشرفة، التي تعكس مدى الروح الإنسانية التي يتحلى بها أبناء قواتنا الأمنية، داعياً في الوقت نفسه الجهات المعنية الى تكثيف عمليات التدريب في مجال الإسعافات الأولية لجميع المنتسبين في الأجهزة الأمنية ليكونوا على استعداد دائم لتقديم المساعدة لمن يحتاجها.

وإجراء الإسعافات الأولية العاجلة واللازمة لها، ومن ثم نقلها الى دار سكناها وهي بحالة جيدة.

امتنان كبير

وبين رضا أن الموقف الذي أبداه المقاتل عباس كان محط إعجاب وتقدير الجميع، ولاسيما أنه تمكن، من خلال ردة فعله السريعة والعالية، من إنقاذ هذه الطفلة البريئة وإعادة البسمة الى وجوه أهلها ومحبيها. مشيراً الى أن أهل الطفلة عبروا عن شكرهم وامتنانهم الكبير لهذا الموقف البطولي لمنتسب الشرطة الاتحادية، آملين من الله العزيز القدير ألا يعاني او يعيش أي أب أو أم اللحظات الصعبة التي عاشوها عند سماعهم بالحادثة التي تعرضت لها ابنتهم، التي كادت أن تودي بحياتها لولا لطف الله وتدخل الخيرين من أبناء القوات المسلحة البطلة.

وكالات التدريب والتأهيل الإعلامي

كيف نميز بين المحترف منها والعبثي؟

قد تبدو عبارة (الإعلام مهنة لمن لا مهنة له) ممجوجة تماماً لكثرة تكرارها والتركيز عليها مع بزوغ فجر الفيسبوك ووسائل التواصل الأخرى. لكن ثمة من استثمر، أو استغل الفرصة للمنفعة المادية، وربما لتدريب الشباب على حرفة تخدم مستقبلهم ليكونوا إعلاميين فعلا. إذ لا يمكن الحكم على ظاهرة تعدد وتزايد تأسيس مراكز ومنظمات التأهيل الإعلامي بدون إحصائية شاملة لها ومعرفة مرجعياتها المهنية والنقابية ومؤسسيها وتكييفها القانوني.

إياد السعيد- تصوير: حسين طالب

لذا ارتأينا أن نستلّ بعض النماذج من هذه المؤسسات لكي نقف على حقيقتها وأهدافها ومواردها وماذا تقدم للشباب المنخرط في دوراتها.

استغفال

ح. ع. شاب رفض أن ينشر اسمه الصريح لشعوره بالاستغفال يقول: "كنت متحمساً جداً للعمل الإعلامي، ولي من الميزات ما أتفوق بها على أقراني: لغة عربية صحيحة، ولغة ثانية، وموهبة إلقاء. وكنت بحاجة إلى شهادة فقط مع بعض التدريب على كتابة الخبر، قرأت إعلانا لإحدى المؤسسات التي تعمل كل هذا مقابل مبلغ ١٥٠ ألف دينار، وفعلاً التحقت في دورة مع شباب آخرين، لكننا لم نكن نتلقى فيها سوى كلام عن الإعلام وميزات (الباج) الذي سيصدر بأسمائنا مع بعض المعلومات المنقولة حرفياً من الإنترنت اكتشفناها لاحقاً. أكملنا الدورة وحصلنا على (الباجات) مقابل مبلغ إضافي طبعاً. فرحت وبحثت عن عمل في قنوات كثيرة، وكانت المفاجأة أن لا أحد يعترف بهذا (الباج) وهذه الشهادة، بل أحياناً أكون مدعاة للضحك من قبل بعض مسؤولي القنوات الفضائية، وبهذا عرفت أن هذه الدورات ليست سوى استغلال مادي واحتيال واستغفال!!"

طالبة الثانوية (قمر الموسوي) تحب العمل الإعلامي بشغف، وتتطلع لاحترافه، تسرد قصتها: "دخلت دورتين خدعوني في واحدة منها، إذ جمع أحد المشاركين منا مبالغ مالية ومستمسكات وقال إنه يعمل في (العراقية)، اسمه ع.ع. بعدها أغلق هاتفه ولم نستطع الوصول إليه، سألنا عنه فظهر أنه كاذب وليست له علاقة بالعراقية، بعدها عملت في محطة إذاعة بتقديم البرامج لمدة ثلاثة أشهر ولم أحصل منهم على أية أجور بحجة التدريب!!"

البحث عن منحة الصحفيين

أما عامر حسن (٢٦عاماً) فيقول ضاحكاً: "وقعت في فخ من هذا النوع، لكني اكتشفته منذ أول يوم لي في الدورة التي كانت عبارة عن حضور وتفاهة حديث لا أكثر، على أمل الحصول على (باج) بصلاحيات، مثل شمولنا بمنحة الصحفيين وتسهيل مروري في السيطرات.. الخ، لكني منذ اليوم الأول اكتشفت زيف العملية، فسحبت المبلغ بهدوء عملا بمبدأ (القانون لا يحمي المغفلين)."

للأمانة الصحافية، حاولت الاتصال بعدد من مسؤولي هذه المؤسسات للتعرف على تكييفها القانوني وصلاحياتها في منح الباجات والهويات، لكن للأسف لم يجب أي منهم ولو بكلمة!! ماذا يعني هذا؟ طرحت السؤال على أحد المنتسبين الى اتحاد الصحفيين العراقيين، القريب من رئاسة الاتحاد، الصحفي حسام الشحماني الذي أوضح في حديثه للمجلة: "بالنسبة للاتحاد فإنه لا يعطي صلاحية لأية جهة إعلامية أو صحفية تعتمد لديه بمنح الباجات لغير منتسبي الوكالة أو الصحيفة، لكن مع الأسف الشديد البعض من الزملاء من أصحاب الوكالات، حتى ممن ينتهي اعتماده يستمر بمنح الهويات، وجرى إبلاغهم من قبل الاتحاد، الا أنهم لم يمتنعوا."

ضوابط وشروط

د. ناظم الربيعي، المستشار القانوني في نقابة الصحفيين العراقيين، أجمَل هذه الظاهرة بما يلي: "هذه الوكالات تكون لها علاقة مباشرة بالنقابة إذا ما كانت معتمدة بشكل رسمي في نقابة الصحفيين، ولاعتمادها في النقابة يجب أن تخضع لضوابط وشروط على الوكالة الالتزام بها من حيث عدد ملاكها ومقرها ووجود عقد الإيجار لها أو سند الملكية، وهناك لجنة خاصة بالكشف عليها عند اعتمادها في النقابة او تجديد اعتمادها، سواء في بغداد أو بقية المحافظات، وأن يكون لها موقع رسمي على الويب سات تبث من خلاله الأخبار، إضافة الى ذلك هناك تعهد خطي يوقعه مدير الوكالة بعدم انتسابه الى القوات الأمنية أو العسكرية أو قوات الشرطة الاتحادية، وعدم منحه هوية الوكالة إلا للذين يعملون معه في الوكالة وأن أسماءهم ضمن الملاك المقرر المثبت في سجلات النقابة، وبعكسه يتحمل المسؤولية القانونية والمهنية. إما إذا لم تكن الوكالة معتمدة في النقابة، فإنها تعد ضمن الوكالات الوهمية، وتكون محاسبتها من قبل الأجهزة الأمنية، كالأمن الوطني وجهاز المخابرات، فربما تكون بعض هذه المنظمات أو الوكالات تعمل لصالح دولة أجنبية، وبإمكان المتضررين منها اللجوء الى القضاء لتقديم شكوى قضائية ضدها كونها غير شرعية وتعمل من أجل غايات خاصة لا تمت الى مهنة الصحافة والإعلام بشيء."

إذن.. وبعد هذا التصريح الواضح لنقابة الصحفيين، يجب أن تكون للمخدوعين والمستغفلين كلمة في تقديم شكوى الى الجهات المسؤولة عن هذه المعاهد الوهمية، وتقع على عاتق النقابات والاتحادات الرسمية مهمة إصدار قائمة سنوية بأسماء الوكالات ومخوليها وصلاحياتها، والتحذير من الوكالات والمراكز والمعاهد غير المعتمدة للحد من هذه الخدعة المستمرة والحفاظ على سمعة المهنة.

أترك لك حرية التجول بأية منطقة في بغداد (والكلام موجه الى كل من يقرأ هذا الموضوع)، وانظر الى جدران المنازل فيها، ستجدها مليئة بيافطات مكتوب عليها: معهد الأمل، معهد الثقة، معهد لجميع الدروس من الإسلامية الى الفيزياء، هنا (إشارة الى بيت سكني)، يافطة أخرى تشير الى وجود مدرسين للمراحل والمواد الدراسية كافة، من دون الإشارة الى أن هذا المعهد أو البيت مجاز من وزارة التربية أم لا.

ظاهرة جديدة تغزو المناطق السكنية

معاهد التقوية ويافطات الإعلان عن التدريس الخصوصي

علي غني

ستار السعيدي

منصور السوداني

إن ظاهرة انتشار معاهد التقوية في المناطق السكنية، ولاسيما القريبة من المدارس، بنحو مريب، تدعونا الى إعادة النظر بطرق التدريس في المدارس التي تضاءلت أمام هذه المعاهد وسطوتها، وربما نجدها في يوم ما تتحنى أمامها!

أولياء الامور

وعزا مدير مدرسة ابن الأرقم الابتدائية (مثنى عدنان) الأسباب الظاهرة إلى "تدني مستوى التعليم، ما أدى الى لجوء العديد من العوائل لتسجيل أبنائهم في معاهد التقوية، أو لدى الخريجين العاطلين عن العمل من شتى الاختصاصات، الذين لم تتح لهم فرص التعيين في المؤسسات التربوية أو دوائر الدولة الأخرى. كما أن انشغال أولياء الأمور عن أولادهم بسبب أعباء المعيشة، أو بدافع الإهمال، جعلهم يرتمون في أحضان التدريس الخصوصي من دون معرفة من الذي يقوم بتدريس أولادهم، وهل لديه خلفية تربوية أم لا..

ظاهرة خطيرة

يقول مدير الإشراف التربوي في المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية (الأستاذ فاضل خلف عزيز) إن "هذه الظاهرة تعد من الظواهر الخطيرة التي تحتاج الى معالجة سريعة، لأنها تسبب إرباكاً وفوضى لدى العديد من العوائل العراقية، إذ ليس من المعقول أن تتصدى (موظفة غير مختصة بالتدريس) لتعليم دروس في الاختصاصات جميعها، ومن غير المعقول أن يقوم (أحد الموظفين) بتدريس التلاميذ معتمداً على ملازم مدرسية. لذلك يجري الغش على العديد من هذه العوائل، إذ يلجأ الناس الى هؤلاء المدعين المنتشرين في جميع المناطق، بسبب عدم تفرغ الأهل لتدريس أو متابعة أولادهم، ومن دون أن يقدموا النصح لهم بالانتباه الى المعلم في أثناء الدرس، وبعدم تشتت أذهانهم بسبب المشاكل التي تحدث في البيوت أو اللجوء الى وسائل الترفيه وترك التحضير المدرسي، لذلك أنصح عائلاتنا الكريمة بمتابعة أولادهم، ولاسيما التلاميذ الصغار."

الربح المادي

فيما يصف معاون المدير العام للشؤون الفنية في تربية الكرخ الثانية (الأستاذ ستار السعيدي) التعليمين الأهلي والحكومي بأنهما "نهران يصبان في بحر واحد، هو بحر التطور العلمي والتربوي لبلدنا العزيز، وإن حدث إخفاق في أحدهما، فذلك يعني إخفاقا في المنظومة التربوية والتعليمية والعكس صحيح."

"لكن الذي يحصل لدينا (والكلام للسعيدي) هو انحراف بعض المؤسسات التربوية الأهلية عن مسارها الصحيح، لتصبح مؤسسات غير تربوية جشعة همها الأول هو الربح المادي فقط، وكذلك الاستغلال البشع لبعض المحسوبين على التعليم، وتقصيرهم المتعمد داخل الصف كي يجبروا طلبتهم على الالتحاق بمدارسهم أو معاهدهم الأهلية الخاصة، لذا يجب على الجهات الرقابية مراقبة ومحاسبة المدرسين الذين يستقبلون طلبتهم في معاهدهم الخاصة، وكذلك محاسبة الذين يعملون في القطاعين الأهلي والحكومي في آن واحد من دون الحصول على الموافقات الأصولية."

سوء التخطيط

إلى ذلك.. يرى المشرف الإداري في تربية الكرخ الثانية (الأستاذ فيصل مدلول) أن "ظاهره التدريس الخصوصي هي من الظواهر المستحدثة في مجتمعنا الذي يعاني الكثير من المتناقضات، لكن قبل الخوض في مناقشة أسباب هذه الظاهرة، لابد من أن نشير الى أن كل ما يجري في المجتمع -للأسف الشديد- هو نتاج لسوء التخطيط، وكل ما يحصل هو رد فعل لظواهر لا يجري التصدي لها.

انحسار الوقت

وأسأل الأستاذ فيصل: ترى ما الأسباب التي أدت الى تفاقم هذه الظاهرة؟ فيجيب: "هناك عوامل كثيرة، منها انحسار الوقت المخصص للتدريس في المدارس الحكومية، الذي أصبح أحياناً لا يتجاوز الـ (٧٠يوماً)، في حين تحتاج المناهج في مدارسنا الى (١٨٠) يوماً على الأقل، وهذا وفقاً للنظام وليس من الاجتهادات الشخصية. كذلك هناك حالة تعدد وجود المدارس في البناية الواحدة (الدوام الثلاثي) الذي يؤدي الى تقليص الأوقات المخصصة للتدريس، وبالتالي ينعكس على فقدان الطلبة الكثير من مفردات المنهج الدراسي. فضلاً عن زيادة عدد الطلبة في الصف الواحد، ما يؤدي الى غياب روح المنافسة وعدم بروز الطلبة المتفوقين والمتميزين، وفي الوقت نفسه فقدان المدرس القدرة على المتابعة ومراعاة الفروق الفردية لإيصال المنهج الدراسي ولو بحده الأدنى الى الطالب."

الخوف من الرسوب

ويكشف الدكتور منصور كاظم الاستاذ في الجامعة العراقية الأسباب التي يسوقها الطلبة لتبرير الاستنجاد بمعاهد التدريس الخصوصية، منها "كثافة المواد الدراسية والفروض المنزلية والاختبارات اليومية التي تفوق قدرة الطلبة، والخوف من الرسوب، وعدم توفر وقت كاف للاستفسار في الصف، وصعوبة محتوى الكتاب المدرسي ومفاهيمه المعقدة، وعدم وجود برامج تعليم تعويضية وتصحيحية في المدرسة لمعالجة المشكلات التحصيلية لدى الطلبة المقصرين، والاطلاع على أكبر قدر من نماذج الأسئلة التي قد تتوافر في المعاهد، والتحضير لتجاوز امتحانات دخول الجامعات، والرغبة في رفع المستوى العلمي."

فاضل خلف

مثنى عدنان

شاب كربلائي يحوِّل الحدائق وحافات الجسور إلى أعمال فنية

شاب عراقي فنان فطري ينفذ أعمالا نحتية بمادة الإسمنت، بتحويل الجسور الصغيرة والحدائق في مدينته كربلاء الى أعمال فنية تسر الناظرين، يعمل (كرّاباً) حطاباً للنخيل ليجمع مال العمل. نفذ عشرات الأعمال لأشكال حيوانية وهندسية مختلفة.

علي لفتة سعيد

لم يكن يعرف أن في داخله موهبة فنية، لكنه كان يتعامل منذ صغره مع الطين بتكوين أعمال فنية عبارة عن دمى صغيرة. كان يشغله المكان بسبب انتقالات العائلة ما بين إيران والعراق وحتى سكنه في قضاء الحسينية (١٥كم شمالي مدينة كربلاء) ، وحين وجد نفسه كمن يفكر في حياته وغربته، فانتبه الى أن هذه الأماكن عبارة عن أماكن (خربة).

كرّاب النخل

الفنان الفطري (علي قاسم كاظم) من مواليد ١٩٨٥ حاصل على شهادة الثاني المتوسط، بدأ حديثه بمرارة، ليس عن حياته وبحثه عن العمل، لأنه يقول إنه شبه عاطل لكنه لا يريد الدفاع عن الأشياء المخالفة للقانون، بل الى الأشياء التي تصنع الجمال. لهذا يقول كاظم إنه في إحدى الجلسات في حديقة خربة من حدائق منطقة الحسينية "وانتني الفكرة لعمل نحتي من الإسمنت أقضي فيه الوقت وأزين المنطقة." ويصف تلك اللحظة التي حصلت قبل أعوام بأنها "كانت لحظة غيرت حياتي وجعلتني أفهم أن الجمال هو الذي يصنع الحياة." ولأنه لا يمتلك المال والأدوات الأولية "فقد خصصت أجور (تكريب النخل) لأشتري اسمنتاً وشيش حديد، وبدأت أعمل أمام الناس تمثالاً لدولفين بالاستعانة بالصور واليوتيوب." وهو العمل الذي حالما أنجزه في إحدى الحدائق القريبة من بيته حتى "استحسنه الناس والجيران وطالبوني بعمل تماثيل أخرى"، لكن ضيق الحال والمال -كما يقول كاظم- "جعلني ألجأ الى جمع التبرعات من الناس.. وضعت صندوقاً في المكان الذي أعمل فيه أناشد من خلاله المارين والميسورين وأصحاب البساتين في المنطقة الذين كانوا يشجعونني لأعمل تماثيل أخرى."

وذكر أنه بدأ بعمل حافات الجسور التي تربط ضفتي الأنهار الصغيرة بتغيير أسجيتها على شكل أشجار وجذوع وحيوانات تقف فوقها. أضاف: "اكتشفت أن لدي موهبة لا أعرفها ولا أصدق أنني أمتلكها، لكنها الفطرة في داخلي والتأمل." يتحدث بغصة لأنه لم يجد أي اهتمام من قبل البلدية او المسؤولين، بل "إنهم ربما لا يقبلون على عملي ولا يوافقون على طلبي بتوفير ولو أموال الأدوات الأولية، حتى أن أموال المساعدات لم تكف لذا اضطررت أن استدين المبلغ من المعارف على أمل بدء عملي كـ (كرّاب نخل)." ويضيف أنه بحاجة الى مواد (الإسمنت وشيش حديد وبورك وطابوق وحتى بلوك). وعن قبول عمله دون الاعتراض من قبل الدوائر المعنية يقول "إن مديرية الموارد المائية قالت إنه لا يوجد دعم لأن الدائرة ليست لديها موارد مالية، لكنها شجّعتني." يستدرك كاظم بأن الشعور بالفن يختلف، إذ يجعل حتى العاطل عن العمل يتأمّل الحياة والجمال. ويعدّد بعض الأعمال التي نفذها ومنها (صقر كبير وأرانب وسلحفاة ودولفين وفراشة كبيرة في منتصف حديقة، ودلة قهوة عربية ومحجر اسمنتي، وكذلك كراسي وجلسات استراحة وضفدع ومصابيح إنارة تزين المنطقة وشلال، فضلاً عن نحت ورود جميلة." معتبرا أن هذه الأعمال "لا تحتاج الى المال فقط بل الى جهد عضلي وفكري كبير وتطبيق فني بأبعاد يقبلها الناس ويرضون عنها." مناشداً الحكومة المحلية في كربلاء والبلدية بضرورة الاهتمام به بإيجاد فرصة عمل لإدامة عمله لتحويل كل مناطق المحافظة الى لوحات فنية عراقية فطرية.

الفطرة والإبداع

يعاني العراق من شح في تجميل الأماكن.. لذلك تحول الكثير من مناطق العراق الى أعمال نحتية لفنانين فطريين شغلت الساحات بأعمال غير جيدة، وهو الأمر الذي ولد ردة فعل تطالب الحكومة بوقف أعمال مثل هذه، والاتجاه الى تكليف فنانين معروفين لتجميل الساحات والجسور والحدائق والجزرات الوسطية وتقاطعات الشوارع.

يقول الناقد والفنان التشكيلي (فاضل ضامد) عن أعمال الفنان علي قاسم كاظم "الأجمل في رؤيته الجمالية سعيه لمشاركة الناس وذائقتهم في تسويق أفكاره بين الحدائق والشوارع والممرات لتزيينها بجمالية غير مألوفة، تتوزّع بينها الأشجار والزهور والفضاءات الجميلة." ويضيف "ربما كان مصدر إلهامه هو إظهار مدينته بحلة جديدة، وهي مدينة الخضرة والمنائر، وهذا يكفي أن يكون الإلهام حاضراً في براعة جديدة وابتكار أخاذ." لكنه يقول عن الفن "ربما لا تتحقق الهدفية الفنية من أعمال كهذه لأنها تخلو من الممازجة بين الفطرية والدرس الفني، ولذا فإن على الدولة والحكومة المحلية الاهتمام بهذا الجانب الجمالي، لأن فناني كربلاء قادرون على إضفاء لمسات الجمال والحداثة بطريقة لا تترك واقع المدينة حتى نكون أقرب لساكني المكان كمتذوقين، من تماثيل وتصاميم حديثة وفي المكان المناسب." منتقدا إهمال المسؤولين الذين يفتقدون الثقة بالآخرين او الذين لديهم مآرب أخرى."

العائلة الشاذة... بديل عنصري أم خطف ناعم؟!

جرب أن تغمض عينيك المرعوبتين وتتخيل لوهلةٍ أبوة قاسية وأنت تفتحهما مصدوماً باتجاهِ سرير طفلتك التي لم يعد صوت ضحكتها والـ (أغو) موجودين في زوايا البيت وروح المكان، بل دعني أوغل بغرز سكين (الدللول) في فطرتك وأفترض أنك شاهدتها صدفة على صفحات السوشيال ميديا تلهو ببراعة في حضانةِ عائلة سويدية مكونة من شابين مثليين.. يا إلهي!

آمنة عبد النبي- السويد

نعم، هذا ما حدث مع موجة هستيريا عربية عارمة أثارها تداول خبر وفيديو نشرته صحيفة سويدية عن حياةِ أسرة مكونة من رجلين سويديين (مثليين) يشعران بالسعادة الغامرة بعدما حصلا على حضانة طفلة مسلمة اسمها (مريم) إثر طلب تقدما به إلى مكتب الخدمات الاجتماعية (السوسيال) في ستوكهولم، وبعد ثلاثة أشهر يخبرهم المكتب بأنه وجد فتاة قد تكون مناسبة لهما، وهي (مريم) التي كان عمرها آنذاك عشرة أشهر فقط حينما جرى انتزاعها من عائلتها الأصلية التي حُرمت منها الى الأبد.

تُرى لماذا لم يؤخذ بنظر الاعتبار الفارق التربوي في تربية الطفلة في بيئة (شاذة بايولوجياً) مع انعدام وجود الأم وفرض الأبوة الشاذة، وما حكاية الأكاذيب العنصرية التي يسوقها المحققون السويديون ضد المهاجرين المتمسكين بتقاليدهم، وهل حقاً أن (السوسيال) بريء ويستهدف فقط من يريد أن يفرض على طفله تربية متطرفة بالتعنيف والإجبار؟

القانون بخطف البنات

بغصّة أبٍ (مُتهستر) أخذ (السوسيال) ابنتهُ الوحيدة منذ ثلاث سنوات، كبرت بعيداً عنه بعد أن أخفاها المكتب في عنوانٍ مجهول، يقول (ونجم):

"لا إنسانية في السويد، والقانون يقف الى جانب المرأة ضد الرجل، ولاوجود لشيء اسمه (مُعنفات الحرية)، فهل الحرية أن تحول الزوجة دينها؟ طيب ما الذنب الذي تتحمله ابنتي (نادين) معها، فأنا والدها ومن حقي ألا أرغب باتباعها، لكن مع هذا أصرت أمها عناداً لاختلاق مشكلة، وما كان منها إلا أن تبدأ تمثيليتها التي تتبعها غالبية المطلقات هنا، فوجئت بصوتها يعلو بطريقة مصطنعة ليتمكن الجيران من سماعها، مع ألفاظ مستفزة وظلت تصرخ كذباً (إنه يضربني). هذا كله لأجل أن تثبت أمام الجيران السويديين مظلومية كاذبة. اقتحم البوليس البيت، وقاموا بسجني انفرادياً لأربعة أيام، بعدها حُكم عليّ بالسجن لمدة شهرين، وحينما انتهت المدة خرجت أبحث عن ابنتي التي أخفوها عني بحكم القانون، هيَ وأمها، وسحبوا حضانتي لها، فضاع كل شيء الى الأبد."

تصنيف عنصري واضح

"هنالك تركيز على جنسية دون أخرى، أعرف سيدة أوروبية صفعت ابنها في الباص أمام جميع الركاب، وكانت هناك كاميرا صورتها، لكن لم يحدث أي تبليغ ضدها!" بهذا الاعتراف وشهادة الإثبات صارحتنا التربوية في إحدى مدارس لندن (سرى الخفاجي) قائلة:

"من الناحية القانونية، نعم، هناك قوانين تحمي الأطفال من التعنيف الأسري بغض النظر عن اللون والعرق والجنسية، لكن على أرض الواقع نجد غير ذلك، صادفت سيدة إنكليزية منفصلة ومدمنة كحول كانت تأتي الى الروضة التي أعمل فيها وتتصرف بطريقة خشنة واضحة جداً مع ابنتها، لكنني لم ألاحظ أية متابعة لحالة الطفلة نهائياً، في حين أن هناك سيدة عربية ابنتها بعمر ٥ سنوات أخبرت المعلمة أن أمها تضربها على ساقها حينما تريد معاقبتها دون وجود آثار، هنا مباشرة أحيلت الأم الى الـ social service، وهذه كارثة بحد ذاتها."

ضحية صراع الأبوين

"إن النظرة الأوروبية المعروفة عن الرجل الشرقي أنه عصبي بطبعه، ويحاول فرض قيوده المتعصبة على العائلة." هذا ما أكده المترجم في دائرة الهجرة الأوروبية (رحمن نصير) قائلاً:

"أولاً عندما تأتي لتقيم أو تعيش في دولة ما، يجب أن تلتزم بقوانينها، لذا عندما ترى هذه المؤسسات أن الأبوين غير قادرين على تربية أولادهما بالشكل الصحيح، وأحدهما يفتري على الآخر بسوء معاملة، والطفل يمر بوضع نفسي وأسري سيئ من الخوف والرعب والتعنيف من قبل الوالدين، وبعد جلسات من المناقشات، عندها يؤخذ الأولاد الى دور حماية الأطفال لفترة مؤقتة تستمر في البداية شهراً او ثلاثة أشهر أو أكثر، حسب وضع العائلة وقوة ونوع المشكلات وإمكانية حلها ورجوع العائلة الى وضعها الطبيعي. لكن في بعض الأحيان نرى أن الطفل هو الذي لا يرغب في العودة الى أهله لوجود تاريخ كبير من مشكلات العنف داخل الأسرة التي لا يمكن حلها. غالبية المشكلات سببها الإهمال والجهل أو استقواء أحد الأبوين او اتصال الأطفال بالجهات الرسمية."

ارحلوا إلى بلادكم

المُحامية السويدية (نتالي لارشون) وثقت لمجلتنا أكاذيب كبيرة يسوقها بعض المحققين السويديين، وأيضاً السكان ضد الأجانب من المهاجرين في هذا الموضوع المُثير للجدل، إذ تقول:

"يتهمون المتظاهرين الرافضين لقرارات (السوسيال) المُتهم بخطف أطفالهم تحت ذريعة التعنيف، سواء أكانوا عرباً أم عراقيين، بأنهم كذابون ويريدون أن يستمروا بعملية التعنيف من خلال تشويه سمعة (السوسيال) وقوانينه بغرض إلغائه، وكذلك اعتبار ضرب الأطفال وإجبارهم على المعتقدات والأفكار الشرقية وغيرها، أمراً طبيعياً، ليس تعنيفاً او جرماً. هذا الكلام غير صحيح وفيه ظلم وعنصرية واضحان، لأنه لا يوجد دين او بيئة او معتقد يقول إن تعنيف الأطفال وضربهم هو أمر صحيح، علماً أن ضرب الأطفال في غالبية دول أوروبا مسموح به، وإذا كان قد منع في بعضها في السنوات الأخيرة فإنه يواجه بدون أية عقوبة أو حكم، وهم بدل أن يشخصوا المشكلة في السويد ويحددوا العلاج لحلها مع الجهات المختصة، يختارون إغماض عيونهم وإلقاء التهم جزافاً على الأبوين المهاجرين، الناس اليوم خائفون ومرعوبون وغير آمنين على أطفالهم مما يجري في دهاليز (السوسيال)، وأي اعتراض يأتيهم الرد "اذا لم يُعجبك الأمر وقوانين السوسيال هنا، فارحل الى بلدك"..

القانون عادل ولا يهمنا!

(السوسيال)، أو مكتب الخدمات الاجتماعية، سجل اعتراضاً ورفضاً لكل من يتهمه بالعنصرية وتعمد سحب أطفال الأجانب والمسلمين، مدافعاً على لسان (آنا غارديستروم)، موظفة السوسيال للقضايا الاجتماعية في ستوكهولم، قائلة:

"السوسيال وجد لحماية الطفل من العنف ومساعدة أهله في الوقت نفسه لكي يتأهلوا، أما عن مسألة التبليغ فإن جميع المدارس والمستشفيات لديها أمر بالإبلاغ عن أية حالة عنف ضد أي طفل، أما التركيز على سحب الأطفال الوافدين فهذا كلام غير صحيح، فالقانون يستهدف من يريد أن يفرض طريقة تربية معيّنة على طفله بالتعنيف والقسر، ولا صحة لما يقال عن اعتراضنا على الحريات أو الديانة أو التمييز العنصري، مكتب الخدمات الاجتماعية ليست لديه أية نية مُسبقة بفصل الأطفال عن ذويهم، وإنما وضع حدود لهم وحماية الأطفال، ولا يكون الفصل إلا في الحالات التي يتعرض فيها الطفل الى العنف داخل العائلة".

في نهاية التحقيق المُرّ بتفاصيله، يتضح لنا أن البيئة الثقافية التي يخرج منها المهاجر الشرقي وافداً الى أوروبا ومحملاً بتقاليده المحافظة ضمن نسقٍ أخلاقي محدد بضوابط، يصطدم لا إرادياً في بيئة أوروبا المدجّنة بالانفتاح المطلق والاندماج مع معايير لا تصح إلا تحت فضائها. ولا شك في أن المناعة التربوية الضعيفة وانفلات الأولاد من وصاية الأبوين يعطيان مبرراً الى الطرف الآخر و(شرعنة) بتطبيق قراراته، سواء أكانت موجهة او عفوية، لا فرق، في النهاية فإن هنالك خاسراً أخيراً وبيتاً يخلو من مفهوم العائلة.

نينوى ترفدُ أرض الحضارات بقطعٍ أثريةٍ جديدة

مرة أخرى تؤكد محافظة نينوى أنها محافظة مُتميزة بعُمقها التاريخي، وأنها كانت، ومازالت، واجهةً حضاريةً من واجهات العراق الذي يمتاز بعراقته وقِدمه وبُعده وعُمقه التاريخي على مر العصور والأزمان.

ضحى مجيد سعيد

حيث ظهرت آثارٌ جديدة من باطن أرضها على الرغم من كل ما تعرضت له من طمس لآثارها على أيدي عصابات داعش الإجرامية التي دمرت وفجرت العديد من الأماكن والقطع الآثارية المهمة في الموصل، فقد اكتُشِفت قطع أثرية جديدة فيها والعمل جارٍ على استخراجها وحمايتها وحفظها، فضلاً عن التنقيب عن قطع أثرية أخرى يُتوقع وجودها في نينوى.

ألواح رخامية

ولمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع، حاورنا الأستاذ (خيرالدين أحمد ناصر)، مفتش آثار وتراث في محافظة نينوى، الذي حدثنا عن حيثيات اكتشاف هذه الآثار قائلاً: "بإشراف من وزارة الثقافة ومتابعة من الهيئة العامة للآثار والتراث، وبدعم من منظمة (أليف) الدولية، وأثناء أعمال الموسم الثاني للتنقيب والتحري عن أسس وجدران (بوابة المسقى) الأثرية من قبل بعثة التنقيب العراقية - الأميركية المشتركة، الجانب العراقي فيها مُتمثل بكوادر مفتشية آثار وتراث نينوى، والجانب الأميركي متمثل بجامعة بنسلفانيا، عثر على ألواح رُخامية عِدة لم تُكتشف سابقاً تعود إلى حقبة الملك الآشوري سنحاريب - ٧٠٥ ق.م - منحوتة عليها بالنحت البارز مشاهد لجنود آشوريين في حالة القتال، إضافة إلى بعض أنواع أشجار الفاكهة المعروفة في العراق، وهي النخيل والرمان والعنب والتين، ومختوم على ظهر تلك الألواح بكتابات مسمارية تعود الى عهد الملك سنحاريب."

وأضاف: "ويُرجّح أن الألواح نُقلت من قصر سنحاريب لتغليف جدران البوابة في عهد الملك الآشوري (سن شرشكم) الذي قام بتشويه أجزاء واسعة من تلك الألواح، ولاسيما تلك الشاخصة فوق مستوى الأرضية، كونها تمثل فترة لا تعود له، فيما لم يتعرض الجزء الأسفل من الألواح، وبالتحديد الأجزاء التي كانت تقع تحت أرضية البوابة، الى الضرر."

وأوضح أن "القطع الأثرية المكتشفة جرى إخراجها سليمة، وبدون تعريضها الى التلف أو الكسر، باستخدام الطرق والوسائل العلمية في عملية الاستخراج، لذلك لم تتأثر اية قطعة أثرية نتيجة التنقيب والاستخراج إذ أن الأعمال جرت بطرق علمية وبمهنية عالية، وجرى إنشاء مسقف لحمايتها من الظروف الجوية الى حين حسم موضوعها مستقبلاً بعد صيانتها من قبل البعثة المذكورة."

تعاون مثمر

وإجابة على سؤالنا عن إمكانية نقل هذه القطع الأثرية بدون تعريضها الى الخطر أو إبقائها في مكانها أوضح قائلاً: "إنها إما أن تبقى في مكانها أو أن تنقل إلى المتحف المختص، وهذا الأمر لم يحسم لحد الآن وكل الاحتمالات واردة، إذ يعتبر هذا الاكتشاف مهماً جداً لأن هذه الألواح الأثرية هي الوحيدة حالياً في نينوى التي تحمل هذه المشاهد وهي غير مدمرة."

وفي إشارة منه إلى تعاون المواطنين ودور الجهات الرسمية المختصة لحماية الآثار ومنع عمليات التهريب قال: "نظراً للاستقرار الأمني الذي تشهده محافظة نينوى وتعاون المواطنين المستمر مع الجهات الحكومية والأمنية، لم تسجل أية عمليات نبش أو سرقة في المواقع الأثرية في عموم المحافظة، وهذا يدل على وعي كبير من قبل شرائح المجتمع الموصلي بأهمية الآثار وضرورة الحفاظ عليها."

أهمية كبيرة

بدوره، حدثنا الأستاذ (فاضل محمد خضر علي)، رئيس لجنة الصيانة في بوابة المسقى الأثرية، عن أهمية وتفصيلات القطع الأثرية وما منقوش عليها من رموز ومعانٍ. قائلاً "اكتشفت الجداريات في الجزء الغربي من البوابة في غرفة الحرس، حين باشرت البعثة بالتحري عن الأسس تمهيداً لعملية الصيانة للبوابة بالكامل، هذه الجداريات تمثل نقوشاً لجنود آشوريين وهم في وضعية إطلاق السهام، ويظهر فيها سور مدينة ومظاهر الحياة اليومية داخلها، كما ويظهر السور الدفاعي للمدينة ونقوش لرؤوس أشخاص يُعتقد أنهم من غير الآشوريين، إذ أنهم كانوا حاسري الرؤوس في النقوش الموجودة على القطع المكتشفة، فضلاً عن مشاهد لأشجار الرمان والعنب ومشاهد أخرى متنوعة، إضافة الى رموز للكتابة الآشورية لاسم الملك سنحاريب، وقد جرى تدوين وتثبيت ذلك بالاستعانة بقارئي النصوص الأثرية المختصين في هذا المجال لفك رموزها."

وفي إيضاحه عن وجود معلومات سابقة عن هذه القطع المكتشفة ام لا، بيّن أنه "لاتوجد أية مدونات او معلومات عن هذه الجداريات، لأن الجزء المُكتشف يقع تحت الأرضية المستحدثة للبوابة في الفترة الآشورية، ونعتقد أنها بعد فترة حكم الملك سنحاريب، وقد حصل الاكتشاف بعد الشروع بالعمل قبل أسابيع."

وعن أهمية الآثار المُكتشفة قال: "تكمن أهمية هذه القطع في أنها تُعتبر حالياً الوحيدة الواضحة المتبقية في مكانها الأصلي، إذ تعرضت الألواح الجدارية الأخرى، ولاسيما في قصر الملك سنحاريب الى التخريب على يد عناصر داعش الإجرامية."

وبيّن أن "القطع الأثرية والجداريات لم يلحقها الضرر من جراء الشروع باستخراجها، إذ كان العمل يدوياً وباستعمال أدوات تنقيب يدوية بسيطة، كما أن العمل جرى بدقة ومهنية عاليتين، وأن الآراء كثيرة عن إبقائها في مكانها أو نقلها إلى المتحف، لكننا نُفضل أن تبقى في مكانها الأصلي حتى بعد أعمال الصيانة النهائية للبوابة، لأنها مصدر جذب سياحي للمكان." وأضاف: "نحن في هذا المكان لم ندخل لحد الآن الى غرفة حرس البوابة، ونتأمل ان نفاجأ بأمور أخرى أكثر أهمية في المستقبل." وفيما يخص الدعم الحكومي لعمليات التنقيب وتعاون المواطنين أوضح إن "الدعم الحكومي في مجال التنقيب والصيانة يقتصر على الدعم المعنوي والتوجيه الصحيح للقيام بهذه الأعمال، بغض النظر عن الدعم المادي، كما أن المواطن الموصلي على دراية تامة بأهمية الآثار وضرورة المحافظة عليها، ولاسيما بعد دمار الكثير منها على أيدي عصابات داعش الإجرامية." أما الأستاذ (عمر خليل ابراهيم)، مُنقب آثار وعضو في البعثة التابعة الى مفتشية آثار نينوى، فقد حدثنا عن هذا الإنجاز قائلاً: "جاء الاكتشافُ عن طريق التحري عن أسس البوابة، لكن الأثر مهم مهما صَغُر حجمه، فهو ذو قيمه حضارية كبيرة، وقد تعرض نصف المشهد تقريباً الى التشوه سابقاً. وجرى استخراج القطع بطريقة علميه دقيقه بحيث أنها لم تتضرر أثناء العمل، وستجري صيانتها موقعياً، وهي إما أن تبقى في مكانها أو تنقل الى المتحف، وبعد تحرير المدينة لم نشهد أي تخريب، وذلك بسبب توفر الحماية اللازمة."

كيف سيؤثر تغيّر المناخ على العالم العربي؟

تزيد حالة ارتفاع حرارة الأرض هذا القرن من صعوبة حياة معظم الناس في جميع أنحاء العالم، لكن ما مدى صعوبة ذلك على الناس في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (MENA)، وهي منطقة معروفة بالفعل بالحرارة والجفاف؟ بالنسبة لكثيرين، يثير التغير المناخي أفكاراً عن فصول الشتاء القارسة البرودة، وفصول الصيف الحارقة، والجفاف الطويل، والفيضانات المدمرة،

ترجمة: آلاء فائق

لكن بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، سيعني التغير المناخي أيضاً فقدان الدخل التقليدي، والهجرة القسرية، والصراع المستمر لتغطية النفقات. ويستغل علماء المناخ أية فرصة ممكنة لدراسة الصلة بين تأثير تغير المناخ وأثره على الطبيعة والبشرية.

هجرة المناطق الريفية

وقع التغير المناخي بالفعل في أجزاء من منطقة الشرق الأوسط، حيث تحمل كل من سوريا ومصر ندوباً اجتماعية واقتصادية وسياسية ناجمة عن التغيرات الأخيرة في مناخيهما. في العام ٢٠٠٨، أجبر الصيف، الأكثر جفافاً في الشرق الأوسط لما يربو على قرن من الزمان، المجتمعات الزراعية على هجر المناطق الريفية في شمال شرقي سوريا والانتقال إلى مدينة حلب. هناك، أصبحوا فقراء اقتصادياً وساخطين سياسياً. وفي مصر، بحلول العام ٢٠٠٩، هاجر الكثير من الناس إلى مدينة القاهرة من دلتا النيل، التي هي واحدة من أكثر المناطق خصوبة في العالم، ومسؤولة عن ٦٣ بالمئة من الزراعة في مصر. لقد كانوا مدفوعين بالبطالة والفقر، نتيجة شح المياه، بحيث لا يمكن للجميع الحصول على الدخل من الزراعة. ومن المحتمل أن يؤدي النمو السكاني السريع، وفصول الصيف الأكثر سخونة، وقلة هطول الأمطار، وانخفاض الجريان السطحي للمياه من الجبال المغطاة بالثلوج، إلى تعطيل الزراعة، وهي قطاع يوظف أكثر من ٣٥ بالمئة من القوى العاملة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. كما قد يتسبب هذا في مزيد من المشقة والاضطراب في البلدان التي تعاني من الكثافة السكانية والاحتباس الحراري. حتى قبل النزاعات في اليمن، كان بإمكان مليوني ساكن في صنعاء، الاعتماد على إمدادات المياه المنقولة بالأنابيب مرة واحدة فقط في الأسبوع على أفضل تقدير.

يوجز علم المناخ المبيّن في أحدث تقرير بعنوان (اخفضوا الحرارة)، التأثير المحتمل على معدلات الاحتباس الحراري التي تصل الى ٠,٨ درجة مئوية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بالإضافة إلى معدلاتها المرتفعة المتوقعة البالغة ٢ و٤ درجات مئوية، ولاسيما في المياه. تمتلك المنطقة أقل من ٢ بالمئة من المياه المتجددة في العالم، وتضم بعضاً من أكثر دول العالم ندرة في المياه. حتى في ظل السيناريوهات الأقل تطرفاً، فإن من الواضح أن تأثير تغير المناخ سيتمثل بزيادة المنافسة على الموارد الشحيحة، وزيادة الفقر والهجرة القسرية.

الزراعة الذكية المقاومة للمناخ

في حال تُرك وضع المناخ دون رادع، فسوف يزداد الأمر سوءاً، ما يضيف المزيد من مصادر عدم الاستقرار في منطقة هشة. مع ذلك، يتوجب اتخاذ الإجراءات اللازمة، فضلاً عن أن التكيف جنباً إلى جنب مع تدابير التخفيف ضروري لإبداء المرونة اللازمة في التعامل مع التغييرات المقبلة وتقليل الآثار بالنسبة للكثيرين الذين ستتغير حياتهم بشكل جذري. تعد تونس مثالاً يحتذى به عندما أدرجت قانون حماية البيئة في دستورها الجديد، أما المغرب فقد أعطى أولوية وطنية للتكيف مع تغير المناخ ووضع البلاد على طريق النمو الأخضر، إذ يركز مخطط (المغرب الأخضر Maroc Plan Vert، ٢٠٢٠-٢٠٣٠) على الإدارة المستدامة للمياه والأراضي، إلى جانب التكيف الزراعي. إن أمراً كهذا يجب أن يعمم في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط. كما أن هناك حاجة ضرورية الى المزيد من الاستثمار في البحوث لتطوير الزراعة الذكية المقاومة للمناخ. في الوقت نفسه، يعد التنويع الاقتصادي ضرورياً لمساعدة الفئات الضعيفة من السكان على تطوير إيرادات جديدة. أثناء التكيف لتقليل قابلية التأثر، يوفر مناخ المنطقة أيضاً فرصاً جدية، حيث تعد أشعة الشمس الوفيرة والمساحات المفتوحة مثالية لتقنيات الطاقة المتجددة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح. إنها فرصة مناسبة لخفض الانبعاثات الكربونية، وبالتالي الإسهام بشكل أقل في تغير المناخ، وخلق أعمال تجارية جديدة يمكن أن تكون مصدراً للنمو والوظائف. سيكون لتغير المناخ في العالم العربي وقع أكثر تأثيراً بكثير من سوء الأحوال الجوية، فسوف يؤثر على الناس والمجتمعات، لذا فإن مواجهة هذا التغير تعني الآن معالجة الفقر وإرساء الأسس الصحيحة لمستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً.

الشرق الأوسط يستفيق من أضرار التغير المناخي

تعد منطقة الشرق الأوسط واحدة من أكثر مناطق العالم عرضة لتأثيرات التغير المناخي، وقد بدأت تظهر الآثار بالفعل. فقد تسببت العواصف الرملية المكثفة في العراق بخنق المدن بشكل متكرر هذا العام، ودمرت نسب ملوحة التربة العالية في دلتا النيل بمصر الأراضي الزراعية المهمة، ما أدى الى أغلاق التجارة وإرسال الآلاف الى المستشفيات. كذلك كان لارتفاع درجات الحرارة في منطقة الشرق الأوسط بوتيرة أسرع بكثير من المتوسط العالمي في العقود الثلاثة الماضية، دور في تناقص هطول الأمطار، ويتوقع الخبراء أن تكون موجات الجفاف أكثر تواتراً وشدة في الأعوام المقبلة.

في أفغانستان، ساعد الجفاف في تأجيج هجرة الشباب من قراهم بحثاً عن وظائف. ففي أسابيع الصيف الأخيرة، تجاوزت درجات الحرارة في بعض أجزاء البلاد ٥٠ درجة مئوية. عقد مؤتمر الأمم المتحدة السنوي لتغير المناخ هذا العام، المعروف باسم COP٢٧، في مصر خلال الشهر الجاري، حيث سلط الضوء على مناخ الشرق الأوسط، وتنبهت الحكومات في جميع أنحاء المنطقة إلى مخاطر تغير المناخ، ولا سيما الضرر الذي سوف يلحقه بالفعل باقتصاداتها. تقول (لما الحتو)، مستشارة تغير المناخ البيئي، التي عملت مع البنك الدولي والمتخصصة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: "نحن نشهد حرفياً تأثيرات التغير المناخي، التي أصابتنا بالفعل، وستستمر على مدى العشر سنوات المقبلة."

فيلم وثائقي
عن الفوتوغرافي لطيف العاني

هل يحصد "جمال العراق الخفي" جائزة الأوسكار؟

ز ياد جسام

"جمال العراق الخفي" هو عنوان الفيلم الوثائقي عن المصور العراقي الراحل لطيف العاني، الذي عُرض للمرة الأولى قبل ايام في بغداد على صالة سينما المعهد الفرنسي، بحضور المخرجين والمنتجين يورغن بو أدس، وسهيم عمر خليفة، مع غالبية كوادر عمل الفيلم، بالإضافة الى نخبة من المثقفين والإعلاميين والمتخصصين.

تناول الفيلم مشاهد حقيقية لبطله عبد اللطيف العاني بأسلوب سينمائي ممتع، يعرض صور العراق الفوتوغرافية الجميلة أيام زمان ويقارنها بما آلت إليه هذه المواقع اليوم، التي كانت تشع بالنور والجمال.

هذا الفيلم أو (التحفة السينمائية) كما أطلق عليه بعض النقاد، جرى تصويره على مدى ٥ سنوات، ليخرج بتسعين دقيقة مليئة بالمتعة والمعلومة دون أن يتسرب الملل الى المشاهد ولو للحظة واحدة..فقد صور الفيلم بأحدث المعدات وبتكاليف عالية جداً. كما تجول طاقم الفيلم مع الراحل العاني في معظم محافظات العراق من الشمال الى الجنوب، ومن الشرق الى الغرب، لتوثيق بعض الأمكنة التي كان العاني قد صورها قبل نصف قرن وربما أكثر، فضلاً عن الوجوه التي صادفها في مسيرته المهنية التي امتدت لأكثر من ستين عاماً.

ظهر العاني في الفيلم بعمر السادسة والثمانين، يجوب بلده بحثاً عن شخصيات وأماكن كان قد صورها خلال حياته المهنية، وهو يشارك المشاهد أو المتلقي صوراً من يوميات عراقية تغيرت، لكنها ماتزال جزءاً من الذاكرة العراقية، وأخذ يقارن بين الصور والواقع الذي بدا في بعض الأحيان محزناً كثيراً، كما هو الحال في مدينة الموصل الجميلة وما آلت إليه بعد الحرب. يعد هذا الفيلم شهادة عاطفية لواحد من أهم مؤرشفي العراق، وتكريماً لصور استثنائي أرّخ للعراق ومدنه بالتصوير الفوتوغرافي والمشاهد التي عرضها الفيلم على الجمهور وخلقت الكثير من العاطفة والحنين لمدن العراق الجميلة وحياة أناسه الاجتماعية، حين أخذ العاني يقارن بين الصور القديمة لنفس الأماكن وما آلت إليه من مشاهد صادمة.

الجميل واللافت في هذا الفيلم هو أن لطيف العاني بدا عفوياً جداً وهو يسير مع المخرج ويتحدث بأريحية وبساطة، بل وأبقى المخرج استخدامه لبعض المصطلحات العفوية التي جعلت الجمهور يضحك في بعض الأحيان، كما في أحد المشاهد في الأهوار حين يسأله مواطن من أهالي الأهوار "كيف الأحوال في بغداد" ليجيبه العاني: "مليوصة"، كما كان هناك جانب محزن في نهاية الفيلم حين نعلم أن بطله العاني قد توفي، وقد استغل المخرج لحظة وفاة العاني لتكون آخر لقطة حقيقية في فيلمه.

توثيق حقيقي

لا شك في أن الفوتوغرافي لطيف العاني واحد من الفوتوغرافيين العراقيين الذين أسهموا في أرشفة مناطق العراق من الخمسينيات إلى السبعينيات، إذ تمثل صوره نظرة عميقة إلى البلاد، معظمها غير معروفة للغربيين وحتى للعراقيين أنفسهم.. علماً بأن العاني توقف عن التصوير والتوثيق عندما تولى صدام السلطة. وفي عام ٢٠١٥ حصل على جائزة الأمير كلاوس المرموقة، التي تمنحها العائلة المالكة الهولندية سنوياً للمبدعين، وقد منح هذا التكريم لطيف العاني ثقة كبيرة ورغبة في إعادة الاتصال بعمله وبلده والسفر حول العالم، كما فعل منذ سنوات عديدة، وقد عاد فعلاً بعد سنوات من سقوط النظام، لكنه لم يجد ما يوثقه، إذ قال في أكثر من مناسبه إنه تعود أن يصور الجمال فقط!

بعد انتهاء الفيلم تحدث المخرج يورغن بوأدس عن فيلمه هذا وعن لطيف العاني قائلاً: "تعرفت الى الفوتوغرافي الكبير لطيف العاني في تسعينيات القرن المنصرم أثناء إقامته معرضه الشخصي الفوتوغرافي في باريس، حينها تحدث لي عن تجربته الطويلة في الفوتوغراف، وهنا اقترحت عليه إخراج فيلم وثائقي يوثق تجربته الطويلة في هذا المجال." وأضاف أن "الفيلم استغرق منه ومن المخرج العراقي سهيم عمر أكثر من أربعة أعوام بين العراق وباريس، والسبب في تأخير الفيلم كل هذه المدة الطويلة هو أن الوضع الصحي للفنان لطيف العاني بدأ يتدهور شيئاً فشيئاً، حتى أننا في نهاية الفيلم كنا نجاهد لإشراكه فيه قبل أن يرحل."

في نهاية الفيلم صفق الجمهور الحاضر بشكل لافت، فقد كان الفيلم جميلاً وممتعاً للغاية، ومن المؤكد سوف تنتظره مهرجانات وعروض سينمائية عديدة، ومن المؤمل أن يشارك هذا الفيلم في منافسات الأوسكار، كما ذكر بعض القائمين عليه، والجميع ينتظر هذه اللحظة بشوق، ويتساءل: ترى هل سيحصد فيلم "جمال العراق الخفي" إحدى جوائز الأوسكار؟

معرض صور

بعد الانتهاء من الفيلم والجلسة الحوارية التي دارت بين الجمهور والمخرجين، جرى افتتاح معرض صور استثنائي لأعمال لطيف العاني، الذي ضم صوراً من يوميات عراقية تغيرت، لكنها لاتزال جزءاً من الذاكرة العراقية ومن لطيف العاني الذي بدأ حياته مصوراً واشتهر عالمياً، بل إنه يعد رائداً من رواد التصوير في العراق والشرق الأوسط.

يعتبر لطيف العاني من المصورين القلائل الذين وثقوا التاريخ العراقي في فترتي الخمسينيات والستينيات. وقد تعرض أرشيفه، الذي كان محفوظاً في وزارة الثقافة العراقية، بعد الحرب الأمريكية على العراق في ٢٠٠٣ الى النهب والسرقة والتدمير، فضاعت آلاف الصور وأفلام (النيجاتيف) لأماكن تاريخية ومدن وصور من الحياة اليومية للإنسان العراقي. ما بقي اليوم هو جزء بسيط من الأرشيف، منه ما احتفظ به المصور في منزله، ومنه ما هو محفوظ في بعض المكتبات ومراكز الأبحاث العراقية.

أولى خطواته

ولد لطيف العاني في كربلاء عام ١٩٣٢، توفي والده عندما كان صغير السن. كانت بداياته مع التصوير الفوتوغرافي عندما كان يساعد شقيقه الذي كان يمتلك محلاً في شارع المتنبي ببغداد، وهناك تعلم المبادئ الأساسية للتصوير من صاحب محل تصوير اسمه (نيسان)، وفي عام ١٩٤٧ اشترى له شقيقه أوّل كاميرا من نوع "كوداك". وكانت أولى خطواته مع التصوير المحترف حين عمل في مجلة "أهل النفط" عام ١٩٥٤ ولغاية عام ١٩٦٠، وكانت جزءاً من وحدة التصوير الفوتوغرافي في شركة نفط العراق، وكان العاني مكلفاً بالتقاط صور لمظاهر الحداثة والتحوّل الصناعي في البلاد، ما جعله يجوب أنحاءها. وقد خصصت له الشركة مروحية ليكون أول مصور يلتقط من الجو صوراً للمواقع الأثرية في بغداد. وكانت أعماله تعرض في أميركا وأوروبا وفي أنحاء الشرق الأوسط منذ ستينيات القرن الماضي التي شهدت تصارع القوى المتنافسة على السلطة في العراق.

نقد في خمس تجارب شعرية نسائية

احتل حضور المرأة العراقية في خارطة الشعر العربي والعراقي حيزاً مهماً، إذ كان وجودها بارزاً في بداية حركة الحداثة الأدبية، ففي مطلع الخمسينيات ظهرت حركة الشعر الحر على يد بدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي وشاذل طاقة ونازك الملائكة،

عدي العبادي

رائدة جرجيس

جنان الصائغ

غرام الربيعي

أسهمت نازك بشكل كبير في صناعة الشعر الحر حين نظمت قصيدتها الشهيرة (الكوليرا) التي كتبتها تأثراً بتداعيات الوباء الذي ضرب مصر في العام ١٩٤٧ ونشرت في مجلة (العروبة) الأسبوعية، ولهذا يذهب بعض النقاد الى أن ريادة الشعر الحر كانت لنازك الملائكة، فقد أصدر السياب بعد شهر من قصيدة (الكوليرا) مجموعته الشعرية (أنشودة المطر). كما كان حضور لميعة عباس عمارة في تأسيس اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين يمثل أول مشاركة لعنصر نسائي في بناء مؤسسة ثقافية مهمة.

وفي تاريخ الشعر العراقي ظهرت أسماء لشاعرات أمثال آمال الزهاوي، وأليس الآلوسي، وأمل الجبوري، وحنان فوزي المسعودي، وعاتكة الخزرجي، وغيرهن. واليوم نجد الساحة الأدبية العراقية تضم نخبة جيدة من الشاعرات، نذكر منهن الشاعرة (رائدة جرجيس)، وهي شاعرة عراقية مغتربة أسست تجمع (الكلمة الرائدة)، تمتاز برقة الكتابة والإحساس العالي. تقول في أحد نصوصها:

مواعيدك فرح
مواويلي اشتياق
كنخلة مثقلة بالتمر
عشقي والالتياع
مدني المحاصرة
منيعة
إلا على قلبك
وتاج الممالك اسمك
أبهى زينة..فحروفه أنغام وتر
كالمطر
يتساقط ظلك متمرداً على الأرض

لم تضع الشاعرة في نصها اهتماماً على مركزية أو موضوعية، بل جعلته عبارة عن مجموعة أطروحات، وظل يتنقل ويخلق نصوصاً عدة في داخل النص الواحد، ولا غرابة، ففي قصيدة النثر يمكن أن يكون كل بيت عبارة عن نص مستقل بذاته، بل حتى العنوان يمكن أن يكون هو النص:

أنا، أنت، هم، والشحن
ذلك البُعد لعينْ
كأبواب صدئة
لا جدوى لمفاتيح
إلا أنامل الجلم
وتلك وسادتي
ألتقيك عطراً
أعانق فيك الوطن
وأطلقك آدم قبل الرحيل
فالهوى سفر وحواء انتظار..

إن جمالية النص المطروح تكمن في كثرة المعاني وتحررها من فضائها، وهذا يعود الى قدرة الخيال عند الشاعرة. ويعد الخيال عنصراً جمالياً مهماً في كل مادة إبداعية، سواء أكانت قصة أم شعراً أم رواية.. الخ. إذ أنه أهم جانب، على اعتبار أنه يميز المبدع عن سواه، فمن يمتلك الخيال سوى المبدع الذي يبحر في عوالمه الإبداعية لينجز لنا منتجاً أدبياً مميزاً.

من جماليات رائدة جرجيس ننتقل الى شعرية (جنان الصائغ)، وهي شاعرة ورسامة تمتلك القدرة على بناء منجز يمتاز بروعة متنقلة بين الرسم والشعر:

تأتي بذنب كبير ثم تعتذرُ
وأنت من فيه ذاك الذنب يغتفر
وأنت وحدك من يمشي.. مهجرة
فيه الضلوع وفيه يسهر السهرُ
علام جئت وصوت الكذب أعرفه
من نبرة الصوت.. حتى الصوت يُبتَكرُ

إحساس عالٍ بالأنثى وجمالية فتاة تعاتب حبيبها. إن هذه اللون يجعلك تعتقد بوجود شعر ذكوري وآخر نسائي، إذ أن بعض النقاد لا يقبلون بفكرة الأدب النسوي، على اعتبار أن الأدب ذو توجه واحد. وقد كتب نزار قباني كثيراً من قصائده معتمداً على إحساس النساء، وكان كثيراً ما يتكلم على لسان الفتاة، ولعل أشهر ما كتبه قصيدة "متى تعرف كم أهواك يا رجلاً أبيع من أجله الدنيا وما فيها". استطاعت الصائغ أن ترسم لوحة شعرية متمكنة ببراعة.

(غرام الربيعي) شاعرة ورسامة لها حضور في المشهد الأدبي الحديث من خلال مشاركاتها الكثيرة:

برمَّتي ألوذُ بقصيدةٍ
عندَ البرد
أحبُّ البردَ جداً
فالأفكار كلُّها ساخنة
كرغيفٍ في فم الفقراء
أقضمها بشدة
فكرة غير مرغوبٍ بها
لكنهُ العشق
هكذا كانَ يستميلُ محبتي
كلّما راوَدَتْهُ الغربة فأحدّثُهُ عن الأمّهات
وما أودعْنَ من قصصٍ طازجةٍ حدَّ القطف
وأحدّثُهُ عن النشيد،

اشتغلت الربيعي على حداثة النص، حيث مثلت "ألوذُ بقصيدةٍ عندَ البرد" خروجاً عن المألوف وكسر حاجز الأشياء من أجل الوصول بالمتلقي المعني بالخطاب الى عوالم الدهشة وفتح آفاق لمخيلته، فالشعر، كما وصفه جان جينيه، بأنه (مجاز المجاز).

(سعيدة السماوي) شاعرة وناقدة تمتلك قدرة عالية في التصوير الشعري:

ذات مساء..توارى القمر خلف نخلة بيتي..
همس لي.. (بات)
نظرت يميني وشمالي..
أتكلف البحث عن مصدر الصوت..
كطفلة بلهاء ..
تركت فنارات القصور
وسواحل الأمازون..
لتعبث مع طفلة بلهاء..

سرد شعري أشبه بالمسرح الشعري الذي كتبه شكسبير وصلاح عبد الصبور. تحاول سعيدة صناعة مشهد مستخدمه مخيلتها في بناء نص درامي متكامل حيث صورت الذكريات، وكان الصعود بالنص الى سواحل الأمازون، إنها تضع علامة فارقة من أجل الوصول الى عمل مميز.

(انتصار آل فنجان):

أقسم أن أرضى بك بلا مهر
لو أعدت لي بغداد كما كانت
والقدس ودمشق الحرة شامية
ولخضبت بالحناء يدي
ولزغردت لك رغم حيائي
أنا يا أيها العربي أحلم
في قيلولة آب
أو في ليلة شتائية

هناك عناصر عدة يجب أن تتجمع في قصيدة النثر كي تكون قصيدة جيدة مستقلة في كيانها، لتكون عملاً إبداعياً نثرياً، من هذه العناصر الخيال والإبداع وهندسة القصيدة والقضية التي يتحدث عنها المبدع والإحساس الذي يتفرد به عن سواه، كل هذه العناصر إذا اجتمعت شكلت لنا قصيدة حداثوية.

"نخيل عراقي" تستذكر محمد الصكار

الشاعر الذي منح الحرف شكلاً ومعنى

زياد العاني

دأبت منظمة نخيل عراقي على أن تقدم الى جمهورها أنشطة ثقافية فنية بشكل مستمر دون انقطاع، منها ما تهتم بالثقافة العالمية وأخرى بالعربية، وغالبيتها تركز على المحلية وترفع من شأن الثقافة العراقية والمبدع العراقي تحديداً، وذلك عن طريق الاحتفاء بجميع المبدعين الذين حملوا اسم العراق من مختلف الأجيال. وها هي اليوم تستذكر المبدع العراقي الراحل، شاعر القصبة محمد سعيد الصكار.

هذه المرة جرى النشاط بالتعاون مع المركز الثقافي العراقي للخط العربي والزخرفة، إذ أقامت منظمة "نخيل عراقي" قبل أيام في قاعتها الكبيرة معرضاً استعادياً فنياً لـ "شاعر القصبة" الراحل محمد سعيد الصكار. كان ذلك مناسبة لاستذكاره وطرح نتاجاته التي تمثل سلسلة تجاربه في الخط العربي وكتابة القصائد بوصفه شاعراً أيضاً، ليتعرف عليها الجمهور، ولاسيما الأجيال الجديدة التي لم تعاصره. وقد حضرت الافتتاح نخبة من المثقفين والفنانين والمهتمين والإعلاميين، من بينهم رئيس اتحاد الأدباء علي الفواز، والأمين العام للمركز الثقافي العراقي للخط العربي فالح الدوري، والصحفي والأديب حسن العاني، وشخصيات أخرى، وكان يرافقهم رئيس منظمة "نخيل عراقي" الشاعر مجاهد أبو الهيل.

جلسة حوارية

بعد التجوال في أروقة المعرض الفني الاستعادي، كانت هناك جلسة حوارية تناولت ما قدمه الراحل الصكار من منجز كبير لا يمكن نسيانه، لتأتي بعد ذلك مراسم توقيع كتابه الذي حمل عنوان "من رسائل الأدباء". أدار الجلسة الشاعر والإعلامي أبا ذر وحيد، الذي رحب بدوره بالحضور، ثم منح رئيس الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق علي الفواز الوقت ليتحدث عن الراحل الصكار، الذي قال في مستهل حديثه إن "نخيل عراقي" دائماً ما تستعيد الهوية الثقافية العراقية، وهذه الاستعادة لم تكن التزاماً أخلاقياً فحسب، بل كانت معززة للقيم. وأضاف: "إنما نستعيد الصكار من باب الوفاء، فهو أيقونة وعلامة فارقة، ولاسيما أنه من المؤسسين لنمو الثقافة العراقية." واسترسل الفواز في حديثه قائلاً: "لا يمكن لأي عراقي عندما يريد أن يتحدث عن التحولات في الثقافية العراقية أن يتم حديثه دون استذكار القامات الثقافية المؤثرة التي غيرت مسار بعض الخطوط الإبداعية ووضعت بصمتها واضحة على خزين الثقافة العراقية، لذلك أقول إن الصكار كان له الفضل الكبير في تأطير ملامح الحداثة في مشروعنا الثقافي، فهو نشأ مع جيل الخمسينيات ورسخ ثقافة عميقة عن طريق الترجمات وعن طريق الإحساس بالزمن، إذ وضع له فكراً جديد جمع بين الفن والثقافة. وهنا أقول إن الصكار ليس بعيداً عن السياب، وليس بعيداً عن البياتي، أو سعدي يوسف، أو التكرلي، أو حافظ الدروبي، أو جواد سليم .. ليس بعيداً عن كل هؤلاء الذين أسهموا في هذا التحول العاصف في الثقافة العراقية، إذ كانوا يشكلون وخزات أو صدمات هي التي شكلت الحداثة في الحياة العراقية وعلى المستويات كافة، لذلك نقول إن الصكار واحد من الشخصيات المهمة التي تستحق الاحتفاء والاستذكار، فأول مجموعة شعرية له كانت في عام ١٩٦٢، وحملت هذه المجموعة إرهاصات نهلت من تجارب السياب وغيره من الأسماء التي ذكرتها سلفاً، إن التلازم بين روح الفنان وروح الشاعر خلق لدى الصكار تقارباً بين الصورة الشعرية والصورة البصرية."

أما الكلمة الثانية فقد تلاها الأستاذ فالح الدوري، الذي عرج في حديثه على سيرة المحتفى به باعتباره "رمزاً من رموز الثقافة العراقية وظاهرة غير اعتيادية في الفن العراقي، شاعراً وتشكيلياً." وختم الدوري كلمته بتكريم رئيس المؤسسة الراعية لهذا المعرض الشاعر مجاهد أبو الهيل بدرع الإبداع والتميز لدوره الفاعل في الثقافة العراقية. وقبل الختام كانت هناك مداخلات لبعض الحضور، منهم شيخ المخرجين السينمائيين محمد شكري جميل الذي قال إن "الفن حركة فعلية لتغيير الإنسان، وهناك علاقة ترابط كبير بين الفن والإنسان وبالتالي بلوغ لغة الحياة، لأن الإنسان يطارد الإبداع دائماً." لتختتم جلسة الاحتفاء والمعرض بتوقيع الكتاب من قبل الشاعر علي الأوسي.

رسائل الأدباء

يذكر أن كتاب الصكار "من رسائل الأدباء" الذي جرى إهداؤه الى الحضور كان عبارة عن رسائل بعثها له بعض أصدقائه من المثقفين والفنانين العراقيين، جمعت لأهميتها وأهمية الأسماء التي كتبتها. الكتاب طبع بالقطع المتوسط، وضم بين صفحاته الـ (٢٠٦) رسائل لخمسة شخصيات وهم: (هادي العلوي، بلند الحيدري، غائب طعمة فرمان، عبد الرحمن منيف، رشدي العامل). وقد كتب محمد الصكار مدخل الكتاب وقال في مقدمته "منذ عام ١٩٥٢ الى هذا العام ٢٠٠٦، وأنا أحتفظ برسائل أصدقائي من الأدباء العراقيين والعرب وغيرهم، وأنقلها معي أنّى اتجهت في أسفاري الكثيرة وظروفي الوعرة، وقد توفرت لي المئات منها لعشرات من الوجوه الثقافية التي رفدت التاريخ الثقافي بمنجزات مرموقة صارت كنزاً من كنوزنا الفكرية، ومعلماً من معالم ثقافتنا المعاصرة. إن إعادة هذه الرسائل للنشر مهمة في غاية الوعورة، وهي بالنسبة لي ضرب من الخيال الذي لا أقوى على تحقيقه، فهو عمل مؤسسي يحتاج الى فريق عمل دؤوب وصبور ومتخصص، وأنا لا أستطيع توفير ذلك، لكن وعورة الموضوع لا تقف حائلاً في اختيار ولو خمسة منهم ممن غادروا دنيانا وتركوا لدينا أمانة جديرة بالذكر."

خاص – مجلة الشبكة

ليست هي المرة الأولى التي يتألق فيها الفنان العراقي العالمي النحات أحمد البحراني، فقد سبقتها مرات عديدة، فقد تمكن هذا المبدع الكبير من رفع اسم العراق عالياً في غالبية المحافل الدولية، ووضع بصماته في أهم الساحات والشوارع في العالم.

أحمد البحراني لم يكن نحاتاً ينحت المجسمات الإبداعية فحسب، بل يصفه العراقيون بالمبدع صانع الأمجاد للعراق. نعم، هذا ما قيل عنه عندما اختير ليكون واحداً من الأسماء المشاركة في الحدث العالمي الأهم، إلا وهو كأس العالم قطر 2022،

العراق حاضر في الحدث العالمي الأهم

أحمد البحراني يضع بصمته في مونديال الدوحة 2022

إذ ترك بصمته هذه المرة في إحدى ساحات ملعب لوسيل الكبير في قطر، وفي مواقع مهمة أخرى، وما يزيد هذه الأعمال جمالاً هي أنها تحمل توقيعه الذي يبدأ بـ (الفنان العراقي)..

خصّنا الفنان الكبير أحمد البحراني بحديث لـ "مجلة الشبكة"، عبر اتصال هاتفي، حول مشاركته في هذا الحدث المهم الحاصل في دولة قطر وقال: "أتذكر في عام ٢٠١٠ جرى تكليف قطر بتنظيم كأس العالم لكرة القدم لسنة ٢٠٢٢ حين كانت المنافسة شرسة وكبيرة بين ملف قطر وملفات الدول الأخرى التي تمتلك جميع المؤهلات، دول كبيرة لها تاريخ كبير في الرياضة وتمتلك بنية تحتية متكاملة ومتطورة. ولم تكن هناك قناعة من أكثر المتابعين بأن الاختيار سيقع على دولة قطر، الدولة الخليجية الصغيرة التي لا تمتلك في ذلك الوقت الإمكانيات التي تؤهلها للقيام بهذه المهمة الكبيرة التي تعتبر الأكبر على مستوى العالم ولكن.. في نفس الوقت كانت الآمال كبيرة، لأن ملف قطر كان واعداً، وكانت هناك رغبة كبيرة في الخروج من جغرافية أوروبا وأمريكا وبعض دول آسيا المتطورة، وإناطة التنظيم بدولة جديدة، ولا يخفى سراً أنها كانت مفاجأة للجميع، بل شكل اختيار قطر صدمة لكثيرين الى اليوم!!"

قصة نجاح

يسترسل البحراني في حديثه عن هذه الدولة الصغيرة (قطر)، وكيف استطاعت بجدارة أن تصل الى ما آلت إليه اليوم، وتحولت بالفعل من دولة صغيرة المساحة الى اسم لامع ومركز لاستقطاب السيّاح الأجانب القادمين من جميع أنحاء العالم، وقال: "منذ اليوم الأول، أي قبل ١٢ عاماً من اليوم، تحولت قطر الى ورشة عمل كبيرة، ولا يمكن تصور حجم العمل الذي قامت به قطر، فقد استطاعت في غضون ١٢ عاماً فقط بناء دولة كاملة، نعم، دولة بكل تفاصيلها، فمن يعرف قطر قبل ٢٠١٠ ويزورها اليوم يعرف ماذا أعني، فالتغيير الذي أصبح أمام مرأى العالم كله اليوم أذهلهم فعلاً، وجعل لقطر مكانة بين الجميع من حيث البنى التحتية والاقتصاد والطاقة والسياحة.. الى آخره."

أضاف البحراني: "نجحت قطر نجاحاً باهراً في البناء، كذلك في الرد على كل من قلل من إمكانياتها في النجاح بتقديم نسخة عظيمة من كأس العالم، بل أحرجت الجميع، ولاسيما الدول التي ستنظم البطولات المقبلة، لأن ما قدمته من ملاعب وبنية رياضية وفنادق وشوارع وتفاصيل لا يمكن وصفها بكلمات، أكد للجميع قدرة هذا البلد الصغير في صناعة التاريخ الرياضي الذي سيظل في ذاكرة ألعالم كله."

من ملاعب وبنية رياضية وفنادق وشوارع وتفاصيل لا يمكن وصفها بكلمات، أكد للجميع قدرة هذا البلد الصغير في صناعة التاريخ الرياضي الذي سيظل في ذاكرة ألعالم كله."

مهمات فنية

وعن مشاركته ودعمه لدولة قطر التي استقر فيها مع عائلته منذ أكثر من ٢٠ عاماً قال: "منذ ذلك التاريخ ٢٠١٠ ونحن نعمل جميعاً على دعم ملف التنظيم بشكل آو بآخر، كل شخص بحسب تخصصه، وأنا شخصياً كنت من المحظوظين في أن أعيش كل هذه القصة الجميلة بأدق تفاصيلها، بل كنت جزءاً منها، وكان لي نصيب في أن أسجل اسمي في سطور هذه القصة الجميلة، إذ أنيطت بي بعض المهمات الفنية التي افتخر بها، وأهمها بطبيعة الحال كانت تحويل ملصق البطولة الرسمي الذي صممته الفنانة القطرية الشابة بثينة المفتاح الى مجسم نحت من مادة البرونز وضع في إحدى ساحات ملعب لوسيل الكبير الذي ستقام عليه المباراة النهائية، وهذا شرف كبير لأي فنان في العالم. وفي نفس التوقيت جرى الإعلان عن مشروعين لي وهما (عائلة بقر البحر) الذي زين ساحل مدينة الرويس في شمال قطر، وكذلك عمل (رأس الصقر) الذي زين مدخل أحد أهم الفنادق الجديدة في الدوحة، وهو مشروع لمؤسسة خاصة، وهذا دليل على أن جميع مؤسسات الدولة العامة والخاصة هنا في قطر أسهمت بشكل كبير في دعم اللجنة المنظمة للبطولة، لأن كرة القدم لا تلعب في الملعب فقط، فهناك شروط كثيرة وضعها الاتحاد الدولي لكرة القدم على الدول التي تنظم هذا الحدث تتضمن أن تكون هناك نشاطات مرافقة لهذا الحدث، منها نشاطات ثقافية وفنية وإنسانية تقدم بالتزامن مع أحداث البطولة، ومن الجميل أن أعمالي وأعمال بقية الفنانين ستظل شاهدة للتاريخ على تنظيم قطر لبطولة كأس عالم ستبقى في ذاكرة الجميع لسنوات طوال."

احتفاء عراقي

وعن ابتهاج أبناء الشعب العراقي بما قدمه الفنان العراقي الأصيل أحمد البحراني، الذي ضجت به مواقع التواصل الاجتماعي، قال البحراني "أسعدني ذلك التفاعل والفرح العراقي الذي أخذت أصداؤه مساحات واسعة من مواقع التواصل الإلكتروني، كما لا أخفيكم سراً أن هذا التفاعل والتعليقات الإيجابية التي وردتني من شعبي الحبيب، تركت في قلبي غصة كبيرة، فقد سُئلت من الكثير: متى نشاهد أعمالك في العراق؟ وهذا السؤال يحرجني جداً بصراحة، لأن جوابه ليس عندي، بل إنه موجود لدى أصحاب القرار، لأن العراق، وأقولها بحسرة كبيرة، العراق الى الآن لم يصل الى مرحلة الرفاهية لكي يفكر بوضع نصب مهمة تليق بهذا البلد، نعم، النصب والتماثيل تحتاج الى أماكن تليق بها أيضاً، فلا الساحات مؤهلة لذلك ولا الشوارع، ولا أعتقد أن الناس في بلدي وصلوا الى هذه الرفاهية بعد، فالفن الآن أصبح يأخذ طابعاً جمالياً أكثر من الطابع الثوري الذي كان يعتمده المبدعون في السابق ليغيروا ويحركوا المجتمع بالثورات، الفن أصبح يستخدم لأغراض جمالية، وبما أنه أصبح كذلك، فأنا مع إيجاد أرضية مناسبة وبنى تحتية جيدة وساحات مبنية بشكل راقٍ، لا تحيطها أسلاك مولدات أو أية شوائب تؤثر سلباً على جمالية المكان، علماً أن النصب الموجودة في بغداد لأساتذتنا وفناننا الكبار الذين نفخر بما أنجزوه، تحتاج الى رعاية وإدامة، وجميع المهتمين ينادون بذلك، لكن الحلول -للأسف- لا ترتقي الى المستوى المطلوب.. ومن هنا أريد أن أقول لجمهوري، وشعبي العراقي تحديداً، إني أتشرف بعراقيتي وسعيد جداً لأنني حظيت بهذه الفرص التاريخية لكي أحمل اسم بلدي وأضعه على رأسي أينما حللت.

فنون الشبكة

مونيكا بيلوتشي..
جمال على أعتاب الستين

حين يخاف المخرج من الموت فيتعثر

الفنانة الشابة

محبة وسام
أرفض أدوار الفتاة المنحلة

احتضار الأغنية الريفية

عادل مكي

تتأكد أهمية الغناء في حياة الشعوب من خلال المحافظة عليه وديمومته، فهو يمثل هوية متجذرة وثابتة غير قابلة للشك او التجهيل، لدى الأمم التي لها تاريخ عظيم ومشرق يبقى في ذاكرة الزمن، لأنها ورثت تلك التفصيلة المهمة في تاريخ الشعوب من حضارة ذلك الماضي، وهي إن فعلت غير ذلك فهي أمة ناكرة وجاحدة، لأنها قد تخلت عن إرثها العظيم الذي يمثل ذلك التاريخ بكل ما يحمله من ذلك الإرث الكبير.

وهذا الأمر ينطبق، ولا يبتعد، عن الغناء الريفي الذي هو محور موضوعنا، فهو بكل ما يحمله من موروث أصيل، غناء فطرة ولغة فريدة ناطقة لثقافة نسيج اجتماعي كبير له تاريخه وحضارته وسماته التي ميزته عن سواه، كما أنه سلوك بشري حيوي عميق متجذر غير طارئ أو شاذ عن فطرة مجتمعه وبيئته.

من هنا.. فقد ظل الغناء الريفي في جنوب العراق شاهداً على ترجمة واقعه بكل ما يحمله من ملامح طيب ووجع، رسختها بيئته الثرة بتفاصيل رسمت تاريخه الذي وسم بأصوات مطربيه، لهذا فإنك تلاحظ أن المفردة الشعرية منسجمة مع إيقاع نمط تلك الحياة التي تماهت مع الألم الى حد الوجع. على عكس إيقاع الحياة المدنية المترفة في العاصمة بغداد، التي كانت أغانيها تمتاز بالترافة المدنية البغدادية، وبكونها سهلة وبسيطة وخالية من الهم والحزن. وهذا ما يتعاكس والأغنية الجنوبية الريفية التي تجد فيها اللوعة والشجن، وبأطوار متشعبة ومتعددة وطرق أداء مختلفة، تختلف من منطقة الى أخرى ومن قبيلة الى أخرى.

لذا فقد تفرد الغناء الريفي بأطوار مميزة مثل (الصبي) و (المحمداوي) و (الطويرجاوي) و(الغافلي) و (طور جبير آل كون) و (طور اللامي) والكثير من الأطوار الغنائية المتعددة، إذ تفنن مطربو الغناء الريفي في ابتكار أنماط غنائية ريفية محدثة أدخلوا فيها قوالب الشعر المتعددة مثل الملمع والموشح، وحتى الشعر الفصيح.

وخلال العقد الثاني من القرن العشرين حدث شبه انفراج في الأغنية الريفية بعد توفر أجهزة التسجيل الصوتي على الرغم من بساطتها، كما أن افتتاح دار الإذاعة في بغداد أسهم في أن تدخل الأغنية الريفية عالم الاعتراف والانتشار من أوسع الأبواب من خلال المطربين حضيري أبو عزيز وداخل حسن، ومن خلال تلاقح الأغنية الريفية مع البغدادية، على الرغم من اعتراض الكثير من (البغادة) على هذا الأمر، ما سبب حرجاً للكثير من الملحنين الذين اشتهروا بتلحين الأغاني البغدادية السهلة والبسيطة، المتكونة من مذهب وثلاثة كوبليهات متشابهة في اللحن، قاصرة في المعنى العام وليست فيها وحدة موضوع متكامل في غالبية نصوصها الغنائية.

لذا أخذت الأغنية الريفية في الانتشار بسرعة البرق لعذوبتها ورقتها اللحنية من خلال بث الجلسات الريفية، ثم حدث الانفراج الأكبر بعد دخول شركات اسطوانات التسجيل، مثل شركتي بيضافون وجقماجي، وشركة سودا في حلب وشركة نعيم اسطوانات وشركات عربية أخرى فجرى تسجيل الكثير من الأغاني والمواويل والبستات للمطربين حضيري أبو عزيز وداخل حسن، فصار اللون والغناء الريفي معروفين في الوطن العربي بدلالة استقبال سيدة الغناء أم كلثوم للمطرب داخل حسن والاستماع إليه بشغف كبير، بحيث أخذ الفنان محمد عبد الوهاب من داخل ومن حضيري أبو عزيز نغم البيات، الذي لم يكن معروفاً عند المصريين، فاستخدمه عبد الوهاب في ألحانه وأغانيه.

وبعد ظهور جيل جديد من مطربي الريف أمثال سلمان المنكوب وعبادي العماري وسعدي الحلي وجبار ونيسة وفرج وهاب ورعد الناصري ويونس العبودي وحسن حول وجعفوري وشهيد كريم ونسيم عودة وعودة فاضل وكامل كشاش وعبد الزهرة مناتي وستار جبار ومدلل عامر وسيد جليل وجواد وادي، وأسماء كثيرة، إذ أسهمت هذه الأسماء في ازدهار الأغنية الريفية. عزز ذلك تأسيس فرقة مطربي الريف في دار الإذاعة، التي قدمت الجلسات والسهرات الريفية التي كانت تبث من خلال الإذاعة والتلفزيون. كما لا يمكن أن نغفل دور محال التسجيلات الصوتية في توثيق أكبر مكتبه صوتية لمئات المطربين عبر تسجيل عشرات الأشرطة الصوتية (بكرة) في أهم وأعرق تلك المحال لشرهان كاطع في البصرة وحميد العبودي في بغداد، بمرافقة عازف الكمان الشهير فالح حسن، إذ سجلت آلاف (البكرات) لأسماء كثيرة لا حصر لها.

الانحسار

لكن الغناء الريفي أخذ بالانحسار بعد عام ٢٠٠٣ لأسباب عدة، منها ما يتعلق بالتوجهات الدينية لدى غالبية المطربين وتركهم له، وكذلك غياب المؤسسات التي ترعى وتحتضن ذلك الإرث الكبير، وظهور جيل جديد من المطربين أسهم في تردي الذائقة الغنائية من خلال الأغاني السوقية الهابطة، التي أدت الى إزاحة كبيرة لأغنية الريف الأصيلة، الأمر الذي جعلها تقف في المرتبة الأخيرة لاختيارات الذائقة السمعية لدى الجيل الشبابي الجديد، ما أدى الى تغييب الأغنية الريفية بالكامل وعزوف المطربين الشباب عنها بحجة أنها أغنية (بيئة) محددة لا مساحة لها بالانتشار في المحيط العربي، كذلك عدم وجود ألحان جديدة مطعمة باللون الريفي العتيد عند غالبية الملحنين الجدد، معللين ذلك بأسباب شتى، من بينها الربح المادي السريع الذي يجنونه من تلك الأغاني.

لكن لا يفوتنا أن نذكر أن هناك محاولات خجولة يقوم بها بعض المطربين بإشراك عدد قليل من مطربي الريف من خلال (دويتو) يجمعهم بالفنان رعد الناصري او يونس العبودي، كونهما آخر عناقيد الغناء الريفي بمقطع او مقطعين على أقل تقدير في عمل لوليد الشامي مع يونس العبودي والمطرب علي جاسم مع رعد الناصري.

الخوف كل الخوف من ضياع هذا الإرث الكبير الذي لم يلتفت إليه أحد من باب التوثيق والأرشفة، حتى الجهود الفقيرة في إقامة أماسٍ غنائية يقوم بها الفنان علاء مجيد فإنها عملية تدوير لأغانٍ بغدادية وسبعينية، متناسين ذلك اللون الجنوبي الجميل، إلا ماندر.

ومن هنا نأمل في توجيه رسالة الى كل المختصين والمهتمين بالغناء العراقي بضرورة إنقاذ مايمكن إنقاذه من الأغنية الريفية العراقية التي باتت تعاني الاحتضار والموت والتلاشي في خضم صخب الألحان والأغاني الهابطة وموجتها العارمة التي اكتسحت كل طرب أصيل.

الفنانة الشابة

محبة وسام

أرفــض أدوار الفتاة المنحلة

حوار: محسن إبراهيم

رغم ظهورها في أعمال تلفزيونية عديدة، واعتلائها خشبة المسرح، إلا أنها تعتبر أن مشاركتها مازالت فتية. ظهورها الأول كان في مسلسل (ألماس مكسور) مع مجموعة من نجوم الفن العراقي. تعتبر أن نجاح الفنان هو نتيجة الإبداع والمثابرة والحضور اللافت والاستمرارية. (محبة) تعتقد أن الموهبة وحدها لا تكفي، بل يجب أن يطور الفنان نفسه طوال الوقت لينمي تلك الموهبة. مع الفنانة الشابة (محبة) كان لنا هذا الحوار:

*حدثينا عن بدايتك وكيف كان اختيار الخطوة الأولى للولوج الى هذا المجال؟

-منذ طفولتي كان هذا الحلم يراودني، بدايتي كانت بسيطة لأني أنتمي الى عائلة فنية معنية بالأدب والشعر والفن، لذا جاء اختياري منذ كنت طالبة في المرحلة المتوسطة أن أكون عارضة أزياء ضمن فرقة المصمم العالمي (ميلاد حامد)، وحين أكملت دراستي المتوسطة كان لابد لي من أن اختار طريقاً يلائم أفكاري واهتماماتي، فتقدمت الى معهد الفنون الجميلة ونجحت في الاختبار، وتوالت الأعمال والمشاركات الفنية.

*ترعرعتِ بين الرسم والأزياء، لمَ اخترتِ التمثيل؟

-الرسم والأزياء جزءان مهمان في المسرح، فلا بد لأي عمل مسرحي من مصمم ديكور، وهذا المصمم لابد أن يكون ملماً بالرسم. والأزياء أيضاً ركن مهم من أساسيات المسرح، وكما ذكرت فإن الفن تولد لدي في اللاوعي وموهبة التمثيل بالذات، بسبب البيئة الفنية التي أعيش فيها، وكان لابد لي من أن أصقلها بالدراسة، فكانت وجهتي الى معهد الفنون الجميلة، حيث شاركت في معظم العروض المسرحية وحصلت على لقب أفضل ممثلة عن دوري في مسرحية (الحضيض) للكاتب الروسي الكبير (مكسيم غوركي).

*يقال إن أراد الفنان النجاح فعليه بالمسرح..

-حين وقوفي على خشبة المسرح لأول مرة في مسرحية (بغددة) وجسدت حينها شخصية الفنانة ليلى العطار، شعرت بإحساس غريب ومشاعر ممتزجة بالسعادة والغبطة، ومن خلال عملي مع كبار النجوم تعلمت الكثير. المسرح كما يقال إنه أبو الفنون.. والفنان الحقيقي ينطلق من المسرح ومن ثم يجري اختياره لأعمال درامية تلفزيونية وإذاعية.

*ما نوع الأدوار التي تجذب اهتمامك؟

-الأدوار التي تثير اهتمامي كثيرة، فأنا أجيد الكوميديا، لكن الفنان المبدع عليه أن يؤدي كل الأدوار ..

*هل هناك أدوار معينة ترفضين قبولها؟

-نعم، أرفض أدوار الفتاة الخليعة، أو الفتاة التي تعمل في ملهى ليلي، أو أدوار الفتاة المنحلة، لأن الانطباع السيئ يبقى عالقاً في أذهان الناس. الفن رسالة، وعلينا أن نوصل هذه الرسالة بطرق سليمة بعيداً عن الإسفاف.

*هل تقودك ملامحك إلى أدوار معينة؟

-على الرغم من أن ملامحي توحي بالجمال العراقي البحت، لكن لا أدري لماذا يختارني المخرجون لدور المرأة الشريرة والحقودة، أظن أن أدوار الشر أصعب بكثير من أدوار المرأة الطيبة الهادئة المستكينة.

*هل ترين أن الوجوه الجديدة أخذت فرصتها في الدراما؟

- نعم بعض الوجوه الجديدة أخذت فرصتها الحقيقية، بل أكثر مما يجب، بحيث أن المخرجين بدأوا بإسناد أدوار البطولة الى هذه الوجوه، فيما البعض الآخر ممن لايمتلكن علاقات وواسطات بقين في الظل، ولا واحدة من الجهات المنتجة تحاول أن تطلبهن في الأعمال الجديدة.

*برأيك.. ما مفتاح النجاح الذي يضمن استمرارية الفنان؟

-مفتاح النجاح هو الإبداع والمثابرة والحضور اللافت والاستمرارية، فالموهبة وحدها لا تكفي، بل يجب أن نطور أنفسنا طوال الوقت، وأن ننمي هذه الموهبة. أعتقد أيضاً أن الابتعاد عن الغرور من مفاتيح النجاح، إذ يجب أن تكون قدمي مرتكزة دائماً على الأرض، لأن الغرور يُحجّم تطور الفنان. حب الناس أيضاً من مفاتيح النجاح، لذا أحب أن أكون على طبيعتي طوال الوقت لأني أعرف أن الجمهور سيحبني كما أنا.

*لو أتيحت لك فرصة تقديم مسرحية أو مسلسل، وكان لك حق الاختيار أبطال العمل.. فمن تختارين؟

-أنا عملت مع فنانين كبار، كان العمل معهم بالنسبة لي مجرد حلم، فقد عملت مع الفنان الكبير سامي قفطان والفنان غانم حميد والفنان طه غريب والفنان عزيز كريم والفنانة أميرة جواد، أطمح أن أعمل مع الفنان إياد راضي والفنانة آلاء حسين.

*لو لم تنضمي الى عالم التمثيل .. فما المهنة التي تتوقعين أن تكون مهنتك؟

- الفن ليس مهنة، والفنان الذي يعتمد على التمثيل والغناء سيأتيه يوم يصاب فيه بالوهن والمرض والشيخوخة، فيبقى دون أي مصدر للعيش أو الحياة، التمثيل بالنسبة لي هواية وموهبة وإبداع ولابد لي من أن أكرس وقتي لدراستي كي أحقق طموحي كفنانة وكامرأة ناجحة .

مجلة الشبكة العراقية

تشعر بالرضا والراحة مع نفسها، ليس لأنّها جميلة، فشعور المرء بالرضا عن نفسه وتقبّلها هو سر الجمال.يفوح عطرها الإيطالي، الإيراني الأصل، أينما حلت. تداعب نسمات هوليوود وجنتيها، ليتمايل غصنها فوق السجادة الحمراء، فتنثر عطرها الذي عتقته السنون .الأنوثة لدى مونيكا بيلوتشي هي الجمال الطبيعي الرباني الذي لا تصنعه أيدي أطباء ولا تدخلات جراحية، فهي لا تؤمن بعمليات التجميل التي تجعل المرأة كالمسخ أو كشكل لدمى بلاستيكية بلا روح.

مونيكا بيلوتشي..

جمال على أعتاب الستين

كبرت مونيكا بيلوتشي وتحدت كل قوانين الطبيعة وقبلت التحدي مع سني عمرها حين احتفلت بعيد ميلادها الثامن والخمسين، لتثير السؤال: كيف استطاعت أن تحافظ على قوامها ورونقها؟ لترد قائلة: "لست أنا التي تستيقظ في السادسة صباحاً للذهاب إلى صالة الألعاب الرياضية، الحقيقة أنني أتناول المكرونة والكيك، ونصيحتي هي (الأكل والشرب، والضحك كثيراً، والبقية تأتي فيما بعد)." لتصبح إحدى أهم أيقونات السينما والموضة.

صعوبة الحياة

لم تكن حياتها متوشحة بلون وردي، وما كان طريقها معبداً بالزهور، إذ كانت حياة عائلتها صعبة جداً، فقد هاجر والد مونيكا -الإيراني الأصل- إلى إيطاليا, حيث بدأ العمل في الزراعة. كان المال بالكاد يكفي للبقاء في أرض أجنبية. فيما نشأت والدتها في أسرة إيطالية، والتحقت بالكنيسة الكاثوليكية في سن مبكرة، وتزوجت ضد رغبة عائلتها من مهاجر فقير. استقر الزوجان في عشهما في بلدة صغيرة تسمى (سيتا دي كاستيلو). حاول الوالد أن يعمل في الصناعة الزراعية، لكنه أدرك أنه لا يستطيع أن يكسب شيئاً في هذا المجال، لكنه حصل على وظيفة في إحدى شركات النقل. كانت زوجته مبدعة، ربطت حياتها بالفنون الجميلة واختارت لنفسها طريق الفن الشائك. عاشا بشكل متواضع، لكن في حب وانسجام تامين.

كانت ولادة الطفلة مونيكا في ٣٠ أيلول ١٩٦٤أشبه بالمعجزة، إذ شخّص الأطباء إصابة والدتها بالعقم، لكن مشيئة الله كانت أكبر من تشخيص الأطباء، لذا اعتبرها والدها هدية من الله.

المحاماة والأزياء والتمثيل

اتجهت مونيكا الى دراسة المحاماة بإصرار، فقد كانت رغبتها أن تكون محامية لرفع المستوى المعيشي لعائلتها. ثم بدأت العمل في عروض الأزياء بدوام جزئي لتأمين رسوم جامعتها، لتنتقل بعد ذلك إلى ميلانو بعد أن استقرت في عملها كعارضة أزياء بدوام كامل، فاحتلت المركز الأول في عرض للأزياء في أوروبا. بعد ذلك تعاقدت مونيكا مع أفضل العلامات التجارية كـ (دولتشي آند غابانا) و(كريستيان ديور).

جمالها الصارخ برز إلى العيان حين انتشرت صورها على صفحات المجلات الإيطالية. وبحلول عام ١٩٨٩ لمع نجمها كعارضة أزياء في فرنسا ونيويورك. خلال مسيرتها العملية وضعتها مجلة Men's Health في المرتبة الـ٢١ على قائمة الـ ١٠٠ امرأة الأكثر جاذبية في كل العصور. التمثيل كان الخطوة التالية للنجومية، فاتخذت قرار العمل في الأفلام الإيطالية، لتنتقل في وقت لاحق الى العمل في هوليود والأفلام الفرنسية، لتقتحم ذلك العالم في تسعينيات القرن الماضي. فتضعها مجلة (أمبور) البريطانية الخاصة بالسينما في المرتبة الحاديه والعشرين ضمن قائمة الـ ٢٥ شخصية نسائية الأكثر إغراء في السينما.. بيلوتشي من النجمات اللاتي لم يخضعن لعمليات تجميل، وهذا هو سر جمالها الغامض.

الظهور الاول

ظهورها الأول في السينما كان مع المخرج الإيطالي (دينو ريزي) في فيلم (الحياة مع الأطفال). ثم توالت الأعمال في إيطاليا، لتلعب الدور الرئيس في الفيلم الكوميدي (المسيئون)، ثم في الفيلم الترفيهي (مصير عنيد). وفي العام ١٩٩٢ بدأت بتصور أول فيلم باللغة الإنكليزية، وهو فيلك (دراكولا)، وهنا برزت موهبة مونيكا بشكل لافت, ما أدى الى تزاحم العروض عليها في أوروبا وأمريكا، واستطاعت أن تلعب أدوار البطولة في خمسة أفلام: (السماء أكثر زرقة)، و(كرة الثلج)، و(بريجانتي)، و(عصابة الخاسرين)، و(جوزيف الجميل)، لتتوالى بعدها الأعمال وترشح للعديد من الجوائز.

حياتها الخاصة

حياة مونيكا بيلوتشي الشخصية متواضعة جداً، إذ لا توجد في حياتها سوى زيجتين: الأولى كانت في العام ١٩٩٠ من (كلاوديو كارلوس باس) لتنفصل عنه بعد أربع سنوات، ثم التقت الممثل (فينسينت كاسل) وعملا معاً. قدم فينسينت كاسيل ثلاثة عروض إلى بيلوتشي للزواج منه، رفضتها كلها، لكنها بعد وقوع حادث صغير لها أدركت قوة مشاعرها نحوه فقبلت العرض لتصبح الزوجة القانونية لكاسل لترزق مونيكا وهي في الأربعين من عمرها بابنتين هما (ديفا) و (ليونى).

بلانشيت تضرب من جديد

فيلم TAR للحاصلة على جائزة الأوسكار مرتين، وثلاث جوائز غولدن غلوب، وثلاث جوائز من الأكاديمية البريطانية للأفلام، وصنفت ضمن أكثر ١٠٠ شخصية مؤثرة في العالم. إنها الأسترالية "كيت بلانشيت-١٩٦٩" . TARالفيلم الذي سوف يعلمنا ما معنى أن نشعر بالموسيقى، وكيف لها أن تكون بديلاً عن الكلمات؟ رحلة في عالم أول سيدة تسنمت قيادة الأوركسترا الألمانية.. "ليديا تار" . لن يمر هذا الفيلم النخبوي دون ترشيح الى إحدى جوائز الأوسكار أو الغولدن، إذ أن ما قدمته بلانشيت كان درساً في فن الانتقال بين شخصيات عدة، منها المبدعة، والأنانية، والمثلية، والمصابة برهاب التآمر عليها، والمهنية حد الصدام مع أعز أصدقائها، وأخيراً الكارهة لكل من يقلد الآخرين إبداعياً. الفيلم مدته طويلة نسبياً "١٥٤ دقيقة" ، وكان بالإمكان أن يكون أقل من هذا الزمن لو اختصر المخرج "تود فيلدمان" مساحة الحوارات الثنائية، ولاسيما في بداية الفيلم. للتذكير، فإن TAR فيلم ليس لكل الناس، فهو للنخبة.. تمتع بالأداء.

ماريا .. بغل مخدرات

ماريا، فتاة كولومبية جميلة عمرها "١٧ عاماً" ، تعمل في نزع أشواك الورود، ولكن كعادة العاملين بهذه المهن في بلد تسوده المخدرات، فإنها تتلقى معاملة قاسية من مديرها، ما يضطرها الى ترك العمل، وهو ما أصبح مشكلة العائلة التي تعتاش على ما تكسبه ماريا رغم قلته .

يتدخل أحد الأصدقاء بالصدفة ليعرفها الى تاجر مخدرات يجعلها تقتنع بنقل المخدرات على شكل كبسولات تبتلعها لتهريبها من كولومبيا الى أمريكا. في المطار وداخل الأراضي الأمريكية تقع غالبية الأحداث الصادمة. الفيلم ضمن الإنتاج السينمائي الإسباني، وهو مغر للتعرف على كل ما يحصل لناقل المخدرات. فيلم (ماريا ممتلئة بالنعمة Maria Full Of Grace) إنتاج عام ٢٠٠٤، وحصلت الممثلة الكولومبية "كاتالينا مورينو" على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان برلين السينمائي، فيلم يتسم ببساطة الإخراج، لكنه ينقل معاناة الأشخاص الذين يجبرون على العمل في أي مكان لكسب لقمة العيش.

العجيبة!

بهذا الاسم المبهم "the wonder العجيبة" أراد الفيلم الذي صدر حديثاً أن يحرج الممرضة الإنجليزية "رايت" ، تلعب دورها الممثلة "فورنس بيو ١٩٩٦" التي تأتي الى قرية آيرلندية لتراقب الفتاة التي لم تأكل منذ أربعة اشهر. يمتاز الفيلم بطابع نفسي شائك فيه الكثير من الفلسفة وجرعة مذهلة عن الدين، مع مطبات العقاب الذاتي ومراجعة النفس، وكيف للماضي أن يطاردنا مهما أهملنا التفكير فيه. فيلم رسم بدقة من الناحية الفنية.

فوستر في "غرفة الرعب"

الممثلة الحاصلة على الأوسكار مرتين، تجتمع مع الكاتب والمخرج "ديفيد فيشر" لإكمال "غرفة الرعب" ، إنها "جودي فوستر ١٩٦٢" التي تبرع في الدفاع عن ابنتها المصابة بالسكري، والمتحصنتين في غرفة عصية على اللصوص. إنه فيلم "غرفة الرعب Panic room" الذي أنتج عام ٢٠٠٢ ، وكان من المفترض أن تلعب الدور الرئيس فيه الممثلة "نيكول كيدمان" ، إلا أن جرحاً أصابها منعها من التعاقد على الفيلم، فاحتلت فوستر المكان، وكان احتلالاً موفقاً اجتاحت به شباك التذاكر وقتها بثلاثة أضعاف ميزانية الإنتاج. الجميل في الموضوع أن ابنتها -حينها- لعبت دورها الصبية "كريستين ستيوارت" ، التي ستكون فيما بعد نجمة السلسلة الشهيرة لمصاصي الدماء "الشفق" . المخرج أمتعنا بتصوير فيلم لم تخرج كاميرته من المنزل، وهذا بحد ذاته تحد كبير أن تحافظ على الإيقاع في مكان محدود، إلا أنه "فيشر" صاحب فيلم "حالة بنجامين العجيبة" .. شاهده الآن ولا تتردد في أن تشاهده مرة أخرى إن كنت قد شاهدته سابقاً.

هانكس
يلعب مع نفسه مجدداً

يصر "توم هانكس - ١٩٥٦ " على أن يلعب بمفرده وكأنه على خشبة مسرح في مسرحية مونودراما "مسرحية بشخصية واحدة" ، إنه فينش Finch ، الفيلم الذي أنتج عام ٢٠٢١ متحدثاً عن جشع الإنسان وهوسه بالتصنيع، ما يؤدي الى الانفجار الشمسي وتدمير طبقة الأوزون. ولكي يبوح هانكس بكل ما يملك من كره للإنسان، كان لا بد من وجود "شكسبير" ، الإنسان الآلي المرافق له، الذي كان يحوي كل المعلومات التي خزنها الإنسان في ذاكرته، لكنه تجاوز ذلك ليكون بإحساس الصديق الوفي، لذا يبدأ فينش بسرد الحكايات له وكأنه إنسان حقيقي، وبالفعل مع مرور الوقت سوف نشعر بحب عميق لـ "جيف" ، الاسم الآخر لشكسبير، او ما نطلق عليه الإنسان الآلي. هانكس يكرس نفسه منذ سنوات ليقول ما في داخله منفرداً، وكأنه يشعر بثقل الحوارات الثنائية او الاجتماع مع الآخرين.

حين يخاف المخرج من الموت فيتعثر

البروفسور آد فورام: على الرغم من أننا عاجلاً أو آجلاً، خلال قرون أو ثوان، ستأتي لحظة نعود فيها الى العدم الذي خلقنا منه، وليس هناك طريقة لنكون استثناء لهذه القاعدة.

محمد موسى

جيوزبي تورنتوري

فيلم (المراسلات The Correspondence)، هو فيلم رومانسي كتبه وأخرجه الإيطالي الكبير (جيوزبي تورنتوري) وصدر العام ٢٠١٦ دون أن يترك أثراً كبيراً لدى المشاهدين، ما سبب صدمة كبيرة لدى النقاد للمستوى الذي وصله هذا المخرج بعد سلسلة أفلام مدهشة استمرت لعقود مثل (مالينا، إجراء شكلي، و ١٩٠٠)، ولكن لماذا هذا التدهور إذا ما صح قول النقاد؟

المخرج جيوزبي المولود عام ١٩٥٦، الذي كان يحلم دوماً بأن يستمر عطاؤه الى ما لا نهاية، أدرك أنه وصل الى أرذل العمر، ولم يعد بإمكانه أن يركض ويعمل وينجز كما كان، فهذه السنوات بدأت تأكله شيئاً فشيئاً، وكأنه يصارع الحالة الطبيعة للإنسان بالزوال في نهاية المطاف. جيوزبي، المتعلق بالأحلام يصدمه العمر والموت بلا هوادة، ومنذ فترة طويلة، حتى أنه صار يتخلى عن المؤلفين الكبار ليكتب قصته بنفسه. لم يكن الدكتور "آد"، الذي يلعب دوره الممثل البريطاني المخضرم (جيرمي ايرونز)، لم يكن هذا العالم والمولع بالفلك ومراقبة النجوم والكواكب ذات القدرة الهائلة على البقاء لملايين السنين، لم يكن إلا هو المخرج نفسه، القلق من الفناء، من الانتقال الى العدمية (حسب وجهة نظره)، تاركاً كل متعلقاته الجميلة دون رجعة. إنه الألم الذي يخرجه الموشك على الموت. من هنا سقط الإيطالي المبدع في فخ الخوف وأنتج فيلماً لا يمت له بصلة إخراجياً، إلا أنه يمثله نفسياً. العاطفة والخوف من المجهول جعلاه يتحدى قواعد السيناريو الرصين ويغامر بعمل

يدرك جيداً أنه لن يعجب النقاد، لم ينتظر من أحد أن يصف له بالقدر الذي أراد أن يرى نهايته هو، أراد أن يبكي نفسه، لقد أعطى الحق لذاته أن يصورها بالشكل الذي يراه، لا كما يراه الآخرون، لذا أهمل الرأي الآخر وأهمل جمهور السينما.

القصة

البروفيسور وعالم الفضاء الكبير في السن (جيرمي) يعشق طالبة الماجستير في الفيزياء الفلكية (آمي)، تعلب دورها الأوكرانية (أولغا كوريلنكو)، فهو يشرف على رسالتها، لكنه يعشقها بشغف وهي كذلك، إنها علاقة حب غير عادلة بين شابة ورجل مسن، هو يهمل أستر ته لأجلها ويتواصل معها عبر الرسائل الإلكترونية وفيديو

السكايبي، وكذلك الرسائل الورقية، وهي لا ترى أي شخص في هذا العالم غيره رغم كبر سنه. إنه بارع في الإقناع وهي جميلة حد الجنون، تدبر حالها مادياً من خلال لعب الأدوار الخطرة في السينما والإعلانات بدلاً من الممثلات، وتجني ما يكفيها لإكمال مشوارها الدراسي، وربما تبرر هذه المهنة الصعبة حب المغامرة لديها حتى في الحب، لكن هذا لا ينسجم مع طالبة ماجستير في علوم الفضاء.

نهاية المخرج أم نهاية الفيلم!

البروفسور آد: "إن خطئي القاتل يا (آمي) هو أني لم أتعرف عليك منذ البداية، هو عدم القدرة على العيش معك لفترة أطول، أليس هذا سبباً كافياً كي أموت؟ كل منا لديه سبب قاتل."

يخبرها (آد) ذات يوم أن لكل منا (١١) نسخة أي أننا نعيش مع (١٠) نسخ من كل منا، وهي موجودة بأشكال مختلفة، ونستطيع أن نوصل الرسائل من خلالها، هذا المنطق كان غريباً على آمي، حتى باتت تشعر به بعد أن أعلن في مؤتمر، كان من المفروض أن يديره حبيبها البروفيسور، عن وفاته منذ أيام قليلة.. لكنه طيلة هذه الأيام، التي من المفترض أنه ميت فيها، كان يتواصل معها بشكل طبيعي عبر الرسائل الإلكترونية والمحادثات الفديوية، إنها الصدمة.. إنه الموت، لا، هو فقط يمزح أو يكذب، إنه معها

طفل اليوتيوب محتال ومريض نفسي!

لـ مكياج أنثوي ناعم البنفسج لون الأميرات

الخوف ليس عائقاً اصرخ بوجه من يؤذيك

نوستالجيا الستينيات: أنوثتي كلاسيكية

في كل الأوقات.

شفرة الانقطاع

يرسل لها رسالة يطلب فيها، إن هي شعرت بثقل التواصل مع الموتى، أن ترسل له شفرة أعدها لها سابقاً، فينقطع عن إزعاجها، يخبرها بأنه لا يستطيع أن يكون عبئاً على أحد، فليس من المنطقي أن تبقي مرتبطة بشخص ميت. هنا يبدأ كل شيء يثير اهتمامها، الطيور والكلاب، التي قد تكون نسخاً منه كما كان يقول لها. إن البروفيسور المولع بالعلم، مولع بالتكنولوجيا ووسائل التواصل، لذا فهو يهيئ كل شيء ليبقى معها أطول فترة ممكنة. وفي لحظة غضب منه تطلب منه عبر الشفرة أن يتركها لحالها، فينقطع كل اتصال به وتتوقف الرسائل بجميع أشكالها لتبدأ رحلة البحث عن شفرة عودة التواصل.

فيلم مشاعر لا نقاد

لقد لعب البريطاني (جيرمي آيرونز) أجمل أدواره في فيلم (المراسلات)، من حيث الأداء، فقد أعجبته القصة وعاشها بشغف، فهو يشعر بما يشعر به المخرج، فهما ينتميان الى نفس الجيل، وعليهما أن يترقبا موعد الرحيل. هذا الإحساس الذي جلبه الى الشاشة (تورنتوري)، الذي عاش معه (٢٦) عاماً، كما يصرح، هو نفسه الذي عاشه البريطاني، لذا نجد التناغم العالي بين الأداء والإخراج.

نعم، الفيلم لم يعجب جمهور الناطقين بالإنجليزية، وقد تعود المخرج أن يبقى في واقعه الإيطالي ويبدع فيه، لكن الإيطالي أراد أن يقول لكل الناس، بلغة السيمنا الهوليودية، إنه أكمل مسيرته، وأن ما سيقولونه غير مهم بالمرة، وكذلك فعل البريطاني وهو يشارف على النهايات. ولكن ماذا عن (أولغا) الأوكرانية التي اعتادت أدوار الأكشن والعراك؟ هل ستجد نفسها في مشاعر الحب السلبي قادرة على الإفلات من محددات أفلام الأكشن؟ لعل المشاهد سيصدم بكمية المشاعر التي أفاضتها الأوكرانية، وكمية التحدي الذي اجتازته حين لعبت هذا الدور. ولا نعلم يقيناً هل أن المخرج كان قد اختارها هي، أم أن رفض الأخريات جعلها ضمن كادر الفيلم. وحسب ماضي الإيطالي فإنه فنان في اختياراته، لكنها كانت صدمة كبيرة في اختيار أولغا، التي لعبت فيما بعد فيلماً رومانسياً آخر في العام ٢٠١٢ مع الممثل (بن أفليك) ولم تنجح فيه كثيراً.

فنياً.. رسم الإيطالي كل مشهد من مشاهد فيلم (المراسلات) بحرفية عالية كعادته، إلا أنه انحاز الى المشاهد الشاعرية، أو أنه جسّد نفسه وما تأثر به على من يحب بعد رحيله، فقد أمات البطل في الربع الأول من الفيلم، إلا أنه ظل متواصلاً في حياة حبيبته رغم الموت. فيض من المشاعر يرسلها إليها وهو في أيامه الأخيرة ومصاب بالسرطان، ويودعها وهو يدير ظهره الى الكاميرا وكأنه أراد أن يخيرنا بأن الوجوه تفنى لكن المشاعر باقية، وكذلك يعتذر لحبيبته ألا يظهر وجهه، وهذا ليس من اللائق، لكنه يبرر هذا التصرف بأن الزمن قد أكل منه الصحة، وربما يسعل دماً في أي وقت أثناء الحديث معها. أولغا في المشهد الأخير ليس لديها أي حوار مكتوب، لكن المشاهد سيشعر حتماً بحجم المعاناة وكمية الحوار الداخلي التي كانت تتبادله مع متوفى حي.. أو حي ميت!

يقولون إنهم لن يعودوا أصحاء نفسياً مهما حاول الأبوان تنقية عقولهم المتشبعة بثقافة الانعزالية الإلكترونية المُريبة، ولن يعودوا من رحلة إدمانِ اليوتيوب أسوياء في المجتمع كما هو الحال بأخطاء البناء في أسسه.

بينما ينشغل الأبوان بـ (الطشّة)

طفل اليوتيوب.. محتال ومريض نفسي!

زهراء الحسني

ببساطة لأن طفل اليوتيوب يصرف حواسه عن محيطه وأهله ويركزها مع (ماوس) وشاشة غريبة، لذلك تتجمد مشاعره ويتحول الى روبوت، علماً بأن اليوتيوب يعطي الأهل راحة سحرية، إذ أنه يصرف الأطفال عن إثارة المشاكل، وهو في نظرهم منجز لإحلال الهدوء في البيت!

ترى لماذا أصبح أطفالنا أسرى للتقنيات المسمومة وسباق الأرباح والغلبة من كل الاتجاهات؟ وماذا سيكون مصير الجيل القادم الذي سيعاني مبكراً من مشاكل الكبار كـ الفقرات وضعف الحواس، إضافة الى السلوكيات العدوانية والاحتيال والاضطرابات النفسية؟

مناعة تربوية أخلاقية

"لستُ من أمهات الطشّة واللامبالاة، وإنما حريصة جداً على هذا الجانب وأدرك خطورة أن يتحول طفلي الى مضطرب نفسي او مجرم مؤجل"..

بهذا الحذر الأمومي والحرص من محاذير الإدمان على اليوتيوب، تحدثت (آلاء ناصح) عن تعاملها كأم، قائلة:

"يقضي أطفالي أوقاتاً منفصلة ومتفرقة باللعب ما بين الموبايل واليوتيوب، ثم أخصص برفقتهم ساعتين للتحدث وأشاركهم ألعابهم أو أرسم لهم رسومات، وهم يلونون الرسومات، واسألهم أسئلة تناسب عمر كل منهم والمحتوى الذي يشاهدونه، أغنيات أطفال وأفلام كارتون تعلمهم حسن السلوك والتصرف مع إخوانهم أو أغنيات باللغة الإنكليزية وألعاب تعليمية تعلمهم الأرقام والحروف، تحت إشرافي ومشاهدتي معهم. وهكذا أسيطر عليهم وأخلق لديهم مناعة تربوية لرفض الإباحيات، وأيضاً أحصنهم بتقييد اليوتيوب الخاص بالكبار، ولا شك في أن زرع روح الصداقة بيني وبين أولادي يلعب دوراً كبيراً في الثقة، لأنها ضمن حدود الاحترام والأمان، فإذا أخطأ أحدهم أوضح له الخطأ من دون تخويف، وبذلك سيكون صادقاً ولن يخفي او يكذب مع أمه، لأن الطفل يتعلم الأشياء الجيدة أو السيئة من الأم."

التربية مسؤولية مشتركة

عن فارق التربية ما بين صلابة الأب وعاطفة الأم من ناحية السيطرة على الطفل في البيت، والالتزام بترك الإدمان على اليوتيوب، تحدث (أحمد فارس) بهدوء:

"التربية مهمة مشتركة بين الأب والأم، إذ يكون الطفل نتاجاً فكرياً وثقافياً لكلا الوالدين، لكن هناك مسؤوليات خاصة بالأب وأخرى خاصة بالأم، وكذلك هناك اختلافات بين تربية الذكر والأنثى. أما في ما يتعلق بإدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للطفل، فيجب تقنين استخدام هذه المواقع لما لها من تأثيرات سلبية على صحة العين والعقل، وتقليل المهارات الإبداعية والتواصل مع المجتمع، كما أنها قد تؤدي الى إصابة الطفل بمرض التوحد، فمسؤولية الأبوين تحتم عليهما تقليل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاستعاضة عنها بالهوايات والمهارات الفنية، كقراءة الكتب وتشجيع الطفل على المشاركة في الفعاليات الثقافية والاجتماعية والأنشطة الرياضية بما ينعكس إيجاباً على بناء شخصية الطفل ليكون مؤهلاً للتعامل مع المجتمع ويكون أكثر إبداعاً، علماً بأن لكل عمر في حياة الابن خصوصية من ناحية التربية، إذ عندما يتقدم الابن في العمر يختلف أسلوب التعامل معه تقديراً للخصوصية العمرية، وعندما يصل الى سن النضج فإن على الأب أن يتعامل مع ابنه كشخص ناضج، وأن يكون صديقاً له، وأن يتعامل مع كل مشكلة يواجهها الابن بهدوء وعقلانية لكي لا تتكون هناك حواجز بين الأب وابنه، ولكي لا يكون عرضه لاستغلال رفاق السوء."

انعزالية وإدمان قاسٍ

وعن الطاقة الاستيعابية والذكاء ما بين الطفل الذي يقضي ساعات طوال أمام اليوتيوب، والطفل البعيد عنها، شخصت الباحثة والتربوية (نور فارس) بإسهابٍ شاملٍ جوانب عدة، قائلة:

"ضرورة تواجد الطفل في بيئة توفر له الترفيه بمقدار كاف يغنيه عن الاستخدام المفرط لليوتيوب، وبما يشكل فرقاً واسعاً في تفكيره واستيعابه. يُقصد هنا الترفيه عن طريق ممارسة هوايات معينة كالرسم والتلوين، أو الترفيه المتضمن الأنشطة البدنية كالرياضات السهلة، جميعها تؤدي الى تنشيط التفكير الإبداعي عند الطفل، ما يسهم بتعرف الطفل على نفسه ومحيطه بشكل أفضل. لأن طرح الأسئلة يعتبر تغذية لفضوله وإيجاد حلول لمشكلاته البسيطة، في حين أن الطفل الذي يقضي ساعات طوال على اليوتيوب، بحيث يكون البرنامج محيطهُ المؤثر فيهِ، والوحيد الذي يتفاعل بمقدار بسيط مع ما يشاهد أو لا يتفاعل على الاطلاق، فإن ذلك يسهم في تطبيع الانعزالية لدى الطفل وعدم رغبته بالتواصل الفعال مع الأطفال ممن هم بعمره، وقد يتطور الأمر بنبذه النشاط الجسدي المفيد لهُ، لأنه يجد راحته بالجلوس فترات طوال على الشاشات".

وعن الفارق بكون الإدمان على اليوتيوب ضاراً بالطفل أو مفيداً ومنعشاً، أضافت:

"يكون اليوتيوب مفيداً للطفل عندما يحقق حاجة ثانوية لنمو او تطوير الطفل، مثلاً عندما يكون جزءاً من بيئة أكبر مع أجواء أخرى، كسماع الموسيقى التي تنشد بأسماء او مفردات جديدة على الطفل، بهذه الطريقة يرتبط التعلم بالمرح عند الطفل وينشط الذاكرة الصورية حين يقوم بالإشارة والرقص مع الأناشيد وغيرها من الطرق المختلفة، على أن لا يتجاوز الوقت اليومي الـ ٣٠-٤٥ دقيقة.

جدير بالذكر أن كلاً من الأب والأم والمعلمة يعملون كمؤثرات أخرى عديدة كوحدة واحدة في التأثير (السلبي او الإيجابي) على أفكار الطفل وتوجهاته، فهو يرى في والديه نموذجين للبالغين، وعليهما يتخيل ويفترِض كيفية حياة البالغين، وعن طريقهما يضع تصورات عن هيكلية العائلة والشراكة والزواج إذ يصبحان نموذجين للحياة الاجتماعية المستقبلية للطفل، وكذلك معلمته، التي يرى فيها شعلة من العلم والمعلومات التي لا تنضب، فيتبني آراءها او نصائحها حتى ينضج."

بالقهوة والكاكاو
بشرتكِ حرير

يجدد مسحوق الكاكاو البشرة بالترطيب ويحميها من أشعة الشمس عند التعرض لها، كما أن القهوة تعمل على تحسين الدورة الدموية، وبالتالي فإنها تحسن نسيج الجلد وتجدد مرونته.

ولعمل الماسك يخلط الكاكاو مع القهوة وتُدلك البشرة بهما بلطف لمدة أربع دقائق بحركات دائرية، ويُترك المُقشر على الوجه خمس دقائق ثم يُغسل الوجه بالماء الفاتر وتُجفف البشرة.

بقشرة موز
خففي تصبغات الوجه

مشكلة التصبغ هي في الحقيقة نوع من الاضطرابات الجسدية الناتجة عن ارتفاع مستوى صبغة الميلانين في الجلد، كما أن استخدام المواد الكيماوية يضر بالجسم، لذا يمكنك فرك الوجه بقشرة موز بشكل يومي لتخفيف التصبغات والتقليل من نسبة صبغة الميلانين.

بالشوفان والعسل..
يداكِ ناعمتان كأيدي الأطفال

يُعالج خليط الشوفان والعسل مشكلة الأيدي الجافة والخشنة لدى السيدات، كما أنه منظف ومقشر، وكذلك يُحافظ على رطوبة البشرة بسبب احتوائه على البروتين الذي يمنع فقدان الماء من الجلد. وما عليك سيدتي سوى عمل عجينة من ملعقتي شوفان وعسل وقليل من الماء، ومن ثم دعك اليد بها وغسلها بماء فاتر.

الكركم والليمون
للتخلص من الدهون على الوجه

لبشرة نقيّة خالية من العيوب، لا تترددي في استخدام خلطة الكركم وعصير الليمون، لاحتوائهما على خصائص تخلص البشرة من الدهن الزائد، والتقليل من آثار الشيخوخة. أما الكركم فيجعل البشرة مُشرقة ويجدد حيويتها، وما عليك سوى خلط نصف ملعقة صغيرة من الكركم مع نصف ملعقة صغيرة من عصير الليمون، إضافة الى نصف ملعقة صغيرة من الحليب، ووضع الخليط على الوجه لعشرين دقيقة.

المشمش
سرّ الأنوثة الطبيعية

يعتبر المشمش من الفواكه التي تمتلك خصائص مرطبة للبشرة وتساعد في المحافظة على التوازن والرطوبة، وذلك لاحتوائه على المواد المضادة للأكسدة التي تعمل على إخفاء التجاعيد الدقيقة حول العينين والجبين والفم، لأن المشمش يحتوي على حمض الينوليك.

ولعمل قناع وجه قومي بتحضير عصير المشمش من ثماره، ثم امسحي به وجهك باستخدام قطنة نظيفة واتركيه على الوجه لعشرين دقيقة ثم اغسلي وجهك بالماء البارد.

لـ مكياج أنثوي ناعم..

البنفسج لون الأميرات

خبيرة التجميل- سارا

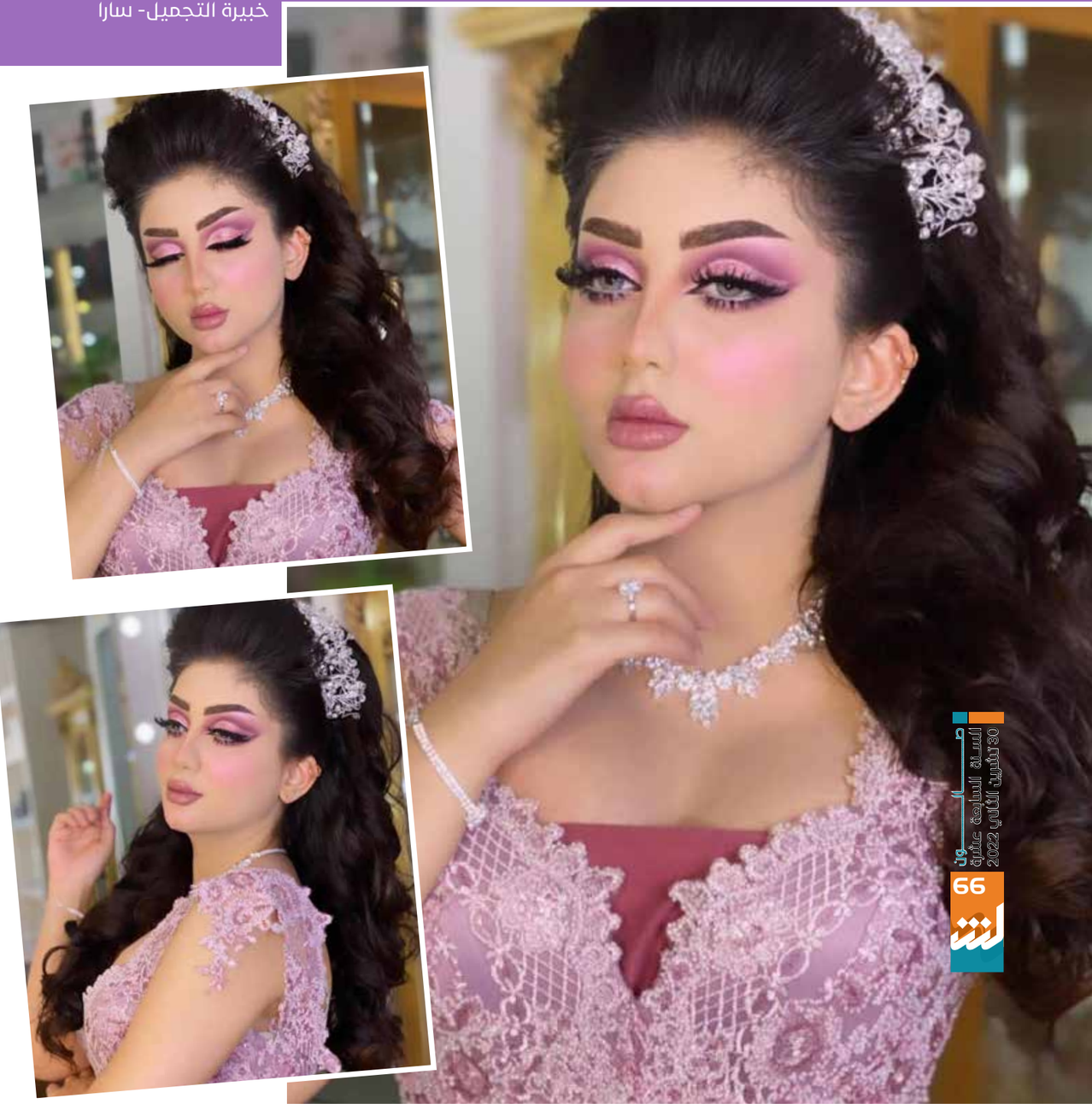

ما رأيكِ بمكياجٍ يغمر عينيك بأسلوب عصري مميز، ويعزز جمال وجهك باللمعان والجاذبية الخرافية من خلال تقنية دمج الألوان البراقة في (الآيشادو) بأسلوب أنثوي مختلف ولافت للأنظار، يعتمد خلط تدرجات الظلال البنفسجية بأسلوب مسحوب الى الخارج، باعتبار أن البنفسجي هو أكثر الألوان شعبية، ولطالما ارتبط اسمه بالملكات والأميرات على مر العصور، ولاسيما في السهرات والمناسبات الليلية، إذ يعتبر مكياج المساء منتهى الأناقة والجاذبية.

وقد اخترنا لهذا العدد (مودل) عراقية تشبه فراشة خارجة من عالم الأحلام البنفسجية بإضفاء الظلّ البنفسجي اللامع الزهري على الجفن، وبنفسجي داكن في كسرة العين، وبنفسجي فاتح أسفل الحاجب، مع تلوين الشفاه بمشتقات البنفسجي البراق مع لمعة فضية في مدمع العين التي يكتمل مظهرها بالرموش الاصطناعية والعدسات ورسمة كحل او آيلاينر مسحوبة الى الأعلى.

في فيلم "وادي النمل" كمية ذكاء عالية، وتلاعب على وتر الفكرة الناجحة بالتحدي من خلال الكاميرا التي تركز على عملية الاختباء والملاحقة والكر والفر وغيرها، بموسيقى تحذيرية مشوقة، لذا يجب أن تشاهد هذا الفلم مع عائلتك ولو لمرة واحدة

فقط في الحياة لمواجهة مُرّ الصعاب والتغلب عليها من خلال-كيف تفكر بذكاء- لا من خلال العضلات والصوت العالي والعدد.

الفيلم من إنتاج فرنسي لمخرجيه "توماس سيزابه" و"هيلين جيرود"، مُترجم ومتواجد على منصة اليوتيوب إضافة الى المواقع الأوروبية.

يلا نتابع الفلم:

الفلم عبارة عن حرب صامتة لكنها مليئة بالمغامرات، تحدث في مكان هادئ تعيش فيه قبيلتان من النمل، عندما يأتي زوج وامرأته الحامل للنزهة، ويجلسان لاستنشاق الهواء، تشعر المرأة بألم الولادة، فيسرع بها زوجها الى المستشفى تاركاً وراءه سُفرة طعام وصندوقاً مليئاً بـ (مكعبات السكر). ومن هنا تبدأ المعركة بين قبيلة النمل الأسود وصديقها الخنفس (الدعسوقة) وهم يحملون بحذر

امنة المحمداوي - فرنسا

لا يملكُ حق الصراخ، وإنما لغة الموسيقى التحذيرية، وامتزاج اللحن مع دبيب الأصابع هو الناطق الوحيد بما يريد أن يقوله لنا النمل الأسود الطيب في معركته، وهو سلاحه الوحيد للدفاع عن علبة السكر وحماية الغنيمة من لصوص النمل الأحمر المفترس.

في فيلم "النمل الأحمر والأسود":

طفلك يواجه المصيبة بذكاءٍ هادئ!

على رؤوسهم علبة السكر من جهة، وبين ملاحقة الحرباء والنمل الأحمر المفترس من أجل الفوز بالغنيمة من جهة أخرى.

تظهر الحرباء كأول عدو متربص بالسكر، إذ تهجم عليهم أثناء المسير فيبعدها الخنفس بذكاء باستخدام أصواتٍ معينة يتقنها فتهرب، بعدها يصطدمون مع فيالق النمل الأحمر المفترس، علماً بأن قائد النمل الأسود يحاول فض النزاع بقطعة من السكر، إلا أن قائد النمل الأحمر يصر على تسليب العلبة بأكملها.

الغريب أن النمل الأسود مدني بطبعه ولا يمتلك أسلحة، وعلبة السكر ملكه، وهو ليس جباناً، لكنه يفكر بذكاء مع الخنفس الذي يمنحه الأمل والتحدي بأقل العدد والإمكانيات، لذلك ظلوا يفكرون بهدوء لحسم المعركة لصالحهم بعد أن لحقهم جيش كامل من النمل الأحمر المجهز بسلاح (البيف باف) الفتاك وحاصر القلعة، فدقت أجراس الإنذار، لكن المفاجأة أن النمل الأسود هو من انتصر بفكرة ذكية من الخنفس، طبعاً لن أذكر الفكرة وإنما سوف أترك لكم النهاية مفتوحة كي لا أفسد عليكم متعة مشاهدة الفلم على اليوتيوب.

مشاهد تلفت النظر:

الأصدقاء أوطان صغيرة، وهذا ما شاهدناه متجسداً بشكلٍ عظيم في اللقطة التي ينام فيها النمل الأسود وصديقهم الخنفس في أمان، بعيداً عن شرور النمل المفترس على الرغم من اختلافهم بالشكل والنوع، وحتى حينما يحلم الخنفس بأنه يطير مع أقرانه ويشرب زهر الرمان، ويستيقظ من النوم حزيناً ومكسوراً ويقرر الذهاب إلى سطح القلعة الرملية لتحقيق حلمه بالطيران، لكنه يفشل ويشعر بالخيبة، يأتي قائد النمل الأسود ليخفف عنه بلغة موسيقية تحفيزية تشعره بأن الإرادة وحدها هي التي ستجعله يطير، وهو ما حدث بالفعل لاحقاً.

كذلك من المشاهد التلاحمية العظيمة في وادي النمل هي ثيمة الإحساس بالهم المشترك ما بين الكائنات بالرغم من اختلافها في الفصيلة، او عدم حبها وخصومة بعضها بعضاً، وهو ما تجسد بطريقة نبيلة حينما يقرر الخنفس أن يساعد أصدقاءه من النمل الأسود فيجلب علبة الكبريت من المكان البعيد، مضطراً ومضحياً بخوض صراع مع حرباء وعنكبوت، لكن الغريب أنه في اللحظة التي أرادت الحرباء قتل الخنفس وابتلاعه، يهجم عليها العنكبوت وينقذه ومن ثم يسمح له بالطيران مع علبة الكبريت لأنه أدرك معنى الحرية لمن لديه أجنحة ولا يمكنه التحليق.

بماذا أنصح عائلتي؟

يعكس الفيلم في قصته السينمائية ما يحدث داخل حياتنا وتحت سقوف بيوتنا من تصورات وأفكار غبية عن التحلي بالقوة، ولاسيما ما يجب أن نعلمه لأبنائنا ممن يعتقدون أن العضلات والصوت العالي هما من يعطيان الإنسان قوة شخصية.

مثلاً نلاحظ، على الرغم من كثرة عدد النمل الأحمر المفترس وعدوانيته، إلا أن التنظيم والذكاء كان ينقصهم، ويخدعهم الغرور، بعكس النمل الأسود المسالم الذي كان يمتلك تخطيطاً وذكاء وحسن نية أوصلته الى النجاح.

كذلك فإن وجود الخنفس (الدعسوقة) الى جانب جيش النمل الأسود ومساندته لهم يبعث في حياتنا رسالة بليغة بضرورة قبول المختلف، أي أن هناك من يختلف عن لونك وشكلك، لكنه يمكن أن يكون سبباً في نصر قضيتك، أو مساندة المظلوم، وعندها لا يبقى للشكل أي معنى إذا كان المضمون نقياً سليماً.

ميساء فاضل

الأكل الطيب عافية والفائدة الغذائية المليئة بالفيتامينات والعناصر الغنية المهمة تحتاجها الأسرة، بل يجب أن لا تخلو منها سفرة أهلنا لضمان دوام الصحة والمذاق..

كبة حامض شلغم غدوة شتاء بغدادية

المقادير المطلوبة:

نصف كيلو لحم مفروم مع بصلتين وباقة سلق مفرومة ناعماً، ونصف كيلو جريش وربع كيلو برغل ناعم، مع كوب حمص وتمن صغير، إضافة الى أربع ملاعق من معجون الطماطم، ونصف كيلو شلغم مقطع، مع حبتي طماطم مفرومتين ناعماً، ونومي بصرة وملح وفلفل أسود وبهارات كبة.

طريقة العمل:

نحمس البصل مع الشلغم وكذلك نحمس السلق مع النومي بصرة، بعد ذلك نحضر الطماطم المفرومة ونحمسها جيداً مع المكونات المذكورة، ثم نضع المعجون والقليل من الماء، بعدها نضع التمن والحمص، ونترك الخليط على النار مع إضافة عصير نصف ليمونة.

عمل الكبة :

ننقع خليط الجريش والبرغل وبعد ذلك نضعه في وعاء ونضيف إليه الملح والفلفل الأسود وبهارات الكبة والكاري، يخلط المكون جيداً مع إضافة قليل من الماء الدافئ، ونتركه جانباً للحصول على عجينه متماسكة.

حشوة اللحم:

نحمس اللحم مع البصل المفروم مع إضافة الملح والقليل من الفلفل الأسود، وعندما ننتهي من الحشوة نطفئ النار، ثم نفرم القليل من المعدنوس ونضعه فوق الخليط، ونكور عجينة الخليط السابق من الجريش والبرغل ونضع في داخلها حشوة اللحم ونمزجها بخليط المرق، ونترك الطبخة على النار الى أن تنضج وتقدم بألف عافية.

عصير الكيوي بالنعناع يحارب الإنفلونزا

بإمكاننا تجنب الأدوية والعقاقير والمسكنات من خلال حماية جهازنا المناعي بالعصائر الطبيعية التي تحتوي على الكثير من الفيتامينات لإعانة الجسم على مقاومة الأمراض. وعليه يعتبر عصير مخلوط الكيوي والفراولة والنعناع من أبرز العصائر المفيدة مع بدايات فصل الشتاء للوقاية من أعراض الإنفلونزا، لأنه يحتوي على العناصر الغذائية المهمة وأبرزها المغنيسيوم والزنك وحمض الفوليك والفيتامينات، ولا يحتاج عمله الى أكثر من تقطيع الفاكهة وتجهيزها بالخلاط الكهربائي مع إضافة اللبن زيادة للفائدة الصحية.

الرمان ضد نزلات البرد

صدق أو لا تصدق بأن الرمان علاج فعال للقضاء على قلق النسيان، وذلك من خلال تحسين القوى العقلية والوقاية من الزهايمر الذي قد يصيب الناس في أعمار مختلفة ، ولاسيما كبار السن بسبب تراكمات بروتين الأميلويد في المخ. وتبين بعض الدراسات أن الرمان يعمل بشكل جيد على تقليل تراكم هذا البروتين بفضل احتوائه على مضادات الأكسدة في عصيره بتركيزها العالي.

سُجنتُ ظلماً فتخلى عني أقرب الناس!

افتح قلبك

صفحة تُعنى بالمشكلات الأسرية التي تصل المجلة عن طريق البريد الإلكتروني أو أرقام هواتف المجلة نضعها أمام مجموعة من المتخصصين بقضايا الأسرة والمجتمع لإيجاد حلول لها.

المشكلة

تقول السيدة (ص.ح) في رسالتها التي بعثتها الى صفحة (افتح قلبك) تعرض فيها مشكلتها أملاً في إيجاد حل لها:

"أنا سيدة متزوجة، منّ الله عليّ ببيت هانئ وأطفال حمدت الله عليهما كثيراً. وكأي بيت يعيش في ظروف طبيعية بحلوها ومرها تتخللها المناسبات العائلية المتاحة عموماً، ومناسبات وولائم (عزومات) عائلية خصوصاً. وهذا ماحدث، فقد صادف في يوم من الأيام أن عملت وليمة دعوت فيها أقارب يخصوننا، لكن كانت لنا معهم خصومات ومناكفات سابقة من التي كانت تحدث عادة بين الأقارب، لكنها انتهت في وقتها وتجاوزنا الموضوع حينها، وبحسن النية على نسيان الماضي دعوتهم الى الغداء عندنا، في وقت صادف في نهايته وفاة أحد المدعوين لأسباب أجهلها طبعاً. وكواجب اجتماعي في مثل هكذا ظروف، ذهبنا لمواساتهم وأداء واجب المناسبة الأليم ضمن السياقات المتعارف عليها اجتماعياً. وبعد انتهاء مراسم الفاتحة فوجئت بصدور أمر بإلقاء القبض علينا، متهمين إيانا بالتسبب بحادثة الوفاة. المهم.. أجريت التحقيقات مع كل من كان حاضراً في دعوة الغداء، لتستكمل التحقيقات بإطلاق سراح الجميع، إلا أنا، إذ اتهمت بالحادث. وليجري بعد ذلك -وباختصار شديد- الحكم علي بعشرين سنة سجن! لم يزرني أو يسأل عني أحد خلالها، لا من أهلي ولا من أقاربي، فقد تخلى الكل عني!

سلمت أمري الى الله الذي آمنت به ويعلم براءتي، وهو الأمر الذي شد من عزيمتي ورباطة جأشي، وأعطاني دافعاً تمسكت به داخل السجن، وزاد في ثقتي بنفسي فأصبح لدي عملي الخاص في السجن، وليتم الله علي جميله بالإفراج عني وإعلان براءتي من التهمة بعد ثلاث سنوات قضيتها ظلماً، لأخرج بعدها وأواصل عملي الذي بدأته داخل السجن بنجاح، وطورته لاحقاً، وهو الأمر الذي ساعدني في الوقوف على قدمي مرة أخرى وباستقرار مادي ممتاز، لأفاجأ بعد ذلك بفترة باتصال من أهلي يرغبون فيه بإعادة التواصل معي بعد تخليهم عني في عز أزمتي. لا أخفيكم سراً أن الأرض لم تسع فرحتي باتصالهم، فهم أهلي، دمي ولحمي وعشرة عمري، فرحت باعتقادي أنهم ندموا على ما بدر منهم تجاهي وتعويضي نفسياً عما لحق بي من ظلم كانوا شاهدين عليه، لكن ليتضح لي -بعد ذلك- أن سبب رجوعهم كان بسبب وضعي المادي الممتاز وحاجتهم المادية لي، وهو الأمر الذي جعلني أعيش في دوامة لا قرار لها، الذي يكمن في سؤالي لكم لمساعدتي في: هل يمكن أن أسامحهم وأنسى ماعملوه معي بتخليهم عني وقت شدتي باعتبارهم أهلي من دمي ولحمي؟ أم أن أرفض عودتهم الجديدة المبنية على المصلحة في حياتي الجديدة التي جعلتني أدرك وأفهم ما يدور حولي، بعيداً عن العواطف التي دفعت ثمنها غالياً من عمري ومن مستقبل أطفالي؟ انصحوني، فأنا في حيرة لا يعلمها إلا الله.

الحل

الدكتورة شيماء العباسي، الاختصاصية التربوية النفسية، أجابت على الرسالة قائلة:

بدءاً أنت إنسانة شجاعة وقوية، لأنك لم تستسلمي أو تضعفي أمام أصعب موقف مررتِ به في حياتك بدخولك السجن ظلماً، بل إنك جعلتِ هذا الموقف الصعب طريقاً الى النجاح ولإثبات الذات، لك أولاً ولكل أهلك وأقاربك ثانياً.

أنا حقيقة معجبة بشخصيتك القوية التي أتمنى على كل امرأة أن تحذو حذوك وتجعلك قدوة لها في الحياة بمواجهة كل التحديات والصعاب، لأن ما مررت به هو امتحان من الله لإيمانك وصبرك وقدرتك على التحمل ومواجهة المصاعب والشدائد التي لا تخطر على بال إنسان، ولا تكون في الحسبان، إذ قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم). فأحياناً يضعنا الله سبحانه وتعالى في مواقف صعبة ليكشف لنا معادن الناس، الذين قد يكونون أقرب الناس إلينا، الذين لا نتوقع منهم أن يتخلوا عنا في مثل هذه المواقف. لذا فإن ما مررت به من ظروف قاهرة كشفت لك معادن الناس وسقطت أمامك الأقنعة الزائفة عن وجوههم. لذا اسمحي لي أن أطلق عليك لقب (المرأة الفولاذية). وهنا نصيحتي لك بعدم السماح لأي شخص، مهما كان قربه منك، أن يدخل حياتك مرة ثانية، حتى وإن كان أقرب الناس إليك، لأن من سجايا الإنسان المحب الحقيقي ما يقوم به من أفعال ومساندة ومؤازرة القريب والحبيب في المواقف الصعبة، إذ هنا يظهر معدن الإنسان وتظهر صلة الرحم الحقيقية. أما ما يقال في أوقات الرخاء وعدم الحاجة للآخرين فإنه مجرد كلام من السهل على الكل أن يقولوه لك ولغيرك، لكنه يبقى كلاماً من غير فعل. لذا سيدتي الفاضلة فإن عليك مواجهتهم بحقيقتهم وجهاً لوجه، ليعلموا أن هذه المحنه قد كشفت لك حقيقة أقرب الناس وجعلت منك إنسانه قوية لا تحتاج الى عاطفتهم المزيفة المبنية على المصالح، وأن كل إنسان لم يقف معك في محنتك خرج من حياتك نهائياً. وأتمنى ألا تسمحي لهم باقتحام حياتك مرة ثانية. اتمنى لك من الله أن ينور حياتك وطريقك وأن ينصرك على كل من يحاول أن يضرك.

نوستالجيا الستينيات:

أنوثتي كلاسيكية

لا تزال صيحات ملابس الستينيات والسبعينيات وتصاميمها الكلاسيكية الأنيقة يُعاد تدويرها في دور الأزياء العراقية، إذ تلقى رواجاً في عالم الأزياء ودور الموضة العالمية، طبعاً مع إضافة ألوان جديدة وتعديلات بسيطة، باعتبار أن الملابس الكلاسيكية كانت تعكس أنوثة المرأة الطاغية ورقي إطلالتها، هذا الرُقي الذي صرنا نحلم بعودته الى واجهة الأناقة والملبس.

وبإمكاننا تمييز الملابس المستوحاة من السبعينيات كما تعرضه تلك المودل العراقية بشكل ولافت، لأنها تشتهر بالفساتين الفضفاضة البراقة والزخرفات الفنية، كذلك بلوحة الألوان الغنية التي تتدرج بين الألوان الترابية مثل البيج والبني والعسلي وأيضا الأصفر والأحمر والأخضر الزيتي. أما القمصان والسترات، فقد كانت تتميز بياقاتها الكبيرة، والتنانير تتميز بقصاتها الناعمة ذات الخطوط الواضحة، ودائماً يكون الطابع البوهيمي حاضراً بقوة في تصاميم تلك الحقبة.

المصمم - عصام أريدو

قطر 2022 ..
افتتاح مبهر

من يفوز بكأس العالم؟

شوخان نور الدين: عشقت كرة اليد وأبدعت في القدم

(باص الخليج) يبدأ جولة عابرة للحدود العام المقبل

يوم جديد

د.حميد يونس
اختصاصي الطب النفسي والعصبي

لا تجعل الخوف عائقاً
اصرخ بوجه من يؤذيك

لا تصمت أبداً أمام شخص يمارس الاضطهاد تجاهك، مثل العنف أو الحبس أو الإيذاء الجنسي أو الجسدي أو الحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية، مثل الطعام والحرية، والعيش بطريقة آمنة. أنت صاحب كرامة، والقانون يكفل للإنسان الحر حقوقه وكرامته، والحياة ليست غابة، والبداية منك أنت، فلا تنتظر الآخرين في ذلك.. إليك بعض الخطوات إذا ما تعرضت للإساءة:

أولاً: تحدث مع شخص من أفراد العائلة، ويجب أن يكون شخصاً مقتدراً وحكيماً، أو حتى أحد الجيران الموثوقين، لا تصمت، لأن الخوف أكبر معيق لحياتك، لذا فإن الحصول على الدعم من أحد أطراف العائلة مهم في حال انكشفت الأوراق، واطلب شهادة الشهود حين يتطلب الأمر، أو الدعم وقت المصالحة الداخلية.

ثانياً: خطط للاستقلال المادي كهدف ستراتيجي بعيد الأمد، المال قوة... سواء ارتقيت بمصدر دخلك أو مستوى علمك، فإن ذلك سوف يساعدك لاحقاً في اتخاذ قرارات مصيرية تحدد مستقبلك، لذلك خطط من الآن.

ثالثاً: احتفظ بصور احتياطية لكل الأوراق الرسمية التي في حوزتك، الأوراق والصور التي في حوزتك الآن قد لا تكون موجودة لاحقاً، الأحوال تتبدل، والفرص تتناقص، والذكي من استعد مبكراً، فما تحتفظ به اليوم قد يساعدك لاحقاً في الأوقات الصعبة.

رابعاً: اكتب كل ما تعرضت له، كل شيء: بالتواريخ والتفاصيل، احتفظ بسجل موثق واحفظه لديك أو عند شخص موثوق عما تعرضت له، مثل صور الإيذاء، وصور لمكان الحادثة، والتقارير الطبية، هذا الأمر مفيد جداً في المسار الرسمي، لا تعتمد على الذاكرة، ضع تلك الوثائق في مكان آمن، فقد تعود لها لاحقاً عند الحاجة.

خامساً: في حال اشتدت الأمور عليك، حينها لابد من الشكوى في مركز الشرطة أو الشرطة المجتمعية أو حماية العنف الأسري أو هيئة حقوق الإنسان... يجب أن تعرف موقفك وحقوقك القانونية التي كفلتها لك الدولة والقانون، لست وحدك، القانون معك، فلا تجعل الخوف عائقاً أمامك.

قطر 2022 .. افتتاح مبهر

من يفوز بكأس العالم؟ وماذا قالت الأوساط الرياضية؟

أجمل ما بدأ به افتتاح المونديال العالمي في قطر هو قراءة الآية الكريمة (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير)، افتتاح كان جميلاً، أعاد للعرب هيبتهم عالمياً، كان أكثر من رائع من بلد عربي صغير في مساحته وعدد سكانه، لكنه كبير بعقليته التنظيمية والإدارية.

بغداد / أحمد رحيم نعمة

8 مجموعات نارية

وزعت المنتخبات المشاركة في بطولة كأس العالم 2022 (32 منتخباً) بين 8 مجموعات، بواقع 4 منتخبات في كل مجموعة، على النحو التالي: المجموعة الأولى: قطر، الإكوادور، السنغال، هولندا، المجموعة الثانية: إنجلترا، إيران، أمريكا، ويلز، المجموعة الثالثة: الأرجنتين، السعودية، المكسيك، بولندا، المجموعة الرابعة: فرنسا، أستراليا، الدنمارك، تونس، المجموعة الخامسة: إسبانيا، كوستاريكا، ألمانيا، اليابان، المجموعة السادسة: بلجيكا، كندا، المغرب، كرواتيا، المجموعة السابعة: البرازيل، صربيا، سويسرا، الكاميرون، المجموعة الثامنة: البرتغال، غانا، أوروغواي، كوريا الجنوبية.

مباراة الافتتاح.. العنابي بلا أساسيات

في المباراة الافتتاحية لكأس العالم تقابل المنتخب القطري، صاحب الارض والجمهور، مع المنتخب الإكوادوري، التي انتهت لصالح الأخير بهدفين للاشيء. المنتخب القطري كان فريقاً بلا أساسيات، إذ لم يقدم دليلاً واحداً على أنه فريق ينافس على البطولة، على الرغم من أن منتخب أن الإكوادور فريق عادي، لكنه امتلك أساسيات كرة القدم، مع ستراتيجية ضغط جيدة، وخطة بناء لعب من الخلف، وضغط عكسي، وإغلاق زوايا التمرير بشكل عادي جداً. هذه كلها أمور طبيعية في كرة القدم. لذا فاز منتخب الإكوادور على قطر لعباً ونتيجة بسبب الفوارق الفنية الفردية الواضحة للعيان، إضافة الى الفوارق البدنية التي ظهرت خلال الالتحام الثنائي والضغط على المنافس بأكثر من لاعب، واسترجاع الكرة بسرعة، ما أفقد لاعبي قطر التركيز من خلال التمرير الخاطئ. في الافتتاح العالمي كان كل شيء مضيئاً ومبهجاً للعالم، باستثناء إخفاق منتخب قطر الذي ظهر مخيباً للآمال وسط الافتتاح الساحر.

مشاركة عربية

أربع دول عربية شاركت في مونديال قطر 2022 ، هي السعودية والمغرب وتونس وقطر البلد المنظم للبطولة، بطموحات هذه المنتخبات في تحقيق نتائج إيجابية والمرور إلى الدور المقبل لإسعاد جماهيرها وجماهير الكرة العربية عامة. تعود أول مشاركة عربية في المونديال إلى عام 1934 التي شاركت مصر فيها، فيما تتصدر منتخبات كل من المغرب وتونس والسعودية قائمة الدول العربية من حيث عدد المشاركات في نهائيات كأس العالم بست مرات لكل منها، لكن لم تتمكن إلا ثلاثة منتخبات عربية هي الجزائر والسعودية والمغرب من تخطي دور المجموعات في هذه المسابقة، وكان المنتخب التونسي أول الفائزين بين العرب والأفارقة على المكسيك 1-3 عام 1978، فيما تُعد الجزائر والسعودية الأكثر تحقيقاً للانتصارات. عن حظوظ المنتخبات العربية بالانتقال الى المرحلة الثانية تحدث العديد من الأكاديميين والمدربين، وكانت البداية مع مدرب المنتخب الوطني العراقي السابق عبد الإله عبد الحميد الذي تحدث قائلاً:

المغرب وتونس

"من خلال متابعتنا لمباريات المنتخبات العربية، وجدنا أن هناك منتخبات قدمت أداء جيداً، لكنها أخفقت في تحقيق الفوز، مثل الفريق القطري الذي لم يقدم شيئاً يذكر في مباراته الأولى أمام المنتخب الإكوادوري، إذ

خسر بهدفين كانا قابلين للزيادة لولا سوء الحظ الذي رافق مهاجمي المنتخب الإكوادوري. لم يقدم العنابي ما كان متوقعاً في المباراة، وباتت حظوظه ضئيلة جداً في التأهل الى الدور الثاني في ظل المستوى غير الجيد الذي ظهر عليه. أتوقع تأهل المنتخبين التونسي والمغربي الى الدور الثاني في ظل المستوى الراقي الذي قدمه الفريقان في المباريات التأهيلية."

يصعب التكهن

في حين قال الأكاديمي محمد السالمي: "المنتخبات العربية حظوظها مازالت قائمة برغم الإخفاق الذي حصل لبعض منها، لقد ظهر الكثير من المواهب الكروية في صفوف المنتخبات العربية المشاركة، لاسيما منتخبي السعودية والمغرب، إذ أفرزت المباريات وجود أكثر من لاعب موهوب قدم أجمل مايكون خلال المباريات، أتوقع أن تتعاقد الأندية المعروفة مع أكثر من لاعب. عموماً، تصعب التكهنات في تأهل المنتخبات العربية الى الأدوار المقبلة بتواجد منتخبات عالمية يشار لها بالبنان. نتمنى أن يتأهل أحد المنتخبات العربية الى المراحل المتقدمة، وهم جديرون بذلك."

من يفوز بكاس العالم قطر 2022 ؟

قطعت المنتخبات العالمية المشاركة في نهائيات كأس العالم في قطر شوطاً في خوض المباريات، بعضها استطاع أن يقدم مستوى جيداً، وبعض آخر أخفق في تحقيق النتيجة التي تتمناها جماهيره. عن حظوظ المنتخبات العالمية في الفوز بكأس العالم كانت لـ "مجلة الشبكة" جولة في معرفة الآراء حول بطل كأس العالم. وكانت البداية مع نجم المنتخب العراقي السابق حبيب جعفر الذي تحدث قائلاً: "أفرزت مباريات كأس العالم ظهور معظم المنتخبات العالمية بشكل لافت للنظر من خلال المستوى والأداء العالي، وأنا أتوقع أن تتأهل الى المربع الذهبي منتخبات البرازيل والأرجنتين وألمانيا وهولندا، وستفوز البرازيل في النهاية.. أتوقع ذلك."

الأرجنتين الأول

أما الدولي العراقي السابق محمد طبرة فقال إن "حظوظ منتخبات البرازيل، وإسبانيا، وألمانيا، والبرتغال، والأرجنتين، هي الأوفر بالوصول الى النهائي، وأتوقع حصول الأرجنتين على كأس العالم هذا العام في ظل المستوى الراقي الذي قدمه الفريق في المباريات."

الأرجنتين والبرازيل

فيما عبّر المدرب جبار حميد عن سروره بمتابعة أجمل الفنون الكروية لمباريات كأس العالم وقال: "المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم في قطر قدمت أجمل الأداء خلال المباريات التي لعبتها لغاية الآن، وأعتقد أن حظوظها متساوية نتيجة تقارب النقاط، منتخبات البرازيل والأرجنتين وألمانيا والبرتغال والمكسيك قدمت عروضاً رائعة تكللت بالنجاح، لكن تبقى المفاجآت حاضرة في المباريات الفاصلة التي ستبدأ بعد يومين، أنا أتوقع أن تكون منتخبات أمريكا الجنوبية هي صاحبة الحظ الأوفر في خطف كاس العالم، فإما الأرجنتين أو البرازيل سيكون الكأس من نصيب أحدهما."

الكأس أوربي

لكن النجم الدولي العراقي السابق كريم صدام قال: "الحقيقة أنها متعة كرة القدم عندما يحضر كل نجوم العالم للمشاركة في مباريات كأس العالم الجارية في قطر، إذ قدمت المنتخبات أجمل مايكون على أديم المستطيل الأخضر، وظهرت الكرة العربية على وجه التحديد بشكل مميز، ولاسيما المنتخب المغربي الذي قدم أداء رجولياً ومستوى فنياً عالياً، كذلك المنتخب التونسي الذي لايقل شأناً عن المنتخب المغربي، لقد أفرحنا المستوى الذي قدمته المنتخبات العربية في البطولة، لكن تبقى البرازيل والأرجنتين وألمانيا ملح البطولة لما يقدمونه من مستوى راقٍ ونتائج رائعة، أتوقع أن يكون في المباراة النهائية فريق أوربي وآخر من أمريكا الجنوبية، وسيكون كأس العالم هذه المرة أوروبياً."

تنافس متقارب

وقال رئيس الاتحاد العراقي المركزي بالكك بوكسنغ اللواء قاسم الواسطي: "أنا أتابع بشغف مباريات كأس العالم، الحقيقة أن التنظيم الذي قامت به قطر كان رائعاً خلال استضافتها لنهائيات كأس العالم، وهو حدث كبير بلا شك، إذ نجحت قطر لغاية الآن في كل شيء، من خلال الملاعب الراقية التي أقيمت عليها المباريات. ولغاية الآن تتبارى المنتخبات فيما بينها، لكن لم تفصح المباريات عن هوية البطل نظراً لتقارب المستويات بين المنتخبات، صحيح أن هناك أولوية لمنتخبات البرازيل والأرجنتين وألمانيا، لكن كذلك نجد أن هناك تنافساً قوياً من منتخبات هولندا وإسبانيا وبلجيكا، أعتقد أن صورة البطل لغاية الآن .

محمود خوام

بكل تأكيد مازالت مباراة السعودية والأرجنتين هي العنوان الأبرز لهذا المونديال ، مباراة اعتبرها البعض أكبر صدمة في تاريخ كأس العالم . لكن لكل قصة هناك بداية، ولكي تصل الى نهاية القصة يجب عليك البحث عن بدايتها. مدرب المنتخب السعودي هو (رينارد)، مدرب لديه تجارب تدريبية كثيرة في فيتنام والصين وفرنسا وإنكلترا .

مباراة الصدمة الأرجنتين / السعودية في مونديال قطر

كما درب منتخبات زامبيا وساحل العاج والمغرب، والآن يدرب السعودية، ويمكن القول إن رينارد هو مدرب تألق في مسيرته الدولية أكثر من مسيرته مع الأندية.

أدرك رينارد أن موطن قوته هو الكرة الدولية، وكسب شهرته من الكرة الإفريقية حين قاد زامبيا وساحل العاج للفوز بكأس أمم إفريقيا، ثم قاد المغرب للوصول الى كأس العالم بعد عشرين عاماً، بعدها قدم استقالته بعد الخروج من الدور الأول.

حين تسلم رينارد تدريب المنتخب السعودي، كانت هناك شكوك وبعض الانتقادات من الإعلام السعودي، ولاسيما أنه في أول خمس مباريات للمنتخب فاز مرتين فقط، لكنه تعادل مع اليمن ومالي وفلسطين، وبدون نسيان مباراة جامايكا الصادمة التي خسرت فيها السعودية. لكن كل شيء تغير بعد ذلك خلال تصفيات كأس العالم، وتحديداً حين قام بتغيير خططه، وتأكيد الاتحاد السعودي على أن مشروع البلاد رياضياً سيكون بقيادة رينارد، الذي جرى توقيع عقد معه لغاية ٢٠٢٧ يجعله المتحكم الأول بكل شيء في المنتخب.

وكانت الفكرة الأولى هي تقديم كل ما هو ممكن لرينارد، وهذا ماجعل اللاعب السعودي يدرك أن الشخص الذي أمامه هو الشخص الذي سيدربه لبقية مسيرته الدولية، وليدرك اللاعب بأنه يجب أن يستمر بتقديم أداء عالٍ، وبأن يبقى ملتزماً ليبقى موجوداً في المنتخب.

لاعب المنتخب المالكي ذكر أن رينارد قال لهم بين الشوطين أموراً جعلتهم يخرجون الى الملعب وهم مستعدين لأكل العشب.

دائماً ماكان رينارد ذلك الشخص "الغريب" الذي لديه قناعات خاصة به، وكمثال، يعتبر رينارد القميص الأبيض هو تميمة الحظ بالنسبة له، لذا قام بارتداء القميص لأول مرة في مباراة زامبيا الأولى بكأس إفريقيا، ثم حين بدله في المباراة الثانية بالأزرق تعرض الى الهزيمة، ليعود منذ ذلك الحين الى القميص الأبيض ويكمل مشواره بالفوز بالبطولة.

"رينارد من الأشخاص الذين يحبون اللعب بعاطفة اللاعبين" ، ذكر ذلك لاعبة السعودية الذي دخلوا في نوبة بكاء مابين الشوطين بسبب تأثير كلمات رينارد.

حادثة مشابهة تماماً لما حدث حين كان مدرباً لزامبيا، حين اصطحب اللاعبين الى الشاطئ الذي سقطت فيه طائرة لاعبي منتخب زامبيا عام ١٩٩٣ وتوفي حينها كل لاعبي المنتخب، وتحدث الى اللاعبين بأنه يجب صنع المجد من أجل أرواح أولائك اللاعبين، من أجل زامبيا، وهذا الشيء خلق عاطفة كبيرة لدى اللاعبين، وشاهدنا منتخباً كان مستعداً للموت في الملعب.

تحدث رينارد عن الكرة السعودية فقال:

"في السعودية هناك العديد من اللاعبين المهاريين، لكن يجب عليهم تعلم كيفية الانضباط وكيفية اللعب كفريق."

بعد المباراة الافتتاحية لكأس العالم ٢٠١٨ بين روسيا والسعودية وخسارة السعودية بخماسية، ظهر تركي آل الشيخ، رئيس هيئة الرياضة السعودية في فيديو وهو غاضب ويذكر أن الاتحاد الرياضي قدم كل شيء للاعبين، وتحمل نفقات اللاعبين لثلاث سنوات، وقدم لهم أفضل الأجهزة، وكادراً تدريبياً ممتازاً، لكنهم في النهاية لم يقدموا -حسب رأيه- ٥٪ من المستوى المطلوب منهم.

ذلك الأمر كان مشابهاً تماماً لما حصل للمنتخب في مونديال ٢٠٠٢، حين تعرضت السعودية للهزيمة بثمانية أهداف، وكانت هناك انتقادات من الصحافة السعودية بأن المملكة تصرف المليارات من أجل المنتخب، لكنهم في النهاية جعلوا اسم المنتخب محطاً للسخرية من قبل العالم.

تحدث ياسر المشعل، رئيس الأتحاد الآسيوي، بأنه يجب على السعودية أن تكون أفضل، لأن لها تراث مميز في كرة القدم الآسيوية، ولأن الدوري أصبح ممتازاً، ولأنهم يصرفون مبالغ طائلة ولا يريدون فقط الوصول الى كأس العالم، إنما يريدون تجاوز دور المجموعات.

الدوري السعودي وتطوره في السنوات الأخيرة هو نقطة يجب الحديث عنها، فبعضهم يحاول انتقاد الدوري السعودي وانتقاد جودة اللاعب السعودي في الدوري، والفكرة بأن اللاعب السعودي يحصل على أموال كبيرة تجبره على البقاء في السعودية، رينارد قال ساخراً إن هناك لاعبين يحصلون على رواتب تجعلهم يلعبون في السيتي!

فالأن حصلنا على البداية، بداية كل شيء، وبداية كل شيء هي لحظة التعاقد مع رينارد.

ماحصل ضد الأرجنتين كان عبارة عن خليط من العاطفة والالتزام الذي تحدث عنه رينارد، التزام كانت تبحث عنه السعودية دائماً.

ماحدث هو عبارة عن رحلة امتدت عشرين عاماً، مابين الهزيمة بثمانية أهداف أمام ألمانيا في مونديال كوريا واليابان، ومابين الفوز على الأرجنتين بقيادة ميسي. لكن يجب علينا أن نتذكر أن لا شيء حدث، نعم، فازت السعودية، لكنها بحاجة الى فوز آخر، أو تعادل على الأقل لتضمن تأهلها الى دور الستة عشر، لأن ماحدث هو مجرد تسعين دقيقة مجيدة والسعودية في حاجة الى بطولة مجيدة.

السعودية حققت الخطوة الصحيحة الأولى في صنع منتخب منافس، الخطوة الثانية كانت جلب مدرب يصنع المستحيل دائماً ومازال وفياً لمهنته، الخطوة الثالثة هي جعل العالم يتكلم عنهم وهو ماقام به رينارد ضد الأرجنتين، لكن الخطوة الرابعة هي الأهم، خطوة التأهل دور الستة عشر.

يجب على رينارد أن يبقى على أرض الواقع وأن يعيد لاعبيه الى أرض الواقع، وأن يبقى التواضع هو الأساس.

ويمكن القول إنن التواضع هو شيء لا يمكن أبداً أن ينكره رينارد، رينارد حين كان شاباً كان يعمل في مجال التنظيف، وتحديداً تنظيف المنازل، وقبل فترة طلب من رئيس عمله السابق الذي كان يعمل لصالحه أن يعود الى العمل ليوم واحد فقط، وفعلاً رحل الى كان في فرنسا وعمل ليوم واحد في مجال التنظيف، يوم واحد ليعيد له المكان الذي بدأ منه ويبقيه على أرض الواقع.

كرة القدم درس لنا جميعاً ، كرة القدم جبل صعب جداً صعوده ، والأصعب هو البقاء عالياً بعد صعوده.

الأندية المسيطرة على منتخبات كأس العالم

تشهد بطولة كأس العالم قطر ٢٠٢٢ مشاركة ما مجموعه ١٦٣ لاعباً من الأندية الإنكليزية، أي ما يعادل نحو ٢٠ بالمئة من جميع لاعبي المنتخبات الـ ٣٢ المشاركة في المونديال، تأتي بعدها الأندية الألمانية بمشاركة ٨٦ لاعباً. أما على مستوى الأندية فيتصدر بايرن ميونيخ بـ ١٧ لاعباً، ومانشستر سيتي بـ ١٦ لاعباً وبرشلونة بـ ١٦ لاعبا أيضاً من حيث عدد لاعبيه المشاركين، ويأتي بعدهم نادي السد القطري ويمثله ١٥ لاعباً، إضافة الى مانشستر يونايتد بـ ١٤ لاعباً وريال مدريد بـ ١٣ لاعباً.

خبرة الهولنديين حضرت في مباراتهم مع السنغال

مستوى رائعاً وفواصل فنية جميلة قدمها المنتخب السنغالي في مباراته أمام المنتخب الهولندي، وكاد أن يطرق مرمى البرتقالي لولا الحظ الذي لم يحالف المهاجمين، ليستغل الهولنديون الدقائق الأخيرة بخبرتهم ليحرزوا هدفين ويخطفو أول ثلاث نقاط لهم في مباراة كانت عصيبة جداً على منتخب هولندا. وعلى الرغم من الخسارة أمام هولندا، كان كابتن منتخب السنغال سعيداً برؤية إفريقيا تتحد لدعم أبطال القارة في قطر ٢٠٢٢. على أرض الملعب، لم يتوقف اللاعبون عن المنافسة وقاتلوا حتى آخر رمق. وفي المدرجات، لم تتوقف الجماهير بدورها عن مساندة منتخب بلادها بقرع الطبول والرقص والغناء، فبعد حضورهم إلى محيط الملعب الرائع قبل أكثر من ثلاث ساعات من انطلاق المباراة الأولى لمنتخب بلادهم في كأس العالم، اختلط المشجعون السنغاليون بألوانهم الخضر والصفر والحمر مع مشجعي الكتيبة البرتقالية بألوانها الزاهية الجميلة، وكذلك مع مشجعين آخرين من جميع أنحاء العالم: الأرجنتين وألمانيا والبرازيل... وبالطبع مع الأفارقة الآخرين أيضاً.

مونديال خارج التوقعات

تعد النسخة الحالية من بطولة كأس العالم مختلفة عن البطولات السابقة لأسباب عديدة، منها: أن كل المنتخبات المشاركة لم تحصل على وقت كاف من أجل الاستعداد للبطولة، إذ توقفت عجلة البطولة الكروية عن الدوران أسبوعاً واحداً فقط قبيل انطلاق المونديال. والسبب الثاني هو معاناة اللاعبين من برنامج مباريات مكثف للغاية مع فرقهم منذ بداية الموسم، ما تسبب بغياب بعضهم بسبب الإصابة مثل الثنائي الفرنسي بوغبا وكانتي، أو مشاركة آخرين بدون جاهزية كاملة مثل ماني وديبالا ولوكاكو. كذلك، قد يسير مونديال قطر ٢٠٢٢ على نفس نهج مونديال كوريا واليابان ٢٠٠٢، الذي أقيم آنذاك لأول مرة في القارة الآسيوية. وكانت تلك النسخة حافلة بمفاجآت من العيار الثقيل أبرزها خروج حامل اللقب فرنسا من الدور الأول.

الضغط النفسي وراء هزيمة المنتخب الإيراني

بداية غير موفقة للمنتخب الإيراني أمام إنكلترا بخروجه خاسراً بستة أهداف لهدفين، إذ كان خروج حارس المرمى علي رضا، الذي تعرض الى إصابة بليغة أجبرته على الخروج، مؤثرة جداً على نفسية اللاعبين من حيث التركيز وفقدان الأمان بالنسبة للهدف، وقد كانت إصابة رضا بليغة عندما حاول التصدي لهجمة نفذها هاري كين مهاجم المنتخب الإنجليزي، فاصطدم بزميله مجيد حسيني وخضع للعلاج لعدة دقائق. وعلى الرغم من ذلك فإن حسيني واصل اللعب رغم إصابته بالرأس، التي تسببت بتلطخ أنفه بالدماء. وبعد ذلك بدقائق، نقل الحارس الإيراني على محفة واستبدل بزميله حسين حسيني.

هيولماند يتحدث عن المؤثرات والهوية وعن إريكسن

الدنمارك لأول مرة الى الكأس العالمية في ١٩٨٦، عشقت كتيبة 'الديناميت' الدنماركية." وفي معرض حديثه عن "التأثير الكبير" على مساره، لم يأت الذكر على أسماء معينة كما كان متوقعاً مثل مايكل لاودروب أو زيكو أو حتى المدربين المجددين والمخاطرين الذين قادوا المنتخبات التي تبنت النهج الهجومي في ثمانينيات القرن الماضي.

وقد ازدادت الأواصر قوة بين الدنماركيين وتجددت الرغبة الجماعية في الحياة بعد المحنة العسيرة التي مرّ بها كرستيان إريكسن وتجربته التي شارف خلالها على الموت. لحسن الحظ، عاد صانع ألعاب الكتيبة الحمراء وهو في صحة أفضل ومستعد لأداء دوره الأساسي بالنسبة لواحد من أكبر عشاقه.

صرح مدرب الكتيبة الدنماركية قائلاً: "تعود ذكرياتي الأولى في عالم كرة القدم إلى كأس العالم ١٩٧٨ في الأرجنتين. كان أفضل فريق بالنسبة لي على الإطلاق هو المنتخب البرازيلي الذي خاض نهائيات ١٩٨٢. وبعد أن تأهلت

المنتخب القطري: خسارة لم تكن بالحسبان

منذ أعوام تحضّر قطر منتخب بلادها الذي لم يتأهل ولا مرة إلى المونديال. حظوظ المنتخب العنابي قبل انطلاق البطولة لم تكن سيئة بحسب خبراء، لكنها تراجعت بعد الخسارة في لقاء الإكوادور، وربما تحدد هذه الخسارة مصيره في البطولة، إذ تنتظره مواجهتا السنغال وهولندا. الى جانب المواهب المحلية القطرية، يضم المنتخب القطري أسماء من أصول مختلفة، فلاعب خط الدفاع بيدرو ميغيل من أصول برتغالية، وبوعلام خوخي من أصول جزائرية، وكريم بوضياف مولود في فرنسا من أصول جزائرية، والمعز علي من أصول سودانية، ومحمد مونتاري من أصل غاني، إضافة الى العراقي بسام الراوي.

نجمة المنتخب العراقي المحترفة في الدوري السعودي

شوخان نور الدين : عشقت كرة اليد وأبدعت في القدم

حوار/ أميرة محسن

شوخان نور الدين، من اللاعبات العراقيات اللاتي أبدعن في مسيرتهن الرياضية. بدأت حياتها الرياضية كلاعبة كرة يد، إذ شاركت مع نادي أربيل في بطولة الأندية العربية لكرة اليد، وحققت من خلالها لقب هدافة البطولة. بعد ذلك تحولت شوخان الى كرة الصالات، فكانت انطلاقتها مع نادي غاز الشمال، حيث حققت مركزاً متقدماً لفريق النادي خلال مشاركته في دوري الصالات.

وفي عام ٢٠٢٢ نالت لقب هدافة بطولة غرب آسيا لكرة الصالات مع المنتخب الوطني العراقي في البطولة التي أقيمت في العربية السعودية، لتحترف بعدها مع نادي الهلال السعودي، ولتصبح أول لاعبة عراقية تحترف في الدوري السعودي. عن احترافها وأمور أخرى، حدثتنا نجمة المنتخب الوطني العراقي المحترفة حالياً في الدوري السعودي، في هذا الحوار:

*مع أي الاندية العراقية كانت انطلاقتك الرياضية؟

_ بدايتي الرياضية كانت مع لعبة كرة اليد، فقد أحببت اللعبة وتألقت فيها، والدليل أنني عندما شاركت مع نادي أربيل في بطولة الأندية العربية حققت لقب هدافة البطولة، لكن في نفس الوقت كنت أشارك زميلاتي اللعب في كرة القدم للصالات، لذا انضممت الى فريق نادي غاز الشمال، وشاركت مع الفريق في الدوري الممتاز لكرة الصالات، حينها استطعنا أن نخطف لقب الدوري النسوي للصالات، وبعدها كانت دعوتي للعب ضمن صفوف المنتخب الوطني العراقي.

* كيف استدعيت الى المنتخب النسوي العراقي؟

_بعد مستويات رائعة قدمتها في الدوري الكروي العراقي النسوي، على إثرها جرت دعوتي من قبل المدربة الإيرانية شهيناز الى صفوف المنتخب الوطني، فكانت مشاركتي الأولى في بطولة غرب آسيا النسوية للصالات التي أقيمت في المملكة العربية السعودية، حيث حققنا فيها لقب البطولة ونلت جائزة هدافة البطولة.

*لماذا فضلت الاحتراف مع نادي الهلال السعودي دون غيره؟

_بعد المستوى المميز الذي قدمته مع المنتخب العراقي النسوي في بطولة غرب آسيا للصالات، تلقيت أكثر من عرض احترافي من أندية سعودية، فكان نادي الهلال الأوفر حظاً بالتعاقد معي، كما أن هنالك لاعبات عراقيات أخريات احترفن في الدوري السعودي النسوي، منهن زينب عباس وتبارك الرحمن، وقد نجحت مع الهلال في أول مشاركة لي، إذ أحرزت ثلاثة أهداف في مرمى نادي الشباب، لنحقق الفوز بأربعة أهداف مقابل هدفين.

*كيف وجدت الدوري النسوي السعودي؟

_الدوري النسوي السعودي لكرة القدم قوي وحماسي، إذ تلعب فيه أندية الأهلي، والنصر، والهلال، والاتحاد، وشعلة الشرقية، والشباب، وسما، واليمامة، وهناك تنافس قوي بين الأندية التي تضم لاعبات من طراز كروي عال، ولاسيما أن الدوري السعودي الممتاز يجري وفق نظام الذهاب والإياب.

*هل سيخطف الهلال لقب الدوري الكروي هذا الموسم؟

_فريقنا الآن يتصدر الدوري، وهناك تنافس قوي من قبل ناديي النصر واليمامة، لكننا سنتمكن -إن شاء الله- من خطف الدوري نظراً للنتائج الجيدة التي نحققها في المباريات.

*ماذا عن دورة الألعاب السعودية؟

_خلال مشاركتي مع الفريق في دورة الألعاب السعودية، تمكنا من الفوز بنتيجة كبيرة على فريق الهمة بنتيجة ١٧ / ٤ أحرزت خلالها ثمانية أهداف لنتأهل الى نهائي البطولة بعد أن قدم فريقنا عرضاً مميزاً في المباراة.

*من الأقرب إليك، كرة اليد أم الصالات؟

_عشقت كرة اليد وأبدعت في كرة الصالات، حققت لقب الهدافة في اللعبتين والحمد لله.

*أين يصل طموحك؟

_ليس لطموحي حدود، فأنا مازلت في بدايتي، وأطمح الى العالمية إن شاء الله.

*توقعاتك لقادم الكرة النسوية العراقية؟

_الأندية الرياضية العراقية مليئة بالمواهب النسوية، لذلك كان الدوري قوياً، استطاعت المدربة الإيرانية تشكيل وإعداد فريق نسوي قوي يشار له بالبنان، حقق نتائج جيدة في أول مشاركة له، وأتوقع أن يخطف منتخبنا الوطني البطولات في المشاركات المقبلة بما يضمه من عناصر نسوية عراقية قادرة على تحقيق إنجاز الفوز على أقوى المنتخبات العربية والآسيوية.

*ما أبرز معاناتكم؟

_أبرزها قلة القاعات التي نجري عليها الوحدات التدريبية، التي عانينا منها كثيراً، فلو كانت هناك قاعات عراقية كافية لبرزت المواهب النسوية، لكن قلتها أدت الى ضمور المواهب النسوية، نتمنى أن تتوفر القاعات التي تخص الجانب النسوي من أجل اللعب والتدريب عليها، وهذه الحالة أتحدث عليها بلسان اللاعبات العراقيات الموجودات حالياً في الدوري النسوي، نحن في الدوري النسوي السعودي يتوفر لنا كل شيء من القاعات المنظمة الجيدة والملاعب، والدوري منتظم، لذلك تبرز المواهب النسوية.

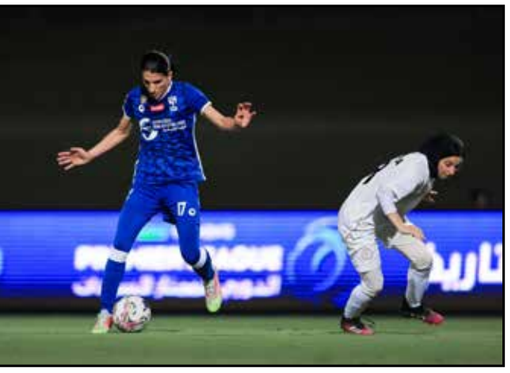

من البصرة الباسمة إلى اليمن السعيد

(باص الخليج) يبدأ جولة عابرة للحدود العام المقبل

وليد خالد الزيدي

من البصرة الباسمة الى اليمن السعيد يستعد (باص الخليج) للانطلاق في جولة خليجية عابرة للحدود وهو يحمل أعلام الدول المشاركة في خليجي (25) بكرة القدم العام المقبل، بدعاً من البصرة الفيحاء ثم يتجه جنوباً قاصداً مدن وعواصم الدول المشاركة في البطولة (الكويت والسعودية والبحرين وقطر والإمارات وعمان واليمن)، في برنامج رحلة أعد لها المخرج السينمائي البصري عصام جعفر عذاب منذ سنتين وأسهم بتزيينه النحات أحمد البحراني الذي صمم نسخة كأس الدورة الحالية، إذ سيقوم بتثبيتها في واجهة الباص، فضلاً عن كتابة عبارات الترحيب بالمنتخبات المشاركة مثل (خليجنا واحد، خليجي 25 بصراوي، وأهلا بكم)

بينما نسج عدد من فلاحات مدينة السماوة مقاعد الباص، الذي سيقوده آخر صنّاعه، المواطن البصري جاسم الأسمر الذي ورث المهنة عن والده.

ولأهمية الموضوع وجمال الفكرة استطلعت "مجلة الشبكة" انطباعات عدد من مواطني البصرة عن تاريخ باص الخليج ورحلته الخليجية.

فكرة بصرية بامتياز

أشار حيدر محسن، مهندس ميكانيكي (٣٩ عاماً) يسكن قضاء شط العرب / الحي الإيطالي في البصرة، الى أن فكرة باص الخليج تعد تجربة جديدة على كل بطولات كأس الخليج الماضية، وعلى تاريخ تنظيمها، وهي فكرة عراقية بصرية بامتياز.

وقال محسن في حديث خص به "مجلة الشبكة" إن "هذه الرحلة تجربة رائدة في تاريخ تنظيم البطولة على مدى أكثر من (٥٢ عاماً) مضت، إذ بدأت دورتها الأولى عام (١٩٧٠) في البحرين. والباص عبارة عن مركبة قديمة بمثابة رمز عراقي بصري، وبجولته هذه فإنه سوف يجسد حالة تقارب الأشقاء العرب في منطقتنا الخليجية، حيث سيقوم طاقم قيادة الباص والركاب فيه بزيارة جميع الدول المشاركة في بطولة الخليج، قبل انطلاقها في مدينتنا العزيزة في يوم تاريخي هو السادس من كانون الثاني من العام المقبل، الذي يمثل الذكرى الثانية بعد المئة لتأسيس جيشنا الباسل".

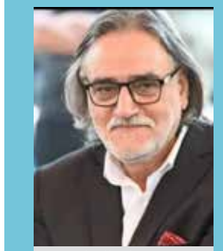

محمود ابو العباس

عصام جعفر عذاب

وأضاف: "نحن نبارك هذه التجربة المستوحاة من أفكار أبناء المدينة وابتكاراتهم لإضافة كل ما هو جديد الى نجاحات وأفكار البصريين وهم يعبّرون عن حبهم لأشقائهم الذين يستعدون للمشاركة الفاعلة وحضور هذا العرس الخليجي على أرض بلدنا ومحافظتنا المعطاء".

ليستشعر الأشقاء الخليجيون الإبداع

وقال الشاب سيف حسين (٢٦ عاماً)، يعمل في محل لبيع أجهزة الموبايل يسكن منطقة الجنينة في مركز المحافظة، في حديثه لـ"مجلة الشبكة": "بعد الإعلان عن تنظيم البصرة الباسمة لبطولة الخليج، لمسنا إبداع الشارع البصري، على المستوى الشعبي وليس الرياضي فقط، في نسج صورة وفكرة جميلة في تهيئة (باص الخليج) وهي حالة استلهام لصور وأحداث الماضي الجميل لأهالي المدينة المعروفة بتاريخها المجيد، وهذا الرمز يشعر الأشقاء بإبداعات أهل البصرة واحتفاظهم بتراثهم الخالد". واضاف حسين: "نبارك لبلدنا هذا العرس الكروي، ولمدينتنا التاريخية الاستضافة على أرضها الغنية بالثروات والإبداع والثقافة والتاريخ وتفاعل الشارع البصري مع تلك الفكرة الجميلة، إذ أبدى الكثير من الأشخاص رغبتهم بالمشاركة في جولته الخليجية المتعة".

واجهة إعلامية وأثر تجاري

أحمد العبادي (٢٩ عاماً)، من ناحية التنومة على الضفة الشرقية لشط العرب، يقول: "باص الخليج هي ترويج لتراث مدينة البصرة ودلالة على إبداع أهلها الذين يعتبرون تلك المركبة واجهة إعلامية لمدينتهم، ولهم اهتمام خاص بها لكونها أثر تجاري في قطاع النقل تميزت به المحافظة أكثر من غيرها".

وأضاف: "بعض مواطني البصرة يحتفظون بعدد قليل من هذه المركبات ويقومون بتنظيفها وغسلها لحفظ شكلها الجميل وصورتها اللافتة، وأحياناً يقومون بصيانة محركاتها وتزييتها".

الحياة في صورتها الأجمل

الفنان البصري الكبير محمود أبو العباس قال لـ "مجلة الشبكة" إن "رحلة (باص الخليج) مبادرة المخرج السينمائي الكبير عصام جعفر عذاب، وبمباركة المحافظة، تستحق الإعجاب، إذ ستشمل الرحلة دول الخليج كافة لنشر فرح ومحبة أبناء المدينة بأشقائهم واستضافة مدينتهم النسخة (٢٥) من البطولة". وأضاف أبو العباس أن "الباص الخشبي عمل منذ منتصف الخمسينيات على نقل الناس من المدن النائية كالفاو والقرنة والكرمة الى مركز المحافظة، كما أنه يصل الى المحافظات القريبة، وأنا أحيي القائمين على تلك المبادرة التي هي تأكيد على مواصلتنا الحياة بكل صورها الجميلة والعمل من أجل ازدهار بلدنا العزيز".

أولى الدعوات من قطر والإمارات

صاحب الفكرة الفنان البصري المخرج السينمائي عصام جعفر عذاب قال لـ "مجلة الشبكة" إن باص الخليج هو (لوكة) خاصة بمدينة البصرة، مثل السياب ونهر الخور والعشار، وهو مركبة نوع شوفرليت أمريكي موديل (١٩٥٨) قدمت الى البصرة نهاية الخمسينيات، جرى تحوير موديلات (١٩٥٨-١٩٦٠) منها كانت تنقل البضائع، ثم قام بتحويرها أمهر الصنّاع والنجارين لتنقل الأشخاص، لاسيما في مدينة البصرة، وتتسع لـ (١٥) شخصاً بإضافة مقاعد خشبية وسقف السيارة فأصبحت وسيلة نقل رسمية شبيهة بما استخدم في السعودية بموديلات الستينيات من نوع (فورد)، لكنها ليست كجمال باص الخشب البصري".

حيدر محسن

سيف حسين

أضاف عذاب: "كانت لدينا مئات منها، لكنها تلاشت من الشوارع بمرور الزمن وبقيت (٤) باصات فقط في البصرة بحالة جيدة وصالحة للسير، توارثها أصحابها من آبائهم وأجدادهم ولا يسمح بإظهارها الا في المناسبات، وهناك باص واحد متهالك في بغداد، وقد شوهدت آخر سيارة منها بداية عام (٢٠٠٤) في مدينة أبو الخصيب، وهناك كانت بداية تحويرها".

وأوضح أن "رحلة الباص ستنطلق بموافقات حكومية، ولدينا دعوات من بعض محافظاتنا، وأيضاً من قطر والإمارات، والباص ذو متانة ممتازة ويستطيع أن يصل الى كافة الدول حتى اليمن، وبفريق شركة (اثر كروب للإنتاج الإعلامي) وهي شركة بصرية خاصة بإدارتنا، إذ وضعت حقوق الملكية الفكرية لها بمرافقة المصورين والإدارة الفنية، وفي المحافظات هناك تهيئة خاصة لاستقبالنا وبموافقات أصولية ولوجستية وأمنية معززة بحشود جماهيرية، فهي لها خصوصية محببة عند كل العراقيين".

الأخطبوطات ترمي مخلفاتها على بعضها

أظهر علماء أن حيوانات الأخطبوط تدفع الأشياء خارجاً كجزء من تنظيف أوكارها، وتقوم بالشيء نفسه للتفاعل فيما بينها بهدف تحقيق أمر ما. وعلى الرغم من سلوكها غير الاجتماعي المتمثل في ميل الأخطبوط للصيد وحيداً والشجار، وحتى أكل بعضها بعضاً، فإنها تقذف سحباً نفاثة من الطمي والطحالب والصدف. لكن باحثين أستراليين صوروا هذه الحيوانات وهي تجمع الأنقاض بأذرعها الأمامية وتدفعها بعيداً عن جسمها باستخدام الماء المقذوف من أذرعها الخلفية. يقول فريق العلماء أن هذه الرميات يستخدمها الأخطبوط لتنظيف مكانه أو قذف الصدف بعد الأكل، لكنهم سجلوا رميها أشياء فيما بينها بشكل متعمد.

تنامي بدائل تويتر بعد استحواذ ماسك عليها

تعد منصة (ماستودون) صغيرة نسبيا وغير معروفة على نطاق واسع حتى وقت قريب بين مواقع التواصل الاجتماعي، لكنها بدأت بالانتشار مؤخراً بعد سيطرة الملياردير إيلون ماسك على شركة تويتر، ما دفع كثيرين من مستخدميها للبحث عن منصات بديلة للتواصل رقمياً مع الآخرين. تتيح المنصة لكل مستخدم أن ينضم، تبعاً لمواضيع اهتمامه، الى المجتمع الذي يريده، الذي يعمل بموجب قواعد خاصة به. وتتباهى (ماستودون) بأنها (ليست للبيع)، وهي عبارة عن شبكة مؤلفة من آلاف الخوادم المستقلة. ويمكن للأعضاء التفاعل بعضهم مع بعض شرط وجود انسجام بين قواعد الإشراف الخاصة بخوادم كل منهم.

غوغل بلاي تتيح خدمات دفع خارجية

أعلنت شركة غوغل توسيع نطاق المدفوعات أمام مستخدميها لمتجر بلاي، ما يسمح لهم بالتبديل بين أنظمة الدفع في اليابان والهند وأستراليا وإندونيسيا والاتحاد الأوروبي. ووجهت الشركة دعوة الى جميع مطوري التطبيقات العالميين، باستثناء الألعاب، للتقديم على هذا البرنامج، وفي حالة قبولهم يستطيعون استخدام نظام مدفوعات الطرف الثالث ضمن المناطق المذكورة أعلاه.

ويمكن للمستخدمين الاستفادة من البرنامج الجديد في نحو ٣٥ دولة حول العالم. وقالت غوغل إنها تعمل مع (سبوتفاي) للمساعدة في تطوير التجربة، والآن ستبدأ منصة البث الموسيقي تفعيل الخاصيات الجديدة في الأسواق المختارة. ويمكن أن تتغير التجربة بمرور الوقت، بحسب ما ذكرته غوغل، باعتبار أنها في أيامها الأولى.

ابتكارات مدهشة في المونديال

تقام حاليا بطولة كأس العالم في قطر، والتي تعتبر المرة الأولى التي تستضيف فيها دولة عربية الحدث، وستكون أيضًا أول نسخة تقع فيها الملاعب على مسافة قريبة من بعضها البعض، وهناك عامل واحد يجعل هذه النسخة من البطولة أكثر خصوصية متمثلة بالتقنيات المبتكرة حيث ابهرت الجماهير واللاعبين على حد سواء. اذ شهدت البطولة تجهيزها بنظام تعليق جديد، والذي يحتوي على وحدة قياس بالقصور الذاتي (IMU) يمكنها الكشف عن حالات "التسلل" الضيقة، حيث تضم مستشعر في وسط الكرة يقوم بإرسال بيانات الكرة إلى غرفة عمليات الفيديو بمعدل ٥٠٠ مرة في الثانية، مما يسمح بالكشف الدقيق للغاية عن نقطة الركلة. واستخدم FIFA نظامًا جديدًا لاكتشاف موقع كرة القدم ومساعدة الحكام على اتخاذ قرارات تسلل دقيقة وسريعة وقابلة للتكرار خلال البطولة بمساعدة ١٢ كاميرا تتبع حول الملعب وكرة الرحلة، ستوفر التكنولوجيا تسللًا تلقائيًا تنبيه لحكم مساعد الفيديو في كل مرة يتم فيها لعب الكرة للاعب في موقف تسلل.

مناطق غامضة في الذكاء الاصطناعي

معظم أنظمة الذكاء الاصطناعي تعمل بطريقة تسمى (الصندوق الأسود)، وهي أنظمة يكون التعرض لها فقط من حيث مدخلاتها ومخرجاتها، لكن العلماء لا يحاولون فك شفرة هذا الصندوق الأسود، أو العمليات الغامضة التي يقوم بها النظام، طالما أنهم يتلقون المخرجات التي يبحثون عنها.

تشتهر هذه الأنواع من أنظمة الذكاء الاصطناعي بمشكلات معينة، لأن البيانات التي يجري تدريبها عليها غالباً ما تكون متحيزة بطبيعتها، ما يحاكي التحيزات العرقية والجنسية الموجودة داخل مجتمعنا، فمثلاً كثيراً ما يتم تعرف الذكاء الاصطناعي بشكل خاطئ على الأشخاص السود بشكل غير متناسب من خلال تقنية التعرف على الوجه.

ويب يكشف ساعة رملية في السماء!

كشف التلسكوب الفضائي جيمس ويب صورة جديدة تعبر عن روعة السماء، وهي عبارة عن ساعة رملية أثيرية من الغبار البرتقالي والأزرق قذفها نجم متشكل حديثاً. ويمكن رؤية هذه السحب الملونة بالأشعة تحت الحمراء فقط، لذلك لم يسبق رؤيتها قبل استخدام كاميرا ويب القريبة من الأشعة الحمراء، حسب بيان ناسا ووكالة الفضاء الأوروبية. وهذا النجم (حديث التكون) المعروف باسم (بروتوستار إل ١٥٢٧) مختبئ في الظلمة بفعل حافة قرص دوار من الغاز عند عنق الساعة الرملية. ويبلغ النجم من العمر ١٠٠ ألف سنة، وهو في المراحل الأولى من التكون وغير قادر حتى الآن على تكوين طاقة خاصة به.

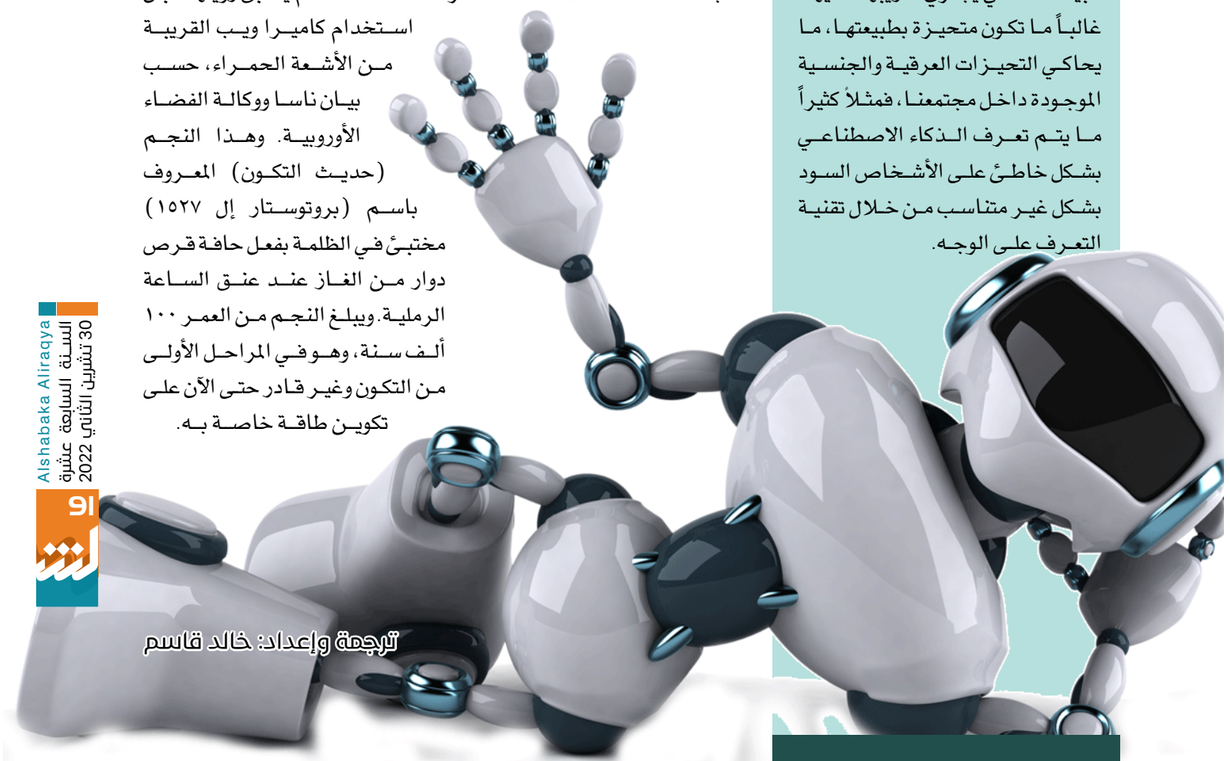

ترجمة وإعداد: خالد قاسم

التأثير الكوني على الإنسان

الجزء الثاني

أثناء هذه الفترة نفقد الثقة بأنفسنا ونبدو قلقين حيال البدء بدورة حياتنا من جديد، وعادة ما تتغير حياتنا كلياً بعد هذه الدورة المتعبة لنا وللمحيطين بنا، بحيث أننا نتغير بشكل بطيء ونستمر بالتعايش مع هذا التغير سلبياً ونجده حالة لا مناص منها، فبعد أن كانت حياتنا في أوجها أصبحنا نتراجع في أكثر من جانب. عند ذلك سنسمع هذه العبارات التي يرددها الكثير منا: (الحسد والسحر والعين والنفس)، نعم هناك حسد وهذه حقيقة، وهناك سحر، وهناك طاقة سلبية من الآخرين توجه ضدك ليل نهار، لكن كيف نعرف أنها ليست تأثيرات كونية؟ هنا نوضح الحالة: لا يمكن لإنسان أن يحسدك دون أن يكون لك حضور أمامه في حالة من التميز، وعليه يمكن تشتيت طاقة هذا الحاسد برد فعل معاكس وسريع بالتذمر أمامه وإشعاره بأنك تخشى حسده، وكلما رأيته اتبعت نفس الأسلوب، تأكد أن هذا الموضوع سوف يختفي بعد فترة من حياتك تجاه هذا الحاسد، وليس كل الحاسدين يمكن أن ينفع معهم هذا الأسلوب، لكن هذا الأسلوب هو الأكثر قدرة في تشتيت طاقة الحاسد السلبية مثلاً.

أما النفس، وهذا أكثر ما سمعته، فقد يكون حتى من أقرب مقربيك، وهذه حالة صحيحة، فهي قد تكون في اللاشعور ومن فرط الحب والانشغال بك قد توجه طاقة نفسية عالية من المحبة والخوف، وهو شرط أساسي أن يكون ضمن محيطك، أي الذي تعيش فيه أنك لا تستطيع أن تصل الى هذه الحالة عبر مسافات بعيدة، لأنها دائرة إلكترونية من الذبذبات الإيجابية والسلبية، وعندما تكون هذه الطاقة سلبية ستشعرك بنوع من الثقل أثناء التنفس، وهذه الحالة لا تشبه الحسد، أي أن من الممكن أن تأتي من محب وليس من كاره لك، لكن استمرار الحديث عنك وعن عائلتك يخلق نوعاً من الخوف لدى الطرف الآخر فيبدأ يعمل عملاً سلبياً بمرور الوقت، والسبب هو أن هذه الدائرة الذبذبية تشكل عامل مراقبة للطرف الآخر، سواء أكان ذلك بحسن نية أو بسوء نية.

أما الأعمال السحرية، والعياذ بالله منها، فإنها تؤدي دور الخبائث، أي أن الذي يتعرض لهذا العمل يبدأ بالعزلة والانطواء على نفسه تدريجياً، ويتغير مزاجه ويبدو فاقداً للنشاط، وبمرور الوقت يمرض ويلزم الفراش ويتغير بعض من أجزاء بدنه مثل انتفاخ البطن أو تساقط الشعر، ويتصرف بنوع من الغرابة وكأنه يعاني من انفصام الشخصية، أو يظهر بشخصيتين في آن واحد.

أما التأخر في الزواج، وهذا شملناه بالفشل العاطفي التكويني، أي أن هناك سبع حالات فلكية تؤخر أو تمنع إتمام الزواج أو تفشل الخطبة أو أن يحصل الطلاق، أو الزواج لأكثر من مرة، أو جميع أنواع الصعوبات في الحياة الزوجية، إذ أن لدى كل إنسان نسبة فشل عاطفي تكويني، لكن حين تبقى بحدود ٤٠٪ يمكن السيطرة عليها، أما إذا تجاوزت ٧٥٪ فهنا لا يمكن أن يعيش المولود حياته العاطفية سعيداً، وسوف يفشل هذا الزواج، وهذه النسبة قليلة. أما الحل فهو: إذا كان الأمر تكوينياً وليس من صنعنا فهنا يبدأ الاهتمام بحالتنا ومعرفة ضعفنا وأين يكمن، ونبدأ بعلاجه، وهذا العلاج متوفر وفي أيدينا بتغيير أسلوبنا وطريقة حياتنا حتى يمكننا أن نتواصل ونلفت أنظار من يحاولون التقرب منا، والتفتيش عن أمور يحبها الشريك وإبداء اهتمام أكبر به والابتعاد عن كل ما يثير إزعاج هذا الشريك.

أما بالنسبة للمتزوجين فالابتعاد عن الروتين وإظهار تنوع واكتساب مهارات من فترة لأخرى، وهذه المهارات يجب أن تصب في مصلحة الزواج كي تبقى الشريك متواصلاً معك والاهتمام بتلبية رغباته بحيث لا يعود ذاك الشريك المتذمر المتعب.

علي البكري- باحث فلكي

الأبراج HOROSCOPE

السرطان

قد لا نستطيع استعادة توازننا بشكل سريع نتيجة مرور تكويننا الكوني بفترة سلبية يبدو فيها مزاجنا أقرب الى التوتر منه الى التوازن. نستطيع القيام بسفر خارجي لفترة قصيرة للتخلص من الضغوط التي نواجهها في هذه الفترة. فرصة للدخول في دورة تعليمية لتعلم لغة جديدة.

الدلو

أنتم في حاجة الى تعزيز قدراتكم المالية والحصول على مكسب مالي. الكثير منكم يحاولون الدخول في عملية تجارية، أمامكم فرصة لشراء ممتلك. وقد تلعب العلاقات دوراً مهماً في رسم صورة جديدة لأعمالكم. بعضكم يجري اتصالات مهمة. عليكم الانتباه لمصروفاتكم فقد ترتفع .

الثور

تزداد لدينا الرغبة في خوض أحاديث عن أوضاعنا الشخصية والعاطفية مع الشريك. كما تزداد وتيرة اتصالاتنا وهناك فرصة للدخول في دورات تعليمية. لدى البعض فرصة للتصالح مع الإخوة والزملاء.

الميزان

في هذا الوقت علينا أن نترك المبادرة وأن نهتم ببعض الشؤون الحياتية التي نستطيع أن نحققها، وعدم تعريض صحتنا للإنهاك في مواضيع قد لا تشكل نتائجها أهمية ملحوظة. عاطفياً: حذار من معرفة الآخرين بعلاقاتنا في هذا الوقت.

الأسد

فرصة لنا في كسب بعض المال والحصول على مكسب مادي من خلال عملية تجارية يحالفنا الحظ فيها. وبعضكم قد يقوم بشراء أو اقتناء بعض الأغراض المنزلية. فرصة جيدة للحصول على ترقية وظيفية. بعضكم يجتاز دورة دراسية.

الحمل

ضرورة تجنب بذل مجهود إضافي قد يفقدنا التركيز في سير أعمالنا. الكثير منا يشعر بمتاعب العمود الفقري. وقت جيد للبدء بمشروع عمل جديد أو إضافة عمل آخر. الوقت الأكثر إيجابية إذا أردنا الحصول على مكسب مالي. يلعب أحد الزملاء دوراً إيجابياً .

الحوت

تزداد انشغالاتكم مع الشركاء، وتلوح فرصة للتوقيع على عقد ذي طابع رسمي. عليكم الاهتمام بأموركم المالية التي تخص مجال العقار ووسائل التامين. تنجحون في كسب قضية قانونية. عليكم توخي جانب الحذر عند تعاملكم مع رؤسائكم.

القوس

فرص التحولات واتخاذ القرارات والخيارات موجودة، يفكر الكثير منكم فيها لهذه الفترة أملاً في الوصول إلى قناعة راسخة باتخاذ قرار يؤثر إيجابياً في مسيرة حياتكم المقبلة. الكثير منكم أمام تحسن في الجانب العاطفي، وهناك تطورات مهمة.

العذراء

نرغب في القيام بإجراء تغييرات، وتبدو علينا كثرة التحرك والاتصالات بالآخرين، والكثير منا تصله ردود إيجابية، ونستطيع اجتياز هذه الفترة بنتائج تبعث على الأمل. نبدو مشدودين تجاه بعض التغييرات العاطفية. جو نفسي إيجابي ومشجع.

الجوزاء

على الصعيد العائلي علينا الانتباه الى كلامنا، فقد نتعرض الى انتقاد من أحد مقربينا. على جانب آخر لا يزال الوضع المالي في حالة من التذبذب. علينا عدم القيام بمبادرة والاكتفاء بترك الأمور تسير بروتينية. نستطيع أن نبدأ دورة حمية لتخفيف الوزن.

العقرب

قد يجد الكثير منكم المتعة عند التعامل مع الآخرين، وهي فرصة لإضافة بعض الصداقات المفيدة في دعم ظروفكم لهذه الفترة المهمة في حياتكم المهنية. بعضكم لديه فرصة في الارتباط العاطفي في هذا الوقت. تنجحون في تحقيق أمنية شخصية.

الجدي

يمكنكم تحقيق فرص العمل من خلال القيام بسفر خارجي والانتقال إيجاباً إلى حال آخر. البعض منكم يجد تحديات كبيرة إذا ما رغب بالدخول في العمل السياسي لهذه الفترة. لستم في فترة مريحة، وحذار من مشاكل قد تفاجئكم.

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

١- فنانة عراقية قديرة.
٢- من مناطق بغداد الشهيرة.
٣- من دول الجوار.
٤- مدينة فلسطينية تأريخية، في الرياضيات (م).
٥- بيت الدجاج، اشاعة بالانكليزية، اله.
٦- من الزهور، جمع دار.
٧- قائد عربي فتح الاندلس.
٨- الف، منطقة محيطة بالمدن(م).
٩- حارس مرمى منتخب العراق لكرة القدم.
١٠- من الطيور الجارحة، زعيم مصري قاوم الخديوي توفيق.

الكلمات العمودية

١- صاحب الصورة فنان عراقي قدير.
٢- سأم، فيلسوف اغريقي.
٣- خروج الدم من الانف، فرح(م).
٤- الف مليون، علم مذكر.
٥- عكس بارد، في الحاسبة.
٦- جمع موسم، بيت الاسد(م).
٧- عملة عراقية، عكس شهيق.
٨- من دور العبادة.
٩- مدينة اثرية تأريخية عراقية(م)، والد.
١٠- من نباتات الاهوار.

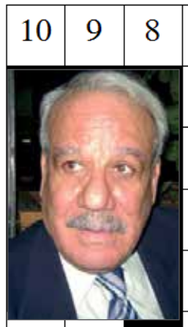

شخصية عراقية.. توماس ساعاتي

ولد توماس ساعاتي في مدينة الموصل بالعراق سنة ١٩٢٦، وهو عالم متخصص في علوم الرياضيات، حاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الرياضية من جامعة بابل شغل منصب أستاذ في جامعة (بتسبرغ) في الولايات المتحدة، حيث درس في كلية (جوزف كاتز) لدراسات الأعمال العليا. وهو مخترع ومصمم، والباحث الرئيس في عملية التحليل الهرمي، وهي العملية التي تشكل البنية الأساس في اتخاذ القرار وتحليل القرارات الواسعة النطاق، وواضع عملية الشبكة التحليلية وعلاقاتها التعميمية في اتخاذ القرارات واعتمادها عليها في التغذية الاسترجاعية. ألّف الساعاتي أكثر من ثلاثين كتاباً ونشر أكثر من ثلاثمئة مقال في البحث العلمي. تسلم في العام ٢٠٠٧ جائزة (أكاو) من معهد (كيو أ ف د). وفي العام ٢٠٠٨، حصل على جائزه التأثير (انفورمز) التطويرية في عملية التحليل الهرمي، ويجري منح هذه الجائزة كل سنتين للاعتراف بالمساهمة التي لها تأثير واسع في مجالات البحوث العلمية وعلوم الإدارة. في العام ٢٠١١ حصل على جائزة (سيمون هربرت) لمساهمته المتميزة في مجال تكنولوجيا المعلومات واتخاذ القرار في مقاله (إمكانية عمل الخير الجماعي). وفي عام ٢٠٠٢، نشرت أربع من مشاركات توماس الساعاتي، كأكثر أهم بحوث علمية نشرت منذ العام ١٩٥٤، وهي: (البرمجة المعملية)، و (الطرق الرياضية في بحوث العمليات)، و (عناصر نظرية الطوابير)، و(عملية التسلسل الهرمي). توفي ساعاتي في ١٤ آب ١٩١٧، عن عمر ناهز الـ ٩١ عاماً، في مدينة بيتسبرغ، ولاية بنسلفانيا، الولايات المتحدة الأميركية.

سؤال وجائزة

متى بدأت بطولة كأس العالم لأول مرة

ترسل الاجابات على أرقام هواتف المجلة والجائزة اشتراك شهري مجاني

الفائز بجائزة العدد السابق
علي حسين / البصرة

أصل كلمة تمن

العراق هو البلد الوحيد الذي يطلق شعبه كلمة (تمن) لتسمية الرز، والسبب يعود الى أيام الحرب العالمية الأولى، عندما رفض أهل البصرة الوطنيون أن يمولوا قطعات الجيش البريطاني في البصرة بكميات من الرز تكفي لسد حاجة الجنود. عندها كتب المارشال البريطاني الى وزارة الدفاع في إنكلترا أن يزودوهم بالرز. وأرسلت كميات كبيرة من الرز الفاخر المسمى "بسمتي" معبأة في أكياس يتوسطها خط أحمر مرسوم عليه شكل كارتوني لعشرة رجال يمسك أحدهم بيد الآخر وكتب تحت الرسم Ten Men وكان الجندي الإنكليزي يقول للحمال العراقي عندما يأمره بتفريغ الحمولة من الباخرة Come on bring Ten Men، وكانت لغة الجندي الإنكليزي مدمجة فتقع على أذن العراقي (تم من) فظن العراقي أن هذه الكلمة معناها رز، ومنذ ذلك اليوم وجميع العراقيين أصبحوا يطلقون على الرز اسم (تمن).

نوادر وطرائف

خصال لا نرضاها لبنات إبليس

خطب خالد بن صفوان (من أغنياء العرب وصفوتهم) امرأة فقال لها: أنا خالد بن صفوان، والحسب على ما قد علمته، وكثرة المال على ما قد بلغك، وفيّ خصال سأبينها لك، فتقدمين عليّ أو تدعين.

قالت: وما هي؟

قال: إن الحرة إذا دنت مني أملّتني، وإذا تباعدت عني أعلّتني، ولا سبيل إلى درهمي وديناري، وتأتيني ساعة من الملل لو أن رأسي في يديّ لنبذته.

فقالت: قد فهمنا مقالتك، ووعينا ما ذكرت، وفيك بحمد الله خصال لا نرضاها لبنات إبليس، فانصرف رحمك الله!

قصة مثل

شعيط ومعيط

من حكايات التراث الشعبي العراقي أن هناك سارقاً وقاطع طريق في البصرة اسمه معيط. كان الناس يعرفونه ويلعنونه لعناً شديداً لأنه كان يسرق أكفان الموتى الذين يُجلبون من إيران ويُدفنون في البصرة باسم (الوديعة) لحين نقلهم بالقوارب التي تسمى (الكلك) إلى الكوفة عبر شط العرب ونهر الفرات، ومن ثم إلى النجف حيث مثواهم الأخير. فلما مات معيط ارتاح الناس من شرّه، لكنهم ظلوا يلعنونه أمداً طويلاً، لذلك ارتبط اسمه باللعن. لكن معيطاً، وقبل أن يتوفاه الأجل، أوصى ابنه شعيط بأن لا يدخر جهداً في رفع اللعن عن أبيه. فكر شعيط كثيراً بالأمر، فتوصل إلى حل وحيد يقوم به ليرفع اللعن عن اسم أبيه، وذلك بالقيام بأفعال أكثر شناعة من أفعال أبيه، وذلك لكي ينسى الناس أباه ويلعنوه هو بدلاً من أبيه. وعلى هذا الأساس قام شعيط بسرقة أكفان الموتى -كما كان يفعل أبوه- لكنه لم يكتف بذلك، بل قام بوضع (خوازيق) في مؤخرات هؤلاء الموتى ممثلاً بهم. فلما عرف الناس ذلك صاروا يرددون: رحم الله معيطاً الذي كان يسرق أكفان الموتى فقط، ولعن الله شعيطاً الذي يقوم بالتمثيل بهم. وبهذه الحيلة رفع شعيط اللعن عن أبيه معيط بذكاء شيطاني. لكن المصيبة الكبرى أن شعيطاً كان تافهاً جلب معه التافهين ليجتمعوا على أمر عظيم في إدارة شؤون الناس وتمثيلهم والحديث باسمهم.

هواتف تهمك

الدفاع المدني	115
الإسعاف الفوري	122
شرطة النجدة	104
جهاز المخابرات الوطني	400
جهاز الأمن الوطني	131
مديرية مكافحة الإجرام	533
حماية الأسرة	139
الاستخبارات العسكرية	153
عمليات الداخلية	130

لا تسكُتله..!

خضير الحميري

قبل أيام مر علينا (اليوم العالمي للتسامح) وتناثرت في وسائل التواصل الاجتماعي العديد من المنشورات التسامحية التي تدّعي إدارة خدها الأيمن لمن يصفعها على خدها الأيسر، وبهذه المناسبة الأممية التي بدأ الاحتفال بها منذ عام ١٩٩٦ تذكرت شعارا (تسامحيا) يتكون من (كلمة ونص) رافقنا أيام الطفولة والصبا، وربما اعتز به البعض ليرافقهم حتى الكهولة..هذا الشعار هو (لا تسكتله) !!

لا تسكتله..كلمة تقال حين يتعارك اثنان من أصدقائك عراكا عابرا وتنتهي العركة بانتصار مادي أو معنوي لأحدهما، فما عليك وأنت تشاهد علامات الصفح تتغلب عليهما سوى أن تبادربصفتك زميل أو صديق (محب) للتسامح.. أن توشوش في أذن الخاسر بالعبارة السحرية: (لاتسكتله !) لتتجدد العركة مباشرة أو بعد حين وتبقى أنت متحفزا لرصد مفاعيل وشوشتك من تراشق بالكلمات واللكمات..

وتقال حين يعود الطفل من المدرسة ويحدّث أهله بما حصل له من خصام طفولي عابر مع أحد الأصدقاء، لم يترك سوى خرمشة طفيفة في أحد الخدين، فيقفز الأب أو تقفز الأم وتقول: لاتسكتله.. باجر خرمشة بخده!

وتقال حين يتلف لك صديقك حاجة من حاجياتك ويعتذر لما حصل، وتنوي أن تتقبل الضرر وتسامحه ، فيأتي صديق أو شخص عابر (محب) للتسامح ويقول لك: لاتسكتله..مثلما مزق كتابك مزق كتابه..

وتقال حين تتقاذف مع أصدقائك الكرة ، وتصيبك إحدى الكرات المتقافزة قصدا أو عرضا في وجهك فتسقط وتتألم قليلا وأنت تعاتبه، ثم يخف الألم وتنهض بقصد معاودة اللعب قبل أن يتدخل الصديق (المحب) إياه ويقول لك (لاتسكتله.. ضربة بضربة والبادئ أظلم)!

المشكلة إننا لانغادر هذا الشعار ونتركه في متحف الطفولة والصبا، وإنما نسمح له أن يكبر معنا ويتخذ لنفسه قيافة متبدلة تتناسب مع كل مرحلة من مراحل العمر،وبدلا من الوشوشة الصبيانية أصبحت للفلسفات التحريضية قنوات ومنصات وهوبزات وقصائد ومهاويل ..

و..الـ (لا تسكتله) في الصغر ..كالنقش على الحجر!

ذكريات عـــراقية

طائر الكوت

ويأخذ بالتفصيل حول هذا الطير أو ذاك، ريشه وغذائه وعاداته إلخ. ولم يكتف بذلك بل ألّف كتباً في هذا الموضوع. بحميمية أكثر كان يحدثنا عن "حيدوري"، وليده الصغير حينذاك، كيف تصرف، وماذا نطق، ولماذا بكى أو ضحك، يحكي ويكاد أن يبكي من حنانه، هكذا عرفت الأديب شفيق مهدي، ابن الكوت الذي يكبرني بعشرة أعوام. خلال العمل لا أنسى مودته وتواضعه الجمّ، وقبوله للنقد والملاحظات إن جاءت في محلها، وقد كان زميلنا عبد الإله رؤوف يؤكد مثلاً أن شفيق مهدي ظل طوال الليل متسلقاً شجرة النبق في حديقة خلف مبنى مجلتي والمزمار في الوزيرية حتى يحظى بطائر، وحتى يكون في أتم استعداد للحظة لا تفوَّت، فقد رآه عبد الإله متدلياً من غصن وفي يده آلة التصوير لالتقاط صورة نادرة لطائر عراقي!! فنضحك ويضحك شفيق، ويعود جاداً ليعيد علينا آخر ما اكتشفه أو عرفه عن الطيور العراقية. غادرنا لعام إلى هنغاريا، وعندما عاد لم يكفَّ عن إمتاعنا بالحوادث التي صادفته هناك، وكان يروي لي بشكل خاص عن فرحه بصداقة أديبين سوريين كانا معه هناك في الدورة الصحفية نفسها، وهما حسن يوسف وبندر عبد الحميد.

عندما بدأت العمل في مجلتي والمزمار، كان أحدهم من أكثر الزملاء صخباً ومرحاً، وكان في العمل طفلاً لا يكف عن الضحك والمزاح والملاطفة مع أن طوله قد يبلغ مئة وثمانين سنتمتراً، مع وزن ثقيل أيضاً، لكن بروح كالريشة. يطل على غرفتنا الكبيرة في الوزيرية، ليحدثنا بشغف عن طير عراقي يعيش في الأهوار، أو في شمال العراق، وأنه طير عراقي صميم،

بيان الصفدي

وحصل أن وقَّع العراق وسورية ميثاق العمل القومي، وانتظر الناس وحدة تكاد تكون وشيكة عام ١٩٧٩ بعد خلاف عنيف عاصف بين القيادتين، وراحت الوفود تتقاطر بين البلدين فجأة، وإذا بشفيق يتجه نحوي متهلّلاً وقائلاً:

"اليوم أنت معزوم عندي بالبيت على أحلى دولمة شغل أم حيدر مع أحلى صديق سوري... بندر عبد الحميد هنا مع وفد صحفي." الطريف أنها المرة الأولى التي ألتقي فيها بالراحل الكبير بندر، وكانت جلسة من جلسات العمر، وكاد أبو حيدر أن يحشو أفواهنا حشواً بالدولمة كرماً ومحبة، وهو يفرفر حولنا بسعادة غامرة.

فيما بعد ازداد نشاط شفيق، وامتدَّ عطاؤه عراقياً وعربياً، ومال أكثر إلى كتابة القصة والحكاية الشعبية، وترجمَ وأعدَّ وألَّفَ، وصار غزير الإنتاج، فله كتاب (ألف حكاية وحكاية للأطفال) الذي صدر عام ٢٠١٣، وله معجم ضخم عن الحيوانات وأسمائها وألقابها لم يطبع بعد، وقال لي إنه صار يكتب قصة كل يوم، وإنه يكتب متى أراد وفي كل الظروف. في عام ٢٠١٠ دُعيت إلى مهرجان المربد السابع في البصرة، ولا أخفيكم أنني لبَّيت الدعوة لأرى بغداد والبصرة أولاً، ولأرى من بقيَ من زملائي في دار ثقافة الأطفال ثانياً، وفي اليوم الثاني من وصولي إلى البصرة جاءتني مكالمة من الصديق العزيز عبد الرحيم ياسر، أعلمني فيها أنهم ينتظرونني في الدار أثناء عودتي إلى بغداد. ذهبت إليهم في مكانهم الجديد الذي بدا لي غريباً وباهتاً عمَّا في البال، لكنني وجدت نفسي وجهاً لوجه مع الصديق القديم شفيق مهدي، كان العمر قد نال من حيويته، ورأيته أكثر سمرة وهدوءاً، لكن روحه كانت منكسرة رغم فرحة لقائنا، بل إن دموعنا سالت ونحن نتذكر ماضينا الذي ابتعد.

بعد ذلك صرنا نتبادل التحايا والأفكار والطرائف بشكل شبه يومي عبر الفيسبوك والواتس، وكان (رحمه الله) أكثر أصدقائي نشاطاً في ذلك، فينقل لي أخباره الأدبية والشخصية، آخرها فوزه بجائزة كبرى في أدب الأطفال في الشارقة، ثم يمطرني بالطرائف التي يلتقطها من هنا وهناك، بعدها التقينا مرتين في دمشق وفي بيتي، فقد اعتاد أبو حيدر زيارة دمشق بين سنة وأخرى. الغريب أنه أعلمني بإصابته بالكورونا، وظل يتواصل معي ويطمئنني على وضعه، ولا يكفُّ عن مرحه المعهود في رسائله، إلى أن علمت بشكل مفاجئ أنه رحل.

برحيل شفيق مهدي هوى نورس من نوارس بغداد، لن يملأ مكانه المكتنز علماً وأدباً أحد!